قصائد مختارة

لشعراء من

أســـرة الوُهيبي

الطبعة الأولى



قصائد مختارة

لشعراء من

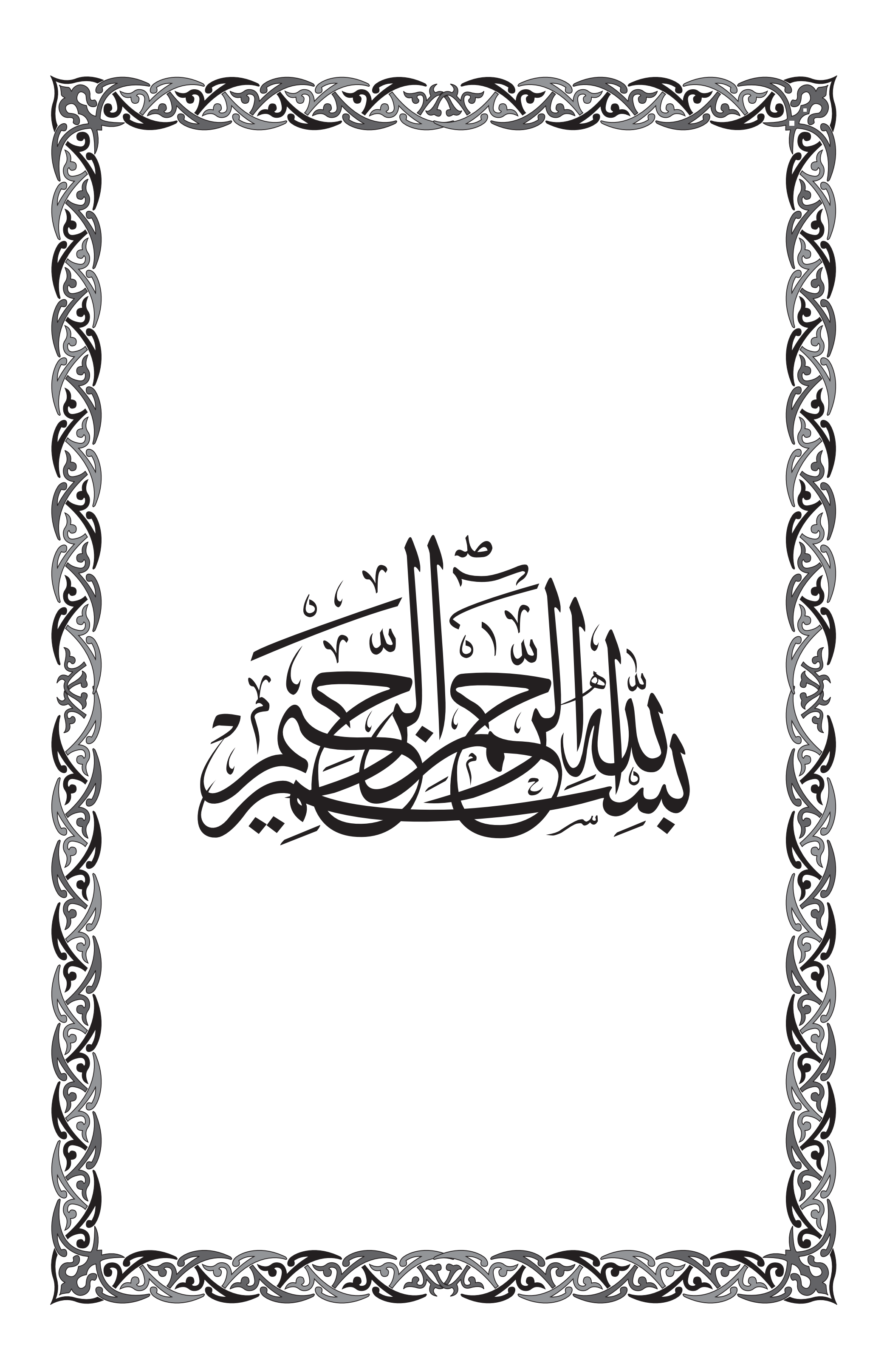
أســـرة الوُهيبي

جمع وإعداد

عبد الرحمن بن سليمان العبد الرحمن الوهيبي

الرياض ١٤٣٩هـ




بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات الكتاب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ: فيسرني أن أقدم للقراء الكرام ومحبي الشعر هذا المختارات من القصائد التي نظمها عدد من أفراد أسرتنا وجمعتها في هذا الكتاب لعل القارئ يجد في شعرهم حكمة وفائدة، فإنه صح عن رسول الله ﷺ فيما رواه البخاري عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال: (إنَّ مِن الشِّعرِ حِكمةً).

ومعظم هؤلاء الشعراء ممن فارقوا الحياة رحمهم الله ولكنهم بقوا معنا بأشعارهم وذكراهم الطيبة. ولا شك أن ما بقي مما قالوه قليل قياسا إلى مجموع ما نظموه لكن مرور الأيام يُنسي. لذلك أحببت أن أستدرك ما بقي وأبادر بنشر ماجمعت من هذه القصائد.

وقد وُفقت في بعضها إلى الحصول على نسخ بأقلام أصحابها أنفسهم وبعضها كان مما سجلتُه صوتيا لهم. فكان في ذلك استدراك لبعض أعمالهم لئلا تندثر. ولعل القارئ أن يترحم عليهم إذا قرأ قصائدهم كما قال راشد الخلاوي رحمه الله:

يقولَ الخلاوِي الذي ما يُكودهْ ... جديدَ الْبنا من غالياتَ القصايدْ

قصايدٍ لا بدَّ الملا تستفيدَهْ ... إلا امْسى غَريمَ الروحْ للروحْ صايد

أبي لعلَّ الذي يْردّدونهْ يَذكروني ... بترحيمةٍ تِدْعِي عْظامي جِدايدْ

وقد نشأتُ في بيئة تحب الشعر وقصصه وأبطاله فكان جدي شاعراً وكان أبي شاعراً وفي أبناء عمي شعراء. وكان الشعر هو سلوة كثير من الناس حين يستريحون من عناء العمل أو حين يجمعهم مجلس. وكان أبي عليه رحمة الله حافظاً للشعر وكذا كان ابن عمنا علي بن رُشيد الوهيبي الذي اشتهر وعُرف بشعره ومروياته. وهم كما وصفهم رحمهم الله في قصيدته :

يا رْشيد ابُوك اللّي بِدا يَبدعْ القِيلْ   في راسْ مرقابٍ تعلّيتْ مبناهْ
أهيّظ القيفانْ من غيرْ تَشكيل   من كَوكبٍ ما ظَنّتي يِنْهزِعْ ماه[1]
لا هِيبْ عارِيّةْ ولا هِيبْ تبديل   **وسَلْمٍ لْجِدّاني وحنّا وَرَثْناه**

في تلك الأجواء تربينا نقرأ الشعر ونستمع إلى رواته ونتلذذ بجميله ونبحث عن مناسبات قصائده. ولهذا تأثرتُ بتلك البيئة وتلك المجالس الشعرية ولم أكن شاعرا مثلهم وإنما أحب الشعر الجيد وأسمعه وأحفظ بعضه ولكن قد تمر على الإنسان بعض المواقف التي تساعده على قول بعض الأبيات التي تنقدح في ذهنه بسبب تلك المواقف فيقولها.

ومن تلك المواقف أني فُجعتُ بوفاة أخي عبد العزيز عليه رحمة الله في عام**١٣٩٣** هـ وكان شابا يافعا بارا بوالديه، على خلق ودين، محبوبا لكل من عاشره. وفي عام ١٤١٤هـ فُجعتُ بوفاة أسامة ابن أخي محمد؛ وكانت قصة وفاته فجيعة لجميع أهله، والحمد لله على كل حال. وكلاهما توفي شابا بشكل مفاجئ. فعلى تباعد المدة بينهما إلا أن الحادثتين أثرتا في نفسي وجعلتاني أكتب بعض الأبيات القليلة أُسرّي بها عن نفسي وما أصابها من الهم. فقلت في رثاء أخي عبد العزيز الذي توفي في المستشفى صباح يوم الجمعة ٧/ ٥/ ١٣٩٣هـ:

(١) - كوكب: بئر غزيرة الماء.

عبدَ العزيز أُخُويَ انا مَا اقْدرَ انْساهْ لـو طـالـتَ الـدنـيـا وُطـالَ الـزمـانِ
صِبحيّةَ الجِمْعة عَضيدي نَعيناهْ فـي شـهـرْ خـمـسةْ والله الـمـسـتـعـانِ
اللهْ يِـلْـهـمْـنـا عَـزا حِـرّ فَـرْقـاه عـسـاهْ بـالـفِـردوسْ بَـاعْـلَـى مِـكـان
تـمَّ الاَجـلْ والـلّـي مِـنَ الله رِضِـيـنـاهْ مـا عـادْ يَـنـفـعْـنـا كِـثـيـرَ الـتَّـمـانـي
مـا عـادْ يَـنـفـعْـنـا الْـبْـكـا لـو بِـكـيـنـاه هـيـهـاتْ لـوِ انّ الـبْـكـا جـابْ دانـي

أما ابن أخي أسامة فلوفاته قصة فقد ذهب هو واثنان من أصدقائه برحلة برية بتاريخ ٣٠ شوال ١٤١٤هـ بعد أن قضوا صيام الست من شوال. فوقعوا بسيارتهم من ارتفاع شاهق في جبال الطوقي مقابل نفود الثمامة. وتوفوا جميعا ولم يُعثر عليهم إلا بعد يوم من فقدهم رحمهم الله. فقلت فيهم هذه الأبيات :

يـا اللهْ يـا جـابـرْ عـزا كـلّ مُـنـصـابْ تـجـبـرْ عَـزانـا فـي وَلَـدْنـا أُسـامـهْ
تَجبرْ عَزانا في ولدْنا وَالاَصْحاب الـلّـي مـعـهْ راحَـوْا لْـدارَ الـكَـرامـه
راحَـوْا عـن الـدنـيـا لـلَالْـحـادْ وتْـرابْ مـن يـومْ صَـادتْـهُـمْ جْـبـال الـثّـمـامـه
تمّ الأجل واللّي حَضـرَ ما بَعَدْ غاب مـا عـادْ يَـنـفـعْـنـا حْـسـوف وُنِـدامـه
يـا غـافـرٍ زَلاتْ عَـبْـدهْ إلَا تـابْ تِـجـيـرهـمْ مـنْ هَـوْل يـومَ الـقـيـامـهْ

ولم أكتب بعد هاتين القصيدتين شيئا لذا فأنا لا أعد نفسي من الشعراء ولكني أسمع الشعر وأحفظ جيده ويكفيني من الشعر جمع هذا الكتاب ونشره بين أيديكم لعلكم تجدون في طياته حكمة أو فائدة وقولا حسنا.



تمهيد

يلاحظ القارئ الكريم أن هذه القصائد قد قيلت خلال قرن مضى من الزمان أو يزيد. وقد عاش غالب الشعراء في بيئة تختلف عن بيئتنا وحياة أقسى من حياتنا وأشد، وتحُس بتأثيرها على أشعارهم وأحوالهم؛ فجدي عبدالرحمن - وهو أقدمهم - توفي في عام **١٣٣٣**هـ عن عمر يناهز الثمانين عاما تقريبا، أما بقية الشعراء فهم من أبنائه وأحفاده. فحياتهم تختلف تماما عن حياتنا وما مر عليهم من البأساء والضَّراء تختلف عما نعيشه من السَّراء والنَّعماء فلله الحمد والشكر. فَفَهْمُ هذه الحياة والأحوال التي عاشها الشعراء يعين على فهم القصيدة وإدراك الجمال فيها والمناسبات التي قيلت فيها. ومن ثَمّ حاولت أن أبين ظروف كل قصيدة دعت إلى نظمها ما وجدت إلى ذلك سبيلا مراعيا عدم الإطالة في ذلك. كما شرحت بعض المفردات والعبارات الغريبة بشيء من الاختصار.

وقد رتبت الشعراء في الكتاب حسب أعمارهم وهم على النحو الآتي:

١. جدي : عبد الرحمن السليمان المحمد الوهيبي
٢. والدي : سليمان بن عبد الرحمن السليمان الوهيبي
٣. ابن العم : عبد الله بن ناصر بن حسن الوهيبي
٤. ابن العم : علي بن رُشَيْد بن عبد الرحمن الوهيبي
٥. ابن العم : رُشَيْد بن علي بن رُشَيد الوهيبي

٦. ابن العم : محمد بن علي رُشَيْد الوهيبي
٧. ابن العم : عبد الرحمن بن صالح بن رُشَيْد الوهيبي
٨. أخي : عبد العزيز بن سليمان بن عبد الرحمن الوهيبي
٩. ابن العم : عبدالعزيز بن محمد بن علي الوهيبي
١٠. ابن العم : أيوب بن محمد بن سليمان بن منصور الوهيبي

وإنني لأشكر المولى القدير على ما أعان ويسّر من جمعٍ لهذا الكتاب وإنجاز لهذا العمل. ثم أقدم شكري وتقديري لكل من ساهم في إعداد هذا الكتاب بمراجعةٍ أو رأيٍ أو اقتراحٍ أو تصحيحٍ. فلهم مني جميعا جزيل الشكر وصادق الدعاء.

والحمد لله رب العالمين، فهو ولي التوفيق وميسر الأحوال.



شكر وتقدير

أشكر المولى القديرجل في علاه على ما أعان ويسّر من جمع لمادة هذا الكتاب وإنجاز العمل. ثم شكري وتقديري لكل من ساهم في إعداد هذا الكتاب، وأخص منهم بالذكر ابن العم عبد الله بن محمد بن عبد الله الوهيبي الذي زودني بترجمة لجده عبد الله الناصر الوهيبي. والشكر موصول لابني العم عبد الله وخالد ابني محمد بن علي بن رشيد الوهيبي اللذين قاما بجهد مشكور في مراجعة قصائد والدهما وصحة نسبتها إليه وكتابة مقدمات لبعضها. كما تابع الأخ خالد طباعة الكتاب. فللجميع مني خالص الشكر سائلا الله أن يبارك فيهم ويسدد عملهم.





عبدالرحمن السليمان المحمد الوهيبي

عبد الرحمن بن سليمان بن محمد الوهيبي

هو جدي عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن سليمان الوهيبي. من مواليد رياض الخبراء عام **١٢٥٥**هـ تقريباً. كان رجلاً كريماً شجاعاً مَهيباً شاعراً. وله مكانته في أبناء سليمان وبين أهل البلد، عاش في رياض الخبراء في بداية حياته وعمل في الفلاحة مع أبيه سليمان، وبعد وفاة والده باع نصيبه من مزرعة أبيه "الوُهَيبيّة" برياض الخبراء وأحيا قَليبَه المسماة الوُسَيطَى في عُـلُـوَّات رياض الخبراء. ثم انتقل إلى البدائع (العُلْيا) في بداية القرن الرابع عشر في عام **١٣١٠**هـ تقريباً. وأحيا فيها مزرعتيه "مُغِيظة" ثم "البَدِيع" وبنى فيهما قصريه وهما شاهدان حتى يومنا هذا.

ومع أنه عاش حياته كلها في الفلاحة وعاصر بعضاً من الخلافات والاضطرابات إلا أنه كان مرهف الحس أنيس المجلس تؤثر فيه المواقف والمشاهد التي يمر بها وهذا ظاهر في بعض أشعاره. توفي رحمه الله في مزرعته مغيظة في منتصف عام **١٣٣٣**هـ في البدائع العُلْيا ودفن فيها.(١)



(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص **٣٩** (بتصرف).

١ - بخيت شديتوا

كان بَخِيت ينزل في بعض السنين إبان الصيف قرب مزرعة عبد الرحمن الوهيبي المسماة الوُسَيطَى بعُلـوَّات رياض الخَبْراء كما يفعل أبناء البادية التماسًا لموارد الماء حيث تشتد الحاجة إليه صيفا. وكان بين الوهيبي وبخيت الذي كان من خيار قومه صداقة ومودة أيضا. وفي إحدى السنين لما شدّوا وغادروا المكان متوجهين إلى أماكنهم التي ذكرها في قصيدته قال الوهيبي:

بِخِيتْ شَدّيتو وُخليتو الدارْ ... وْقِيدَ الِحْصانْ وسَلّفنّ الْمِظاهيرْ[1]

مِتْنحرينٍ يِمّةَ النِّير وبْحار ... لعلها للّي تِقافَوْا مَسافير

أَقفوا يَدُورونَ الحَيا نَبْت الأمطارْ ... يَتلُونْ بَرَّاقٍ مْزونهْ مِزابير[2]

أقفوا بْمَلهوفَ الحَشا ظَبيَ الَاقفار ... عَذْب النِّبا الفتّان سِيدَ الغَنادير

حارَ النَّظَرْ فِيهم وضاعَنَّ الَابصار ... من يومْ قَفَّوْا فوقْ عُوجَ البواصير[3]

شِعْب العَسِيبيّاتْ للذَّودْ مِصْدار ... على الخَضَارة صايرينٍ دَواويرْ

قلبي كِما طَيرٍ على كَفّ صَقّار ... مْبرقَعٍ حَطّوْا على هامتهْ سَيْر

لو رفّ بالجِنحانْ والرِّيشْ ما طار ... ما هُو هَوىً له مَيْر هَذي مقادير

يا رْشيْد لو فكّرتْ في كلَّ الَاقطار ... بالبَرّ ثُم بالبَحَر بالبَوابير[4]

---

(١) - شديتو: غادرتم؛ المظاهير: الإبل.
(٢) - مزابير: متراكمة.
(٣) - عوج البواصير: الهوادج.
(٤) - رشيد: ابن الشاعر؛ البوابير: السفن البخارية.

ما شِفْت من خَدَّهْ كما نُورَ الَافنار   سِيد العذارَى لابساتَ المناثير
ما حالْ دونِ صْويحبي قَصِرْ وجْدار   ولا رُبَتْ بمْشَوْدخاتَ المقاصير[1]
فكّرتْ في دنيا بها الفِكِرْ يِحتار   والعبد ما بِيده لنفسه تِدابير
حنا هَلَ الشِّيمات ونِكْرمَ الجار   وَانتم هَلَ الرَّدّات عندَ المظاهير
صلُّوا على المختارْ والآل الأطهار   ما ناضْ برّاق الطَّها والهوَى دِيرْ



(١) - مشودَخات المقاصير: المباني العالية.

٢ - يا زَيْـن

زار جدي عبد الرحمن بعض معارفه فلما طرق الباب ظنه أهل البيت واحداً منهم، ففتحت له إحدى النساء دون أن تحتاط لنفسها، فلمح منها جمالا أثار قريحته فقال هذه الأبيات ممتدحا لها ومشيرا فيها إلى طيب معدنها وطيب معدن زوجها قائلا: (شوقَهْ غْلامٍ صخيٍّ حافظٍ دينهْ....):

يـازيـنْ يـازيـنْ يـا زيـنٍ زهَـا زَيْـنـهْ ... بَـدرٍ تِـظَـهَّـرْ ولا شِـفـنـا لـه أوصـافِ
الـزيـن مـا هُـو خـفـيٍّ بـانْ لـه عِـيـنـه ... لا هُـو طـويـلْ ولا هُـو قـاصـرٍ هـافـي
الـعـينْ عـينَ الـوحش جابَوْه جـانـيـنه ... شَـيـهـانـةٍ لَـوْهـفـتْ وَاوْمـتْ بَـالَاطـرافِ
والـخـدّ بـراقْ نَـوٍّ مِـسْـتـخِـيـلِـيـنـه ... واللي سَرى به يشوف الدَّرب رَفرافِ
صافي ثِـمانهْ كِـمَا ساطِعْ قَـحـاويـنه ... فـي حـاجـر نـاعـمٍ بِـسْـنـيـن الأريـافِ
يـا عُـودْ مَـوزٍ تـروَّى فـي بـسـاتـيـنـه ... العنقْ وافي ومسلوبَ الحشا هافي
الِحصّ يِشـرَى ولـو غَلْيَتْ مِـثامينـه ... وِيـسـاقْ فـيـه الـذهـبْ مْـيـاتْ وَالاف
شَـوقَـهْ غْـلامٍ صِـخـيٍّ حـافـظٍ دِيـنـه ... عِـزَّ الـقَـرابـةْ وعِـلْـمٍ طـيّـبٍ وافـي
مـا هِـي تْـنـاظـرْ لْـدِحْـشٍ لابـسٍ زَيْـنـه ... رِدْنـه طـويـلٍ وهُـو طـاريـهْ يِـنْـعـافِ
الـرجـل يـحـشـم إلـى كـثـرت دواويـنـه ... لـو هـو بـخـيـل وشَـبـره قـاصـرٍ هـافـي
تَـلـقَـى مـنَ الـنـاسْ نـاسٍ مـسـتـوديـنـه ... ويـوالـفـونهْ ولـوْ هُـو مـا هُـوبْ مـيـلافِ
يـالـله يـالّـي جـمـيـعَ الـنـاس راجـيـنـه ... إنكْ تسامحْ عن المخلوقْ وتْعافي
صـلاةْ ربّـي عـلـى مـن نـتّـبـع دِيـنـه ... عِـدةْ هـمـالـيـلْ نـوٍّ تَـنـثـرَ الـصـافـي



٣ - كِريمْ يا بَرقٍ!

هذه أبيات قالها جدي عبدالرحمن عندما كان في ملكه المسمَّى (الوُسيطَى) برياض الخبراء بالعُلُـوَّات وهو يتوسل إلى الله أن يسقيهم الغيث والمطر ليسقي الزرع وينبت العشب.

كِـريـمْ يـا بَـرقٍ بـالآفـاقْ يُـوضِـي   عُقبَ الِعْشا من بينِ ابَانات فاضِ
طَـلـبـتْ ربِّـي يَـامْـرهْ بـالـرُّفـوضِ   يَـسـقِـي لـنـا دارٍ تْـسَـمَّـى الـرّيـاضِ
يَرتَعْ به المِفلِسْ معَ اهْلَ الحْضوضِ   هَـطّـالْ مـن سَيْـلـه تِـمَـلَّـى الـحـيـاضِ

وقال في مناسبة أخرى:

إِيَّ الـذي مـن قـاعـةَ الـبـيـر يِـظْـهـرْكْ   إِيّـاهْ وإِيَّ الـلّـي تَـراكَـى عـلـى الـجـالْ
قَـدْرك وتَـقـديـرك لْـمـن لا يـقـدّرْكْ   غَـبْـنٍ ولا يَـصـبرْ عـلـى الـغَـبِـن رَجّـال



٤ - مجري الأفلاك!

وقال في مناسبة أخرى وهو يبتهل إلى الله:

يـالـلـهَ الـلّي كـريـمٍ وكـلّ حيٍّ يِسَـالـهْ   مِجْري الَافلاك بَامره والْمَلا هاجعينْ
باعثَ الناسْ بالمحشـر بعزة جَلاله   مِنْجي اللّي على السِّنّةْ من المسلمين
من بَغَى الـمَرجِلة والعِز وامْرَ الشِّكاله   يَتْبع اللي على دِينَ النبي مِقْتدينْ
من تَعدَّى عَلَى امْر الدِّين عِزّي لْحاله   مِخْطرٍ من غضَب ربهْ مع الهالكين

٥ - الوهيبي وجاره ابن دوّاس

كان لجدي عبدالرحمن جار من الدوَّاس برياض الخبراء، وجاء سيل فصار الجار وأولاده ونساؤه يَغرفون على الزرع بمواعين (طِياس) فرآهم فأنشأ يقول:

أبـو دوَّاسْ جـاب الـقِـدِرْ والـطـاسـهْ   سَـيَّـحَ الـمـا وهـو مـا قَـادْ مَـكْـريّـهْ(١)
أحْـمَـد الـلـي عَـطـاه ولا كِـسـرَ بـاسـه   وأنـزلَ الـغَـيـثْ وأسـقَـى كـل داويّـه(٢)



(١) - مكرية: ساقي على هيئة ترعة لجلب ماء المطر من الوادي.

(٢) - داوية: صحراء.

٦ - عامل السواني!

كان عند جدي عبد الرحمن عامل للسواني يسنو بالإبل ليستخرج الماء من البئر ويسقي الزرع، وفي إحدى سنوات الجوع حصل بين العامل وزوجته خلاف، فذهبت زوجة العامل إلى جيرانه الثنيان برياض الخبراء مغاضبة لزوجها ومعها رضيعها. ولما أصبحت جاءت بالرضيع وتركته عند والده (العامل) قائلة: "خذ ولدك فعساي أُشبع نفسي". ولما رأى جدي العامل يحمل رضيعه وهو يسوق الإبل السواني تعجب من ذلك، فسأله عن سبب ذلك! فشرح له ما حصل بينه وبين زوجته من خلاف، فتأثر الجد من ذلك وتوجه إلى زوجة العامل واشترى لها "مِرْوَدا" (غُدْفة) وأرضاها وأعادها إلى زوجها وابنها مصلحا بينهما.

ومن ثم قال قصيدة وجدنا منها الأبيات الآتية:

يالله ياللّي كلّ عينٍ تْراعيهْ   يا باعثَ الموتَى صِحيحٍ ثِباتِ

تْعيضِنا بَاوّلْ دَهرْنا بْتاليه   تِرْبعْ دْيارٍ كِلّها مِمْحلاتِ

جانا زِمانٍ يِخْلِف اللّي حَضرَ فيه   حتى الضَّنا عافَنِّهَ الُامّهاتِ



٧ - حصة وحصة!

كان جدي ينظر إلى ابنته الصغيرة (حصة) التي كانت تلعب مع حصة بنت صهره محمد التميمي.

وقد شاقه المشهد فأنشأ يقول:

يا حِصّةٍ لاعبتْ حِصهْ   حِصٍّ ولا فيهْ مَرجانِ
اسمَهْ وجِسمَهْ من الحِصّهْ   وْعينَهْ كِما عينْ شَيْهانِ
بالملحْ والزَّينْ مختصهْ   ....[1]



(١) - لم نجد تتمة البيت.

٨ - ثوب الراعي!

هذه قصة طريفة صارت بين جدي عبد الرحمن وبين راعي إبلهم في عُلُوَّات رياض الخَبْراء رحم الله الجميع. إذ جاء الراعي ومعه رمح يحمله أثناء رعيه ومعه أحد الجيران يبغون شرب القهوة عند جدي. وكان مع الراعي قماش يريد من جدي أن يفصّله له ثوبا وقد عُرف عن جدي أنه يفصّل الثياب. وبعد تناول القهوة وتفصيل الثوب قال جدي: الخيّاطات بالدِّيرة فاذهب بالثوب إليهن ليخطنه لك. فقال الجار للراعي: الذي شقّ ثوبك يخيطه! يريد أن يثيرهما لأن الراعيَ شاعر، فأخذ جدي القماش قائلا: الآن أريد أجرة التّفصيل! فالتفت الراعي إلى رفيقه الجار باحثا منه عن مشورة ومعاضدة فقال: أنا معك:

فقال الراعي: راعيَ الثوب له تسعينْ صَيّاحِ   وإن نَخاهم فهُمْ منكمْ يِفكُّونهْ[١]

قال جدي: كانْ ثوبكْ غْدِي بهْ وَانت رَمّاحِ   طاح رِمْحك وثوبك حِيلْ من دونه

فقال الراعي: جاكْ شمسٍ تْشعشع نُورَها صاحي   بالسما والخلايقْ ما يِنُولُونه

قال جدي: كانْ شَمسكْ تْشعشع نُورَها لاحِ   جَاهْ ليلٍ تَغَطْلَسْ ما تُشُوفونه[٢]

فقال الراعي: البَحَرْ ما يْهُومِه كلّ سَبّاحِ   لو يَبُونه يحُول الموجْ من دُونه

قال جدي: البَحَرْ ما يْحَيِّرْ واحدٍ صاحي   يركبون السفينة ثم يَمْشُونه

فقال الراعي خلاص يكفي غلبتنا يالوهيبي، وصارت ضحكة وسالفة.

---

(١) - نخاهم: استنجد بهم.

(٢) - تغطلس: اشتد ظلامه.

٩ - يا نِدِيبي

عندما كان جدي عبد الرحمن يحفر قَليبه (مُغيظة) في البدائع وكان أهل الرس قد دفنوها، ذهب إلى محمد العبد الله بن رشيد في حائل مشتكيا إليه ما فعله به جيرانه أهل الرس، وكانت القصيم تحت حكمه آنذاك، (وقد سماه شيخ بَـرْزان) منسوبا إلى قصره في حائل، فكتب له ابن رشيد كتابا أقطعه بموجبه أرض مُغِيظة وما حولها.

فنظم جدي قصيدة قال فيها:

يا نِدِيبي فَوقْ حمرا ضْياحيّهْ ما تَعلَّى كُورَها كِلّ جَمّالِ[1]
كِنّها بالوصفْ واللونْ رِيميّه ما تْدانِي قِدْمَها خَطْمَ الازْوالِ
نَصَّها شيخٍ نِزَلْ له بْداويّه شيخْ بَرْزانْ من الماكَرَ العالي
قلْ تَرى نجدٍ عليهْ جْزاريّه وَانت شَوقَهْ يا حْما كلّ مِشوال
جهِّزَ الفينْ أو خمسةْ عشرْ مِيّه وَادِّبَ الاوّلْ لمَا يَلحَقَ التالي
ذاكرٍ جِدّك وْصاةٍ بْطَلْحيه أرْخْ حَدَّ السَّيفْ برْقابَ الانْذال



(١) - ضياحية: وَسَط بين الحمرة والبياض في اللون.



سليمان بن عبد الرحمن السليمان الوهيبي

سليمان بن عبدالرحمن السليمان الوهيبي

هو والدي رحمه الله، من مواليد البدائع وقيل رياض الخبراء عام ١٣٠٨هـ. وعاش مع والده في البدائع وكان يعمل في مزرعة والده المسماة "مُغيظة". وبعد وفاة والده رحمه الله عام **١٣٣٣**هـ التحق بجيش الشريف في "العِيص" شمال غرب المدينة المنورة عام **١٣٣٤**هـ تقريباً. ثم رجع إلى البدائع وبعد فترة اتجه إلى البحرين والكويت وعمل بمهنة الغوص في البحر بضع سنوات. ثم رجع إلى البدائع قبل سنة الطَّبْعة (الغَرْقة) عام **١٣٤٣**هـ. وبعد فترة اتجه إلى الأحساء وعمل مع جماميل الأحساء (القوافل) حيث كانوا ينقلون البضائع من الأحساء إلى الرياض وغيرها. وقبل عام **١٣٤٧**هـ تقريباً رجع إلى البدائع مرة أخرى وزرع في ملكهم مغيظة وبنى مسجدها عام **١٣٧٧**هـ وهو شاهد ببنيانه إلى اليوم. ثم ترك الفلاحة عام **١٣٧٩**هـ ونزل الدِّيرة (البدائع العُلْيا).

وكان من أهل الرأي فيها وكان متمكناً ومعروفا بالطب العربي وبارعاً بالكي وعلاج أمراض العيون. وكان يقدم ذلك مجاناً وطلباً لمرضاة الله. وكان شاعرا بقيت له بعض القصائد. وفي أواخر عام **١٣٨٤**هـ مرض ثم نقل إلى مستشفى الشميسي بالرياض وبعد مدة خرج من المستشفى إلى بيت ولديه عبدالرحمن ومحمد بحي أم سُلَيم بالرياض، وتوفي فيه عصر يوم الجمعة **١٢/ ٧/ ١٣٨٥**هـ ودفن في مقبرة العَوْد بالرياض رحمه الله.[١]

---

(١) - من كتاب: **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص **٥٢-٥٣**. (بتصرف).

١ - الحيد الأسمر

حصل خلاف بين والدتي رحمها الله وبعض أفراد أسرتها مما اضطر والدي إلى أخذها إلى أهلها في الرس، ثم نظم هذه الأبيات سائلا (الرِّجْم) عن زوجته التي غادرت المكان متشوّقا للقائها فقال رحمه الله:

أَمْسَ الضَّحى عَدَّيتْ بالْحَيْدَ الاَسمرْ	مِرقابْ طَلَّابَ الهَوَى وَاعَذابهْ[١]
عدّيتْ في راسه وقِمْتَ اتفكَّر	دِرتَ النظر إلَاهْ مِسْنٍ جَنَابه[٢]
سِقاهْ من نَوٍّ مْزونهْ تِزَبَّر	يَاخِذِ اسْبوعٍ ما تِقَطَّعْ رُبابه
تِشُوف نَبتْ العُشبْ بالخَدّ مِخْضرّ	تَلقَى الدَّعَث عِشْبه مْغطِّي تْرابه[٣]
يا رِجِمْ حيث إنّك على دَربْ من مَرّ	ما شَفت خِلِّي يَومْ تِنْحي رْكابه
عِلْمي بْخلِّك غابْ مع هَاكَ الاَسمر	اللهْ لا يَقطَع حْبالَ الرِّجا بِه
وَنَّيت وَنّة من عْظامه تْجَبّر	أهْلَ البنادقْ مِعِطْبينٍ صَوابه
والَّا فونّة مِنْ غَريسهْ يْجمَّرْ	ألفينْ جذعٍ يومْ عَدَّوا حْسابه
خَيّم عليه الحاكمَ الوَجهَ الاَقْشر	خلَّاهْ جَوٍّ مارِدٍ للذِّيَابه
عَليكْ ألا يَابُو دِلِيقٍ تَنثَّرْ	اللّي كما الُّلولُو تِلِيعِجْ عْذابه[٤]



---

(١) - الحيد: المكان المرتفع.
(٢) - مسنٍ جنابه: مجدب.
(٣) - الدعث: الأرض اللينة.
(٤) - دليق: شعر الرأس، تليعج: تلألؤ، عْذابه: أسنانه.

٢ - باحَ الغَـرامْ

كان والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مغتربا في أيام شبابه في العِيص شمال المدينة المنورة مشاركا في الثورة التي قادها شريف مكة الشريف حسين. وقد اشتاق لأهله متمنيا أن يركب ذلولا توصله إليهم. ويشير إلى (وادي نجد) وهو وادي الرُّمَة الذي بجريانه تتحسن أوضاع من حوله.

قال الذي من ضَيْقةَ الصَّدِرْ والبالْ   باحَ الغَرامْ وجَرّ بالصَّدِرْ وَنَّهْ
والله لولا تاليَ اللَّيلْ فِنْجال   يَبْرِدْ لِهيبٍ بالضَّمايرْ نِكِنِّه
إنِّي لَادَنِّي لِي منَ الهِجْنْ مِرْمالْ   لا هِي لُحُوح ولا كِبيرٍ بْسِنَّهْ[1]
حَمرا إلَى سَرَّب بِعيدَ اَشهبَ اللَّالْ   كِنَّه ظِليمٍ هَفّ مَعْ راسْ قِنِّه[2]
أنتم على عَجْلات الإقفا والإقبال   هذا يِجيبنِّهْ وذا يُوصْلِنّه
وَانَا تَرايْ بْضيقةَ الصَّدِرْ والبال   أَصيح وَاتْبِعْ تالِيَ الصَّوتْ وَنّهْ
إنْ كانْ وادِي نَجْدْ ما قِيلْ لكْ سالْ   كَمْ واحدٍ سُود الليالِي وَطَنِّهْ[3]
العَيشْ صاعٍ ولا لْقِي عند دَلَّال   بَيعٍ وْجا في تاليَ البيعْ مِنّه



(١) - الهجن: الإبل؛ مرمال: فتية نشيطة.
(٢) - اللال: السراب؛ الظليم: ذكر النعام؛ قنة: قمة.
(٣) - وادي نجد: وادي الرُّمَة.

٣ - أَهْلاً بنَجْـدٍ

هذه الأبيات قالها عند عودته من الإحساء إلى نجد عائدا من غربته التي دامت عدة سنوات:

أَهْـلاً بـنَـجـدٍ إِلَـى بـانـتْ عَـلايـمْـهـا　　هَذا الِـمْـجَـزَّلْ وضِلْـعْ طْـوَيـقْ قِدَّامي

تَـسْـلـمْ شْـعَـيـلـةْ وتَـطوِيـهْ بْـقَـوايـمـها　　بَـيـنـي وْبَـيـن الِـحْـبَـيِّـبْ حِـسْـبـةَ اَيّـامِ

إلا ثَـمـانٍ كِـمـا الـلُّـولُـو نِـظـايـمْـهـا　　والـلـهْ والـلـهْ ما يِـسْـقِـي ظِـمـا الـظـامي

٤ - منيرة ونورة

توفيت أخته (عمتي) حصة زوجة صالح بن عمرو عليهما رحمة الله وتركت بنتين: منيرة ونورة. وفي أحد الأيام رأى والدي بنات أخته بعد صلاة المغرب تبكيان على أمهما. فتأثر لهذا المنظر فنظم قصيدة وجدنا منها البيتين الآتيين.

عـلَـى اُمـهـنْ لَا صـارْ بَـيـنَ الِـغْـشـاويـنْ　　يــا وَنّـــتِـــي وَنَّـــةِ مْـــنــيـــرةْ وُنُـــورهْ

أنـا اَشْـهـدْ اِنّ الْـيُـتُـمْ فـي حَـالِـتَـهْ شَـيـنْ　　إِلَـى صَـيَّـحـتْ نـورةْ نُـقُـول مْـعَـذُوره



٥ - مَكسورَ الجَناحِ

كان والدي مريضا، وكأنه يتألم لحاله لعدم قدرته على الفزعة حيث أصبح طريح الفراش وهو في شبابه :

غَدَيتْ مِثلَ الطَّير مَكسورَ الجَناحْ ما لِي جِدَا غير التقلّب والوِنينْ
غديتَ انا مَا افَزَعْ ولو صاحَ الصِّيَاحْ لو جابَوْا البِنْدَقَ وُقَشَّ المارْتينْ

٦ - واكِثِرْ مِعْزاهْ!

غضب جدي مرة على والدي وفي تعبيرهم (هَظَلت مِعْزاه) فقال هذين البيتين يصف الحال، وربما كانت القصيدة أطول من ذلك:

أُبُويَ البارحةْ وَاكِثرْ مِعْزاهْ ويهَظِّلّهنْ عليّ بَينَ الِعْشاوينْ
لَوِ انّهِنَّ وَحْدِهْ نِطحْناهْ مَيْرِ البَلا انّهن خَمسةْ وْعِشرينْ





علي بن رُشَيْد بن عبدالرحمن الوهيبي

علي بن رُشَيد بن عبد الرحمن السليمان الوهيبي

هو ابن عمي، من مواليد البدائع بالقصيم عام ١٣٢٨هـ. وكان شاعراً ورجلاً مشهوراً ومعروفاً بالكرم والشجاعة مع ما أصابه من الفقر والفاقة والجهد في مكابدة الحياة ويكنى أبا رشيد. توفيت والدته وعمره سنة أو سنة ونصف، وقد لاقى من الشدة والعنت وضيق العيش ما جعله يصف حاله ويصورها في بعض قصائده. عمل مع جماميل الأحساء. ثم انتقل إلى الخرج في نهاية الخمسينات الهجرية تقريباً، وعمل في مشروع الخرج الزراعي، ثم صار فلاحا في الخرج (الشِّعْبة)، ثم سكن السَّيْح في الخرج وترك الفلاحة وعاش بقية حياته في الخرج.

توفي ظهر يوم الأربعاء ٢/ ٢/ ١٤١١هـ في الطريق بين الرياض والخرج بعد خروجه من المستشفى بالرياض. وصُلي عليه في مسجد الشُّعَيبي وسط السوق بالخرج ودفن في مقبرة الثُّلَيماء بالخرج رحمه الله.[1]

ترك عددا من القصائد التي تصور معاناته مع الفقر والغربة والبعد عن الأهل والأقارب وتصور حنينه إلى دياره وأهله وجماعته ولعل من أبلغها في الوصف قصيدته التي قال في مطلعها :

أنَا غَثّني شَيْلَ السَّحاحِيرْ يا فَرَّاجْ ومِنْ شَيْلهنّ وُحَطّهنْ شَيَّبتْ حَالِي

كما أن له قصائد في الغزل العفيف أوردنا بعضا منها.

(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص ٥٨-٥٩.

١ - سمر بارقٍ

كان الشاعر رحمه الله مع الجماميل بعيدا عن أهله في القصيم. وفي إحدى الليالي كان يسمر هو وبعض أصحابه في تلك المنطقة فبان وميض برق من جهة الشمال فصاروا يقولون له إنه على ديارنا وأهلنا بالقصيم يريدون أن يهيضوا الشاعر فتهيَّض وقال:

سَمَرْ بارقٍ يَمّ الدِّيار الشماليات ... يريفَ الِفْوَاد ويَزْرعَ القلبِ بالطِّيبِ
تَوقَّمتِ بَرْقِهْ قِلت أَخيلهْ علَى راماتْ ... عَريضٍ مْريضٍ وشَعَّبَ النِّفْدِ تَشعيبِ
وحَدَّر على العِبْلةْ رْعودٍ لهنّ لَجَّات ... حَقُوقَ المِطَر يَركَب ظْهورَ المَحَانيب[١]
على دارنا نَوٍّ تَكاشَفْ معَ الهَجْعات ... وتِمَلَّى الخَبارِي وانْتلَنّ الْجَرابيبِ[٢]
وتِصْبحْ به الوَرْقا تْسَجِّعْ مِنَ الاَصوات ... وحالَهْ تِطيبْ وفارقتْ حالِيَ الطِّيب
تَذكَّرتْ أنا مِرْ باعَنا في زِمانٍ فات ... مَرَبَّ المها مِدْهالِ حِرْشَ العَراقيب[٣]
مَداهِيلنا يَومَ المغاويرِ والرَّدّات ... علَى جَالْ دارٍ مَنزلَهْ بالْجَوانيب[٤]
وَاخذناهْ جَوْسٍ ما بَعَدْ ساقتَ الخَاوَات ... وحَمَيْنا رْكُونَ الدَّارْ غَصْبٍ بْلا طِيب[٥]
وحَمَينا جَوانِبْها على الجَيشْ بالقَلْطات ... وبْمدَرَّجٍ يِعْطِبْ خَبيثَ الْمِضَاريب[٦]

(١) - المحانيب: الأمكان المرتفعة.
(٢) - الجرابيب والخباري: أماكن تجمع مياه السيول.
(٣) - مدهال: مكان مطروق؛ حرش العراقيب: الإبل.
(٤) - الجوانيب: يعني بها البدائع.
(٥) - الخاوات: الضرائب التي يأخذها الحكام أو القبائل.
(٦) - القلطات: العزيمة والبأس؛ مدرَّج: رصاص البندقية.

ولا خَفّنا منها الزَّعازيع والهَيّات أنا الشُّكْرْ للهْ ما بْرَبعِي ذَواريب[1]
زْمُولَ الِحْمُول وهُمْ هَلَ الشّرْعْ والشِّيمات تَرَى كلّ قَولي صِدْقْ ما هُوبْ تَكذيب
عوايدْ رْبوعِي باللّقا كَسْبة الطَّوْلات تَرَى العَيبْ مَدْحٍ ما مِضَى لِهْ تِجَاريب
نَحَوْا عنها ابن مِتْعِبْ بْحُكْمهْ وهَلْ ذِرْوات ولا ذلّـلَـهْ في عَسكرِهْ والَاجَانيب
وعندي شْهودِ زْرَيِّبة حاضرٍ ما مَات وذَبْحة وْرَيكْ مِرْذِلَ الفِطَّر الشِّيب
ورَدّةْ بَني عمروٍ هَلَ الزَّوْدْ والْعَيْلات بالَاول يَبي يِشْمِل وْرِدّوا مِجانيب[2]
وخَلَّوْا مَحارِمْهمْ وهَجَّوْا عن الثَّقْلاتْ على دَربُهُمْ يَشبَع بهَ الطَّير والذِّيبِ

وهذه القصيدة من أجمل قصائده وأشهرها وهي مما تناقله الناس عنه وعُرف به.



(١) - ذواريب: عيوب.
(٢) - العيلات: التعدي؛ مجانيب: متجهون نحو الجنوب.

٢ - أمس الضحى

ومناسبة هذه القصيدة أن الشاعر جاء إلى مسكن أولاده في السهباء وإذا بهم يركبون السيارة يريدون الانتقال مع أخيه صالح لخَفْس دِغْرة للعمل معه هناك في مزارع الخفس فأثّر فيه هذا المشهد وقال هذه القصيدة:

أَمسَ الضَّحَى كِنِّي على الوجهْ مَضْروبْ ... وجَضّيْتْ مثلَ اللّي وَطَتْ رِجْلهْ الدَّابْ(١)

أوجستْ مثل الكِير بالكَبْد مَشْبوب ... لو رُبُع ما بِي صايرٍ بالحَصَى ذاب

القَلْب كِنِّهْ من عَلاوِيهْ مَجذوب ... هَيَّضت ما بالصدرْ في رأسْ مِرْقاب(٢)

ومِن ضِيق بالِي مِشْرِفٍ لِي بْمَشذوب ... لِقيتْ ذيبٍ بالخَلا جِبْت ما جابْ

وقَبلِهْ تَرايْ من الَهوى وِدِّيَ اتُوب ... زلَّت عْصوره شِفْتَ انا عارْضي شاب

خْلاف ذا دَنُّوا من الهِجْن مَرغُوب ... مامُونْ نِضْوٍ مِدَّبٍ زَيْنَ الَاداب

جانا من الصَّيْعَر وبالَاصل مَنْتُوب ... وهو على قَطْع الزيازيم دَرَّاب(٣)

أسْبقْ من البِتِّيلْ ياوَيّ مَركوب ... والَّا قِطاً حادِيهْ بالقَيْظ مِلْهاب(٤))

يارِسِلْ ما يِحتاجْ نِعطيكْ مَكتوب ... نَصَّهْ (رْشيدْ) و قُلْ تَرَى ابُوك مِنْصاب(٥)

عِندكْ سَلَف وَاصبحتَ انَا اليومْ مَطلُوب ... عِزَّاه عَضَّيت النواجذ بالأنياب

---

(١) - جَضّيت: تألمت؛ الداب: الثعبان.

(٢) - المرقاب: المكان العالي الذي يستشرف منه.

(٣) - منتوب: مشهور.

(٤) - البِتّيلْ: السفينة، ملهاب: شديد الحَرّ.

(٥) - رُشيد: ابن الشاعر الأكبر، وله قصائد في هذه المجموعة.

وافْرحْتْ عِدْوانِي على غَير ماجُوب وطار الكَرى عَنّي وخُبَث مِنّ ما طاب
وأبصـرتْ في حالي إلى قَبلْ يَعقوب فَرْقاهْ هُو وابنِهْ سَعَوْا فيها الاَقراب
وقِلت اقْنعِي يا نَفسْ من قَبلك أَيـُّوبْ مَيْر اصْبري والْعَبْدْ بالصَّبِر يِنْثاب
وصـلاةْ ربِّـي عِـدّ ما خِـطّ مَـكـتـوب وعْـداد مـا سـار الـقَـلـمْ بْـيَـد كِـتَّـاب



٣ - سُــــورَهْ رْجالَــهْ مَا حَمَتْها المبانِي

تذكر الشاعر ديرته وجماعته أهل الكرم والشجاعة ونظر في حاله والبعد عنهم وهو في شؤون الجمالة في شرقي البلاد قريبا من مدينة الجبيل (أبو عينين سابقا) وثار الحنين إليهم فأنشأ يقول:

أَمشِـي على شَفَّ الْبْكارَ الـمِشاعيفْ　　بيـن الـوِريـعـةْ والـحَـفَـرْ والـدَّجَـانِ[١]

من شانِهِنْ ناقَفْ بْعسـرَ الـمواقيف　　مـا بـيـن حَـرْبْ وشَـمَّـرٍ وقْـحَـطـان

وبوسطْ يامْ أَهْلَ الـجْمُوعَ المراديف　　وأخـبـارهـمْ تِـعْـرَفْ لـيـالَـى الـزِّمـانِ

يا رْشيد أنا مَلَّيْت من مَدْهَلَ السِّيفْ　　وَابـديـت مـا كَـنَّـيْـت مـا نَـابْ كـانِـي[٢]

طالَ الطِّويل وقرَّب القَيظْ والصَّيف　　والـنَّـومْ من عَيني قِزَى ما هَـجَاني[٣]

أَقْنِبْ قِنيبَ اللِّي بْرُوس الْمِشاريف　　وما دكّ في صَدْري هَذَى بِهْ لْساني[٤]

أَبـكِـي عـلـى دارٍ زِمَـا دُونَـهـا قَـيْـف　　ومـن دُونـهـا الـصُّـمَّـان وطْـوَيـقْ بَـانِ[٥]

وضِـلْـعـان حَـطّـابِـة ودُونَـهْ زْلَـيْـغـيـف　　جِـنـوبْ عـن سـاق الْـجِـوا شَـرق إِبَـان

من دُونـهـم حَفْيَتْ رْكابَ الْمَناكيف　　وعلى السِّـرا والسَّيرْ خَمسْ وُثَماني[٦]

دارٍ لـنـا مـا مِـثْـلَـهـا بـالـتَّـواصـيـف　　ولا سَـاقَـتَ الـخَـاوةْ وَلا لَـهْ عَـوانِـي

حِتَّى الرِّشِيدِي شَدّ مِن عِنْدَهْ مْعِيفْ　　سُـورَهْ رْجـالَـهْ مَـا حَـمَـتْـهـا الـمـبـانِـي[٧]

---

(١) - الوريعةْ والحَفَر والدَّجَانِ: أسماء أمكنة؛ المشاعيف: الإبل الطيبة.
(٢) - السِّيف: شاطئ البحر، وقد كان الشاعر في الأحساء وما حولها ردحا من الزمن.
(٣) - قزى: هرب وغادر.　　(٤) - أقنب: أعوي، وأصرخ.
(٥) - دار: يقصد بذلك بلده البدائع؛ قيف: مكان مرتفع.
(٦) - المناكيف: العائدون من غزو ونحوه.
(٧) - الرشيدي: عبدالعزيز بن متعب بن رشيد الذي لم يستطع إخضاع الخبراء لسلطانه عام١٣٢٢هـ.

٤ - نِصَوْا نجْدْ للمِربَاع

روى هذه الأبيات ابن العم عبد الرحمن العلي الصالح الوهيبي ساكن الأحساء. وهو راوية وحافظ للقصص والأشعار. وكان الشاعر كما وصف في مرباعهم شمال الأحساء يصف حالهم وما يلاقون من العناء والمشقة في تتبع الربيع ويغبط من توجهوا لديارهم في نجد ومرباعهم فيها. فيقول أبو رُشَيد رحمه الله متشوقا لدياره وأهله في نجد:

ألَا وَاهَنِي اللّي نَصَوْا نَجْدِ لَلْمِرباعْ وحِنَّا تَرَى مِرْباعنا مِنْ وَرا السُّودهْ(١)

حَكَوْا في رِبِيعٍ بَينْ قَرْيةْ وبَينْ نْطاع يِقُولَ الِمْعَلِّم يَشْبَع اليومِ مَفْروده(٢)

تَنَحّتْ بنا عُوجَ السماحيقْ بالَاسناعْ وردنا عدودٍ قبلْ ما هِيب مارُوده(٣)

وَعِزِّي لْحالي كِلّ يَومٍ وَانا مِلتاع أَشتِّي وَرا قَرْيةْ وَاقَيِّظْ على جُوده

وأنَا التاع من جيشٍ يِجِنْ يَنْسِعِنْ اِنْساعْ تَحْت خادمَ اللّي رَسَّمَ الْمُلكْ بِحْدوده(٤)

وبْمرْباعنا قَلبي خَذِهْ واحدٍ طمَّاع أخَذهْ مِنَّ اللِّي يَذْلِكَ الْوِرْس بِخْدوده

وَانا أصِيحْ مَيْرْ ما جا لِنا فَزَّاع بَغيتَ امتنعْ مِنْهْ وُرِمانِي بْباروده

رمانِي بْسُودٍ ضافياتَ الهَدَبْ وُوْساعْ على حَدَّ الَابْهرْ صابِني ناقِضْ جْعُوده



(١) - المرباع: مكان الربيع.
(٢) - المفرود: الصغير من الإبل.
(٣) - عوج السماحيق: الإبل؛ عدود: موارد ماء.
(٤) - ينسعن: يدرهمن ويسرعن؛ اللي جوّد الملك: الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

٥ - سَلْمٍ لْجِدّانِي

يا رْشيد ابُوك اللّي بِدا يَبدعْ القِيلْ　　في راسْ مرقابٍ تعلّيتْ مبناهْ
أهيّظ القيفانْ من غيرْ تَشكيل　　من كَوكبٍ ما ظَنِّتي يِنْهزِعْ ماه[١]
لا هِيبْ عارِيِّةْ ولا هِيبْ تبديل　　وسَلْمٍ لْجِدّاني وحنَّا وِرِثناه
يا بُو علِي والدكْ ما يِمْرِحَ الليل　　وِدِّهْ يْبيِّنْ لكْ بعضْ داهْ وِدْواهْ
أدعِي لكمْ بهدايةَ اللهْ وتَمهيل　　ودَيَّنتكمْ دَيْنٍ تَحرَّيتْ لُوفاه
وسِمِيّ جِدِّي وَاعْدَنْ سِمَلْ بِرْميل　　قِمْتْ شْهرينْ وكل يومَ اتحرّاه
ورْشيدْ واعِدْني فِلِبْسٍ بْتِكميلْ　　وعَزَّ اللهْ اِنّه ما تِدانَى بْمَشراه[٢]
الهَرْجْ واجِدْ بَسْ ماشُوف تَصميل　　وصِحيحْ ما قالَ الشّويعرْ لِقِيْناه[٣]
وقولةْ جبارةْ صِقّ يا فاهِمَ القِيل　　وَاصدقْ مْنَهْ قِيلٍ بالَاسْطار نَقراه[٤]



---

(١) - كوكب: بئر غزيرة الماء.

(٢) - فلبس: نوع من أنواع الراديو تصنعه شركة فِلِبْس.

(٣) - يشير إلى قول حميدان الشويعر:

ترَى العِيلانْ إِلَا كَبْرَوْا　　يا جُودَ اللِّي يَكفِي رُوحِهْ

(٤) - صِقّ: صِدْق؛ ويعني بالأسطار القرآن الكريم، ثم يشير إلى قول الشاعر جبارة الشريف:

ثمّ انشدهْ لي عن شِبيبٍ وأحمدْ　　الأولادْ للقلْبَ الشقيّ ثْمارْ
بهمَ الخيرْ وهمَ الشر والفقر والغنا　　وربحٍ وفيهم من يكونْ خسار

٦ - شَيْلَ السَّحاحِيرْ

هذه من أكثر القصائد التي تصف حال الشاعر وماعاناه من الكد والجهد والفقر والبعد عن أهله وعياله وجماعته وتمنى لو أنه في مزرعة بوسط أهله وجماعته ولو كانت بدَيْن كثير. وهذه القصيدة لها قصة؛ وهي باختصار أن الشاعر تكفل بنقل القاز (الكيروسين) من الجُبيل إلى المدينة المنورة على ظهور الإبل في صناديق من الخشب (السحاحير). وكان يسير ساعة ويقف ساعة وينزل السحاحير ليريح الإبل وترعى قليلا. ثم يرفع السحاحير على ظهور الإبل وهكذا طول الطريق. وكان فرّاج هذا معاونه في هذه الحملة فبدأ بالقصيدة يسند إليه ويقول:

أنَا غَثّني شَيْلَ السَّحاحِيرْ يا فَرَّاجْ ... ومِنْ شَيْلهنّ وُحَطّهنْ شَيَّبتْ حَالِي[1]

وقَالوا وَراكَ تْشِيلهنْ قِلْتَ انا مِحْتاج ... وأنا ما ادْرِكَ الْكِسْوةْ ولَا ارْسلْتِ لِعْيَالي

وَانا شَفّ بالي غَرْسةٍ طِلْعَها صِنْهاج ... لَوِ انّه كِثيرٍ دَيْنها اظِنَّهْ أشْوَى لِي[2]

هِيَ اشْوَى من الغُرْبة ومن خُوَّةَ الهِلْباج ... هِيَ أشوَى من الغُربة علَى قِلَّةَ المالِ[3]

بْوَسْطَ الجِماعة لا غَنَاوِي ولا مِحْتاج ... وشَوْفة رْبُوعي كِلّ يَومٍ تَهَيَّا لِي

وَانا انْحاشِ عن بِقْعا علَى زَيْنة الدِّفْلاج ... وأنا كِنِّيَ الرِّجْلِي وهِي تِقِلْ خَيَّالِ[4]

---

(١) - السحاحير: الصناديق من الخشب.

(٢) - صنهاج: كثير

(٣) - الهلباج: الرديء من الرجال؛ أشوى: أيسر وأهون.

(٤) - الدفلاج: السير السريع (الدرهمة)؛ تقل: مثل.

٧ - خط السكيتية/أَخَذْت دَوْرَ السِّنِة والخَطّ ما جَانِي

روى الشاعر نفسه رحمه الله أنهم كانوا في الأحساء وكان الذاهب والآتي من نجد قليلا ومن ثم تتأخر المكاتيب والمراسلات بينهم وبين أهليهم. قال: فجاء طارش (مسافر) من نجد ومعه مكاتيب (رسائل) من ضمنها خط من زوجة الشاعر ففرح بذلك كثيرا يريد أن يعرف أخبار زوجته وأولاده في البدائع. قال: فذهبت مباشرة إلى قارئ ليقرأ لي الكتاب فلما فتح الظرف تبسم وصار يضحك فقلت: خير إن شاء الله. فقال القارئ: الخط موجه لزوج السكيتية في الخرج! فالذي كتب الخط (الخطاب) كانت عنده زوجة الشاعر أبي رشيد والسكيتية كلتاهما تريده أن يكتب لها خطابا فلما كتب على الظرف غلط وصار ما صار. وقد تهيظ أبو رشيد فكتب هذه القصيدة وشاهدها قوله:

وَاخَذْتْ دَوْرَ السِّنِة والخَطّ ما جَانِي   وعُقْبَ البِطَا جَانْ خَطٌّ للسّكَيْتيه

يقول في القصيدة:

يا رْشَيد كَرِّب على اللِّي تِقْرَنِ قْرانِ   ومَامُونةٍ تَقطَعَ الدَّوَّ الخَلَاوِيِّهْ
وَاحذِركْ مَمشَى الرَّخا والنَّومْ مِن شَاني   وتَرَى الْمْنَجَّبْ تْكَفِّيهَ الِامَاريه[1]
ومْنَ الْحَسا سِجَّها لَا بانْ فَجْرانِ   لولاكْ عِنْدِي كِتَبْت الْيَومْ بَرْقيه
اِسْلمْ وسَلِّم علي رَبْعي وعِمَّانِي   وعُمَّ الجَماعة وخَلَّهْ تِقِلْ فِضِّيه
وانْ سايَلَوْا عَنّ فاخْبِرهم بْما جَاني   عَطْهُم عْلُومِكْ وجِبْ رَدَّ الْخَبَرْ لِيَّهْ

(١) -المنجَّب: المرسَل (الرسول)، الامارية: الإشارة.

اِشْـرَهْ وشَـرِّهْ واعْـرِفَ الْـيَـومْ مِـيـزانِـي يـا مِـنْ خَـبَـرْ قَـبْـلُـهـم حـيٍّ نِـسِـي حَـيِّـه
وَاخَـذْت دَوْرَ الـسِّـنِة والـخَطّ ما جَانِي وعُـقْـبَ الـبِـطَـا جَـانْ خَـطٍّ لـلـسّـكَـيْـتيـه
ومِنْ جَيّةَ الخَطّ وحُلْوَ النَّومْ ما جَاني والـكَـبْـد كِـنَّـهْ بْـضَـوّ الـكِـيـرْ مَـصْـلِـيّـه
وَنَّـيـت كِـنِّـي بْـحَـبْـس الـكُـوتْ ومْـهـانِ بَلَاه من شَوْف طِلْمِسْ كِلّ صِبْحيه[1]
لا عـادْ عِـقْـبَ الْـمَـعَـزِّةْ شـافْ حِـقْـران صُـوِّتْ لْـيَـحْـيَـى وْسـاقَـوْهَ الـفْـدَاويـه
وقالَ الشِّـريعة وجاب الخَصْم بُرْهان سـاقُـوهْ سَـوْقـة جِـزُورٍ لـلـشـرّيْـطـيـهْ



(١) - طلمس: اسم السجّان.

٨ - بالبَدايــعْ عَلَّها لْكِلّ رَعَّـادِ

والـلـهِ انِّـي عـارفٍ حَـظَّـنـا رادِي آهْ قَـلـبِـي تِـقِـلْ يِـضـرَبْ بْـشِـبْـرِيِّـهْ[١]
وَاهَـنِـي بَـالْـحَـظّ مَـركـوزَ الاَنْـهـادِ مـا تَـعَـرْفَ الـشُّـبْـطْ وَالـمِـرْبْـعَـانـيـه
يــا هَــنِـيِّـهْ مـا عَــرَفْ وِدّ وَاوْتـادِ ما عَـرَفْ صُـلْـبوخْ وَارضَ الِقْـعَـيْطيه
بْـسُـمُـومَ الْـقَـيْـظ مـا راحْ وَرَّادِ ومـا وَرَد لِـرْمـاح وَلا الْـمْـيَـاهِـيّـه
نَـازِلٍ دَارهْ عــلَـى جـانِـبَ الْـوادِي زَيْـنـةَ الْـمَـشْــرَبْ ودَارٍ زْراعِــيـهْ
بـالـبَـدايـعْ عَـلَّـهـا لْـكِـلّ رَعَّـادِ يَـسْقِيَ الغِمْساتْ وَارْض البْرَاكِيه[٢]

٩ - إن بِعْتْ بارُودِي

إن بِـعْـتْ بـارُودِي فـلا هِـيـبْ مَـشْـرِيِّـهْ وإن فـاضَـتَ الـكَـرْوِةْ خَـذَهْ مِـنّ دَيَّـانـي
ذا لـي سِنِـةْ مـا ادركـتْ عِـشـرين رُبِّـيِّـه أَرْسـلْ إلـى الـلِّـي دالـهٍ عَـنّ وَاشْـقـانـي
والـلـهْ فـلَا انْـسَـى صـاحِـبي يـالـدَّنَـاويـه إلَّا انّ جيشَ الـغَـزُو يَـنْسَنَّ الِاقْـران[٣]
وإن فَـكَّـنَ الـلـهْ لَاصِـلِـهْ فَـوْق عِـمْـلِـيـة تَـصبِرْ على الحـاجةْ لَاما يِنقضي شاني
حـمــرا ولا هــي يـارْكـيّــةْ شَــراريّــه وإن طالـتَ الفِرجةْ فِهِي تِقْرِن قْرانِ[٤]
كِـنَّـهْ قِـطـاةْ وبـاشْـهـبَ الـمِـلْـحْ مَـرمـيّـه ومـنَ الـصَّـطَـرْ مـا يـسـندونـهْ بـالَارسـانِ

---

(١) - شبرية: سكين.
(٢) - الغمسات: مفردها الغميس، وهي مراعي إبل شمال شرق البدائع. البراكية: منطقة في شرق البدائع.
(٣) - جيشَ الغَزُو: الإبل؛ الِاقْران: السير السريع.
(٤) - ياركية شرارية: من أنواع الإبل.

١٠ - نَقِصْ دِنْيا ولَا نَقْصْ دِينِ

وهذه قصيدة يعاتب فيها الشاعر بعض أقاربه لعدم زيارته وهو مريض على فراشه:

البارحةْ عينِي حَريبٍ لها النَّومْ ... مَا امْرحْتْ من ضَيقاتْ صدرٍ تِجينِي
هيَّضْت ما بينَ الصناديقْ مَكتوم ... دِليلْ للِّي بهْ فهيمٍ فطينِ
والصبحْ أنا عدَّيتْ في رَاسْ مَزمُوم ... جاوبتْ به ذيبٍ عوَى بالبِطين
وخلافْ ذا دَنَّيتْ حَمرا من الكُوم ... حمرا مَعَفّيها طْوالَ السّنينِ
سَنِّدْ إلى الشِّعبةْ بلازمْ ومَلزوم ... والَا لِفَيتْ يْباشرونكْ بْحِينِ[1]
ويْقلّطونَ الحِيلْ والشيِّ مَعْدوم ... هذي عوايدهمْ لوَ الوَقتْ شَيْنِ
تلقَى مجالسْ زلّ ورْجال وعْلوم ... وانْ نْشدوكْ فخَلّ هَرجكْ رِزين
ورثٍ لِبُوي اللِّي عن النارْ مَحْروم ... وَابُوي وَارثْها منَ الاَولينِ
قلبي غدا بين العَضِيدينْ مَجْسوم ... من شَرْهةٍ ما لَهْ بْصدرِي وزِينِ
صالحْ يقولَ اليومْ ذَوْلا منَ القوم ... ورْشَيدْ أُوصِي له وعَيَّا يِجيني
وَانا على جَنبِي ولا نابْ مَرحوم ... جِعْلِهْ نَقِصْ دِنْيا ولَا نَقْصْ دِينِ



(١) - الشعبة: محلة بالخرج.

١١ - أنت الخَــرَمْ

وهذه القصيدة يصور فيها الشاعر محاورةً بينه وبين جَملِه (بعيره) يقطع بها الطريق الطويل في سفره:

أنت الـخَـرَمْ والـلـهْ لَا لِزِّك لْقِصْيـاكْ   والـلـه لَا لـحِـكّ لـيـن تِـزرِي تِـثُـورِ[١]

راعيكْ في عُشْبَ الْمِتـايـيهْ يَرعـاك   ورْعـاكْ بـالـصُّـمّـانْ وقـتَ الـدهـور

مانابَ اعَرْفِكْ مَيْرَ انَا أُوحِي بْطَرْياك   تِـذْكَـر عـلـى قَـطْـع الـريـادي عـبـور

ماهُوبْ من طِيبك على غِلِي مَشْراك   إلَّا لِـحُـوحْ وُمِـنْـقَـطِـعْ ومْـعَـثُـورِ

وتَشَلَّقَ الـبـاكُـور من ضَرْب عِلْباك   وبالْمِسْتوِي مَمْشاك تِقْلِ مْهَجُور[٢]

لو بِكْ رِدَى حالٍ سِمَحتْ وُعَذَرْناك   هـذا سَـنـامِـكْ كَـاربٍ بـالـدّكُـور[٣]

وَامْشِي عليكَ الرِّفْق ما وِدِّيَ اقصاك   لَـعَـلّ عَـظْـمِـكْ مـا تِـجِـيـهَ الْـعْـثُـور

.. يا عَلِي لا خايفْ ولا قاضِيٍ مَاك   ومَمْشى الرَّخا ما بِهْ عليكْ مْخَسُور

يـا عـلِـي والـلـهْ مـا تْـسَـوَّى سَـوَايـاكْ   جِيتَ القِصَبْ ما وَاجهَ الحزمْ زَوْري

نـهـارْ ثـالـثْ والـقِـصَـبْ عِـنْـدْ يـمْـنـاك   زَوْرِي وَزْنَ الهْضابْ اللّي بِهِنّ القْبُور[٤]

وعَـزَّ الـلـهِ انَّـهْ مـاتْ فِـرْعـونْ وَابْـقـاك   وكـانْ مْـحَـتُـونٍ لِـكْ تَـراكْ مْـعَـذُور

مَنْهاكْ تَبِيَ الحِسي والحِسي مَا ارْضاك   تَـنـشِـدْ تَـبِـي عِـدٍّ عَـلـيـهَ الْـجْـبُـور

.. ظَلمْتنِي يا الهِرْشْ ما خِفْتْ مَوْلاكْ   وتَـوِّي دَرَيـتِ انَّـك كِـذُوبٍ فِـجُـور

والله يَا انَا ما ارْضَى يِمينكْ ولا ارْضَاكْ   إلا انّ مِـعِـكْ شْـهُـودْ وَانْـتَ مْـحَـضُـورِ

---

(١) - الخرم: الذلول.

(٢) -تشلق: تشقق وتكسر؛ الباكور: العصا؛ المستوي: منطقة فسيحة بين القصيم والزلفي.

(٣) - الدكور: شداد البعير.

(٤) - القصب والحسي: بلدان في المحمل من منطقة الرياض.

١٢ - تِكلَّمْ بْـلَغْوتهُم

قال الشاعر معاتبا أحد زملائه في العمل في مشروع الخرج حين تكبّر عليهم لعلاقته مع رؤسائه في العمل من الأمريكيين في المشروع الزراعي في الخرج وقد استبدل كلمة (صباح الخير) بقولةِ (جود مورننج) أو (قُدمانِ) كما بدت للشاعر، ويشكو حالهم من تغير الزمان في ذاك الوقت فقال رَحِمَهُ اللَّهُ:

تَغيَّرْ زِمَانْ ووَقْتِنا الْيَوْمْ ما يِرْضيكْ   وَانا دَكّ هاجُوسٍ بْصدرِي وجَزّاني

وعَذَلْتَ الِمْشَقَّى قالْ ياعَلِي أنا ما اوُحِيك   ولا يِنْعَذِلْ لا صارْ عَيّ وعَمْيانِ

وضَحَكْ ضِحْكةَ الْمَنقُود قالَ انتْ هُو خاتِيكْ   زمانْ عَزّ البُومْ والحِرّ مِنْهانِ

سِقَطْ به مِقامَ الُحرّ واعْتزّ جِيلَ الدِّيكْ   وَاشُوف أمّ سالَمْ ذَلَّلتْ فَرْخْ شَيْهان

ومُديرَ العَمَلْ ما خافْ مَولاهْ خَوفْ إمْرِيكْ   ولا خَافْ رَبِّه كِثِرْ خَوْفَ الِامْرَيْكان

تِكَلَّمْ بْلَغْوتْهُم وَانا حاضِرٍ وَاوْحِيك   وتْبَدِّلْ "صِباحَ الْخَيْرْ" في قَولْ "قُدْمانِ"

أبَ انْصَحْك للهْ لا بَخافِكْ ولا بَرْجِيكْ   وابَ انْصَحْك لَلَّهْ كَان للشَّوْر قُبْلان

تِفَكَّرْ بْنفسِكْ قَبلْ رامِيكْ ما يِخْطيكْ   وتِفَكَّرْ بْعادَ اللِّي ذَهبْ عُقُبْ طِغْيان

وشَدّادْ زَخرفْ جَنَّتهْ كَانْ هُو خاتِيكْ   ولا فَذّ غَيرَ اخْبارهُم راحْ مَحْيان



١٣ - دَكّتْ هواجِيسي

دكّت هواجيسي وما اخفيتْ كِدْ بانْ　　وبالَاوَّلِي كاميهْ وَاثْرِهْ فِضانِي[١]
يا دْحيمْ قِمْ وِاكتبْ غِريباتَ الَافْنانْ　　ما قالْ قَلبي يِظهِرِهْ لِكْ لْساني
وُجيبَوْ طِبيب من سُقَطرهْ وُسَيلانِ　　يا دْحيم عَجّلْ بِهْ تَرَى الموتْ جاني
وجابَ الطّبيبْ وساعْ ما الْفَى وُراعانْ　　قالِ انّ هذا به بَلاً قُلُّبَانِي[٢]
لا يِنْتَطَبِّبْ بِهْ ولا هُوبْ بَريان　　ودْواهْ عندْ مْفَلَّجاتَ الثِّماني
يا اللي تَبُونْ مْنَ الْوِلِي زَوْدْ غُفران　　تَرجُون بالجنةْ رِفِيعَ المباني
شِيرَوْا على اللِّي يومَ الاثنينْ وافانْ　　شِيرَوْا عليهْ يْزُورني في مكاني
وحياةْ ربٍّ فارضٍ خمسةَ اركان　　ربِ رجاه المغربِي واليماني
إنِّي على شَوْفَهْ شِفاوي وشَفقانْ　　وأنا عليه أشفقْ من المُغْرمان[٣]
وَاشوفْ مالي عندَ اهلْ زيدْ غِرضان　　ودي بْشَوْفه بسْ شَوفهْ كَواني
وُسِمِيّها يُطرا على كلّ ما كانْ　　بنتٍ نِفَلْ زَينَهْ بْنِي قَحطانِ



(١) - كاميه: مخفيه.
(٢) - قلباني: متنوع.
(٣) - شفاوي: مشفق.

١٤ - هاتَ الدّوَاةْ

هاتَ الدَّواةْ وهاتْ كَيْتَب وطَلْحِيِّهْ يَكتِبْ ويَضْبِطْ كِلّ مَا اقُولْ بِلْساني
فَتحْتْ قُفْل القَلْب وابْدَيت مَكْمِيّه دَكَّت هَواجِيسي ومَا اخْفيت كِدْ بَانِ
من ضِيقْ بالِي مِشْرِفٍ لِي بْعِلِّيِّه وَاجَاوِبَ الوَرْقا بْزَيْنات الَالْحَان
نِمْتُو وَانا مَا انَامْ عَينِي شِقَاوِيّه وَاطْلُب عَسَى اللّي لامِنِي جَاهْ ما جَانِي
ومن يَوْم شَدّ حْمُود بَانَ الخَلَلْ فِيَّهْ وَاشُوفْ حالِي كِلّ ما لَها بنِقْصان
قالَوْا عْيالِي لَوْ نْوَدِّيه صِحِّيِّهْ ضِحْكَ الطَّبيبْ وْقالْ ما ذا بْمَرْضان
تَرَى دْوَاهْ ودَاهْ عِنْدَ السّبَيْعيِّه ما هُو مِريضْ دْواهْ مع نِجْلَ الَاعْيان
شَفِّهْ بْبِنْتَ اللِّي يْعَشِّي الخَلَاويهْ رِيفَ النِّظَا اِلَا جَتْ تّوَامَا بالَارْسان[1]
قُولَوْا لْبنتْ حْمُود تَجْعَلْ لها نِيِّه لا تَذبَحْ الْمِسلِمْ على غَيْرْ بُرْهان
وتَرَى الهَوَى مِن قَبِلْ عَصْر الِهْلَاليه وَيْن الدّجَيْما والْوِلِيْعِي وهَزَّانِ[2]
وسِمِيَّها بَيّنْ ولا هِيبْ مَكْمِيّه يَنْبَتْ اِلَا جَا الْوَسِمْ في وَسْطْ رِيضان[3]



(١) - ريف النظا: وهو يشير إلى كرم المعنيّ وجوده.
(٢) - الدّجَيْما والُولَيْعِي وهَزَّانِ: ممن اشتهروا بالعشق والغزل.
(٣) - يقصد بذلك النَّفَل، ويبدو أن اسمها نفلاء.

١٥ - اخْضـرّ بطِينْ خْرَيمْ

اخْـضـرّ بـطِـينْ خْـرَيـمْ وَانـا مْـحِـيـلِ　　وعِشْبَ الِعْراصَ اقْبلْ وقَلْبي بالَامْحالْ
وشِـبـع بِـهَ الـحُـوَّال والـلِّـي نِـزِيـل　　هَـذي بْـرِكـاتَ الـغَـضـي طَيِّبَ الـفـال
وتَـرَى بْـركـاتَ الـغَـضـى لَـهْ دِلـيـلِ　　ساعةْ ظَهرْ ظَهَرْ علَى القِبْلةْ خْيالْ
وظَـهـرْ عـلَـى الـقِـبْـلـةْ خْـيـالٍ ثِـقـيـلِ　　وطَـفَـحْ رُبـابـهْ ولـلَّـرَّعَـدْ فِـيـهْ زِلْـزال
وسَيَّـلْ لَـمَـا وَصَـلَ الْـوَعَـرْ والْـمِـسَـيـل　　وخَـبـارِي عَـضَّـتْ مْـنَ الْـجـالْ لَـلْـجَـالْ
وتَـلـقَـى الـزَّهَـرْ والـفَـقِـعْ بِـه مِـسْـتِـشـيـلِ　　وعِـشـريـنْ يـوم مَا قَطَّبتْ عَنْهَ الَابْلال
ومِـن يَـومْ شَـدّ حْـمـودْ وَانـا عَـلِـيـل　　وحَـالِـي الـلِّـي تِـقِـلْ يَـبْـراهْ سَـلَّالْ
خِـفْ بِـي مْـنَ الـلـهْ يـا ظُـبَـيَّ الْـمِـسِـيـلِ　　تَـرايَ أبَـا خـاشِـرِكْ بَـاكِـرْ بـالَاعـمـالْ



١٦ - الشَّيْبْ ما عَذْرَبْ عَرِيبِينَ الانْسابْ

يـا زيـنْ يـوم انّـكْ تْـسَـلِّـمْ وَرا الـبـابْ	تَـراكْ ذابـحْـنِـي عـلَـى غَـيـرْ مَـاجُـوبْ
وراعَ الـهَـوَى لَوْ قَالَ انَا اتُوبْ ما تَاب	الـقَـلْـبْ كِـنِّـهْ مِـنْ عَـلاوِيـهْ مَـجْـذُوب
قَـلْـبِـي تَـولَّـعْ مَـعْ حَـسِـيـنـاتَ الَاداب	ويِـفِـزّ قـلـبِـي كِـلّ مـا شِـفْـتْ خُـرْعُـوب
مِنْ لامِنِي جِعْلِهْ بِمِسْقاةَ الَانْياب	طُولَ الـذِّراعْ ونـابَـها تِقِلْ كَـالُـوبْ[1]
تـاخِذْ ثَمَانِ سْنِينْ والعَرْشْ ما طَابْ	وقَرَّرْ لِهَ الدُّكْتُورْ فِي قَطْعْ عُرقُوب[2]
قالَتْ يا عَلي لو تَقْنِبْ على راسْ مِرْقاب	مِثْلِكْ كِبيرَ السِّنّ ماهُوب مَرْغُوب
بَرِّق بحَالِكْ وَانْتْ عارْضِكْ كِذْ شَاب	وَلو طِعْت شَوْرِي فَانتْ مَلْزومٍ اِتُّوبْ
قلتْ يِتوبْ مَنْ لا لِهْ معَ النَّاسْ حِبَّاب	مِبْغِظْ ومِبْغَظْ والجِفا مِنهْ مَشْروب
والشَّيْبْ ما عَذْرَبْ عَرِيبِينَ الانْسابْ	وشَيْبٍ علَى الطَّيِّبْ فلا هُوبْ عُذْروبْ

(١) - مسقاة الأنياب: الثعبان؛ كالوب: ناب حاد.

(٢) - العرش: العرقوب (عرش الرِّجْل).

١٧ - يالابساتَ الذهبْ

أمسَ الضَّحَى شِفتْ زينٍ مالِهْ وْصوفْ ولا شَفتْ أنا مِثْلَها في هَالجزيرهْ
أدْعجْ غَنَجْ وُامّ عبدَ الله بها نَوفْ عِندي وكلٍ مُولعٍ بْعشيرهْ
وعزَّ اللهْ إني على المجمولْ ملهوفْ والناسْ نامتْ وأنا عينِي سِهِيره
وُدِّي بْشَوْفِه وَاسوقْ مِياتْ ووُلوف وانْ ما حصلْ لِي تَرى نفسي خَطيره
يالابساتَ الذهبْ والطوقْ وشْنُوف طِيعَنْ أوامرْ "هيا" وهْيَ الَامِيرهْ
وانْ كانْ مرَّتْ فْصِيرَنْ خمسةَ صْفوفْ وخدمةْ صِخيفَ الحَشا ما بَهْ مِعِيرهْ
وأنا بعد مِثلكُمْ بالَامِرْ مَوقُوف ....[1]



(١) - لم نجد تكملة البيت.



عبد الله الناصر الحسن الوهيبي

الشيخ عبد الله الناصر الحسن الوهيبي

من مواليد عام ١٣٠٨هـ برياض الخبراء، وتعلم القرآن على أخيه الشيخ محمد الناصر الحسن الوهيبي إمام مسجد رياض الخبراء وبعض علماء القصيم، ثم سافر إلى الرياض و قرأ على أحد العلماء من آل الشيخ. وعاد إلى القصيم وصار يصلي بالناس في مسجد فُريجة بعُلُوَّات رياض الخبراء. ثم انتقل إلى البدائع وترك أولاده فيها، حيث عين مُطَوَّعا (إماما وخطيبا) لمسجدي مسكة وضرية في غرب القصيم.

وفي منتصف سنة الخمسين (١٣٥٠هـ) كلف بالتوجه إلى بقيعاء، فذهب أولا للسلام على أمير المنطقة ومعه ابنه عبد الرحمن رحمهم الله جميعا. وبعد عودته من سفره مرض بمرض الجَنْب في نهاية شعبان عام ١٣٥٠هـ، وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان عام ١٣٥٠هـ وعمره ٤٢ سنة.[١]



(١) - أفادني بهذه النبذة الأخ عبد الله المحمد العبد الله الوهيبي حفيد الشيخ، جزاه الله خيرا.وذكر أنه استفاد هذه المعلومات من والده عليه رحمة الله.

كانَ يَدْعوهـمْ لخـيرِ شريعةٍ

عاصر الشيخ الأحداث الجسام التي أدت إلى قيام المملكة العربية السعودية. وعاصر حركة البادية المسماة بحركة الإخوان كما هو واضح من قصيدته. وهو يمثل جانب العلماء الذين ناصروا الملك عبد العزيز وأيدوا موقفه من تمرد الإخوان الذي تغلب عليه الملك عبد العزيز في وقعة السبلة عام **١٣٤٧هـ**، وهي من الوقائع الفاصلة في تاريخ الدول السعودية الحديثة. نسأل الله للجميع الرحمة والمغفرة. ويبدو أن القصيدة قيلت بعد وقعة السبلة المذكورة.

أقــولُ وبــاســمِ الله أبــدأُ فــي الأمــرِ ومنه أرومُ العونَ في السَّهْلِ والعُسْرِ
وأحـمـــده حـمـــدا كـثـيـرا مـبـاركـا على كلِّ حالٍ في الشدائدِ واليُسْر
وأَشـكـرُه والـشـكـــرُ مـنـه تـفـضُّـــلٌ علينا لما أولَى من الفضلِ والشُّكر
ومـنـي صـــلاةٌ معْ سلامٍ عـلـى الـذي بـه تـمّ عِـقْـدُ الأنـبـيــاءِ أُولـي الـقَـدْر
وآلٍ وأصـحـــابٍ وتــابـــعِ تــابــعٍ على نهجِهمْ سار الأبرياءُ من الكفر
وبـعـدُ فـقـد جـاءتْ أمـورٌ عـظـيـمـةٌ تَزعْزعُ منها الشُّمُّ مادتْ على القَفْر
وتنشقّ منها الأرضُ من سُوءِ ما أَتـوْا من البغي والعدوانِ والمكر والغدرِ
وقـتـلِهُـمُ الـنـفسَ الـحـــرامَ تـعـمُّـدا وأخـذِهُـمُ الأمـوالَ عَـمـدا مـع الأسـر
وتكذيبِهمْ أهلَ التقى من ذوي النُّهى من العلماءِ الراسخين ذوي الـخُـبْر
فقالوا عليهم بأقوال عظامٍ فظيعة أكـاذيـبَ لا تـخـفـى عـلـى كـل ذي أمـر
ومـدوا يـدَ الآمـال لـلـمُـلْـك واقـتـنـوا لـكـل خـبـيـث فـي الـسـرائـر والـجـهـر
ولـيـسـوا لأهـل لـلـولايـة بـل هُـمُ جفاةٌ من الأعراب شَبـُّوا عى الغَدر

دعاهم إمامُ المسلمين لعهدهم مرارا فباؤوا بالنِّكاية والوِتْر
وردوا عليه رُسْلَه غير مَرَّة لتخويفهم ما قد يجُرّ من الأَمْرِ
عليهم فلما أنْ رآهم تنكَّبوا رماهم بما يُؤذي النفوسَ من الكَسر
بخيلٍ وجيش عشوها كل هَوْزرٍ ومجمولةٍ يومَ الوغى لذوي المكر
وأسهُمِ بَتْرٍ ماضياتٍ أحدَّةٍ تهبّ رياحُ الموتِ منها وبالسُّمْر
بأيدي رجال صادقين وفي اللقا أسودُ أسودٍ في المُلمّات والشر
نقول لأعداءٍ بنا قد تربّصوا عليكم أُديرت سيّئاتٌ من الأمر
ألم تنظروا ما أوقعَ اللهُ ربُّنا بأحزابكم أهلِ الضلالاتِ والمكر
لقد أحسن الوالي إليهمْ بعفوه وبالصفحِ والإحسان في مُدَّة العمر
فأعطاهم الأموالَ لا من مخافةٍ ولا لمديح منهم أبدا يجري
وأعطاهم الخيلَ السوابقَ نِحْلةً وأولَى عليهم ما يَجِلُّ عن الحَصر
وأرسل طلابَ الحديثِ إليهمُ فلم يقبلوا منهم كما قال ذا خُبرِ
وأسدى عليهم مِنَّةً بعد مِنَّةٍ فوالله إن الغادرين لفي خُسْر
فما لهمُ لا يَرعَوُونَ لغيّهم فصار أذاهم في القريب وبالصِّهْر
ومن هو بالمعروف يسعى عليهمُ لقد عمّهم بالمال والبِيض والصُّفْرِ
ومن يصنعِ المعروفَ في غيرِ أهله يجذْهُ وراء السَّد أو لُجَّةِ البحر
فوضعُ الندى فيهم مُضِرٌّ ومُفسِدٌ وإصلاحُهمْ بالسيف أقومُ للأمر
لقد بَطِروا بالمال والعِزّ واجترَوْا على حُرمة الوالي وهَتْك ذوي السِّتْر
وقد كان يدعوهمْ لخيرِ شريعة فلم يَقبلوا واستنكفوها من الكِبْر
فسبحان من أعمى عيونا عن الهُدى فقد أبصرت والسمعُ ما فيه من وَقْرِ
أحاط بهم ما أضمروا في نفوسهمْ فما بينَ مقتولٍ وآخرَ في الأسر
وحاق بهم ما أسلفوه وغودروا كمثل قرابينٍ لدى مَشعَرِ النَّحْر

تراهم جِثِيًّا في البقاعِ مُرَكَّمًا لنَمْر وسِرحانٍ وصقرٍ مع النسر
فألفًا ونَيْفا مَن قضى اللهُ نحبَهُ بشبلة إذ تُدعَى إذا كنتَ لا تدري
ومنهم قليلٌ شاردون كأنهمْ نَعامٌ على ظهر الفَلاة من الذُّعْر
وقد أُدرِكوا والحمدُ لله وحدَهُ فرُدُّوا جميعا بالمذلةِ والخُسْر
ونَهْيُ إمامِ المسلمين محقَّقٌ عن القتل للجرحَى ومن كان في الأسر
بخمس من الساعات في السبت قد جرى لسبعٍ وعشرين وعشرٍ من العشر
ثلاثُ مِئينٍ قبلها ألفُ حِجَّة وتسعٌ وعشرٌ هذه عدة الشهر
وذلك شوّالٌ إليهِ قد انتهتْ منايا أناسٍ مُعتدِينَ على الأَمر
ومن كان سكرانًا من الغَيّ والهوى فلا شكَّ لا يصحو إلى آخر العُمْر
فيالكَ من يومٍ على كل ناكثٍ إلهي رمَى الباغِي بقاصمةِ الظهر
ويالكَ من يومٍ أعزَّ شريعةً لخير أُولي العزمِ المخصَّصِ بالذكر
لِيهْنا إمامَ المسلمين ظهورُه على كل باغٍ في البلاد وذي مكر
ومن كل غَدّار تَكبَّر واعتدى وعانَد أهلَ الحق بالمذهبِ المُزْري
ومن كلِّ جبّار تحاملَ وانتحَى يَرى نفسَه بالفضلِ مثلَ أبي بكر
فشكرًا إمامَ المسلمين لما جَرى وهل تثبتُ النعماءُ إلا لذي الشكر
فيا راكبًا نحو الرياض شِمِلَّةً مجرَّبةً للسيرِ في السَّهْل والوَعْر
ومأمونةً حمراءَ حِيزتْ بقيمة عتيقا تراها لا تُنهْنَهُ بالزجر
كأن على أشداقها الهُذْلِ كُرْسُفا كبابور ذي حدّ يسير مع الفجر
تحمَّلْ هداكَ اللهُ مني هديّةً لخير إمامٍ قام بالشكر والذِّكْر
وأبنائه والآلِ من آل مُقرنٍ وأنصارِه أهلِ الجهادِ مع الصبر
إذا ذُكرت أيامُهمْ وسْطَ مَحفَلٍ أقرّ لها الأضدادُ في البر والبحر
ومهما تولَّى منهمُ من خَليفة تَهلَّلَ وجهُ العصرِ مبتسمَ الثَّغر

وخُصَّ لنا الأشياخَ من حفظوا الهُدى ... عن الزيغ والإفراط والحَيـْف والنُّكْر

نـنـاضـلُ عـنـهـم كـلَّ بـاغ وظـالـم ... ونَـرضَـخُ أكـبادَ الـمـعـادين بـالـجَـمْـر

عـسـى الـلـهُ أن يُـبـقِـيـهـمُ قـدوةً لـنـا ... على المذهبِ المحمودِ للنهي والأمر

ولـمـا انـتـهـى قـولـي تـيـممتُ سـائـلا ... لـربّ الـبـرايـا مَـن تَـوحَّـد بـالـكِـبْـر

وبـالـخـلـق والـتـدبـيـر جـلّ ثـنـاؤه ... وبـالـمـنـع والإعـطـاء والـعـز والـقـهـر

فناديتُ يا ذا اللطفِ والجودِ والغِنى ... ومَـنْ مَـنَّ بـالإنـعـام فـي مُـدّة الـدهـر

ويـا حـيُّ يـا قـيـومُ يـا مـن لـه الـثَّـنـا ... ويـا مـن هـوَ الـمـنَّـانُ بـالـجود والـبِـرّ

فـحَـقـاًّ فـثـبّـتْـنـا عـلـى ديـنِ أحـمـدٍ ... عـسـى أن تـوفَّـانـا عـلـيـه بـلا خُـسْـر

وعـنـد انـتـهَـا الأعـمـار فـاغـفـرْ ذنـوبَـنا ... وتُـؤْمـنُـنَـا يـومَ الـمـعـادِ لـدى الـحـشر

وأن تـحـفـظَ الـمـأمـونَ مـن كـلِّ آفـة ... وأَعنِي به عبدَ العزيزِ ابنَ ذي القدر

لـعـمـري لـقـد فـاق الـمـلـوكَ وفـاتَـهـم ... بـحـلـمٍ وإحـسـان وعـفـوٍ لـه يُـغـري

عـطـاءٌ مـن الـرحـمـنِ جـلَّ جَـلالُـه ... تـعـالـى عـن الأنـدادِ والـشـركِ والـوِزْر

فـلا زال مـحـفـوظـا بـعـز ورِفْـعـة ... يـدمّـر أصـنـامَ الـطُّـغـاة ذوي الـكـفـر

بـحـولِ الـذي فـوقَ الـسـمـاواتِ عـرشُـه ... فـنـدعـوه جـهـرا بـالـتـضـرع والـسـر

وتـم بـحـمـد الـلـه مـا قـد عَـنَـيـتُـه ... بـنظـم يـبـاهـي حـسنُـه بـهـجةَ الـزَّهـر

ولـسـنـا بـأهـلٍ لـلـكـلام ونَـظْـمِـه ... ولـكـنـنـا نـرجـو بـه كـامـلَ الأجـر

ونُـخـبـرُ أحـبـابـا لـنـا ونـحـبـهـم ... وندعو لهم في السر منا وفي الجهر

ولـلـه حـمـدا دائـمـا بـدوامـه ... عـلـى نـعـمـة الإسـلام والـعـز والـنـصـر

لـه الـحـمـد حـمـدا لا انـتـهـاءَ لـحـده ... ولـيـس بـفـانٍ مـدة الـعـصـر والـدهـر

وأسـتـغـفـر الـلـهَ الـعـظـيـمَ لـمـا جَـنـى ... عليَّ لساني أو لـما حاك في صدري

وأخـتـمُ قـولـي بـالـصـلاة مـسـلِّـمـا ... على أحمدَ المختارِ مَـن جاء بالبِشْر

وبـالـنَّـذْر والـتـحـذيـر مـا غـاب كـوكـبٌ ... وما هـلّ وَدْقُ الـمُـعـصِـرات من الـقَـطْر

وما حنّ رعدٌ أو تَضاحكَ بارِقٌ ... وما هبَّ ريحٌ في النهار وفي السَّحْر

وما حج بيتَ الله من كل محرم ... وما أعتق الرحمنُ في ليلة القدر

على الآلِ والأصحابِ والتابعِ الذي ... على نهجهم حادوا أولو النَّكث والغدر





رُشيد بن علي بن رشيد الوهيبي

رُشيد بن علي بن رشيد بن عبدالرحمن السليمان الوهيبي

من مواليد البدائع بالقصيم عام **١٣٤٢**هـ. اشتغل مع والده في الجِمالة أول حياته، ثم عمل مع الشركة المنفذة لخط التابلاين (خط الشمال) عدة سنوات. ثم انتقل بعدها إلى الخرج وعمل في مشروع الخرج الزراعي ثم في مزارع الارتوازات (الرُّقوق) شمال شرق السهباء حيث امتلك واحدا منها. ثم انتقل إلى السَّيح في الخرج وعاش آخر حياته فيها وتوفي فيها يوم السبت **٩/ ١/ ١٤٢٣**هـ في مستشفى الملك خالد بالخرج وصُلي عليه في جامع القرطبي بالخرج ودفن في مقبرة الثليماء في الخرج رحمه الله.[(١)]

وقد ترك رُشيد رحمه الله قصائد عديدة تصور المعاناة التي مرّ بها حيث التعب والعمل الشاق والغربة في عمر مبكر. كما ترك قصائد غزلية نورد بعضاً منها.



(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص **٧٩-٨٠**. (بتصرف)

١ - سِقَا اللهْ واديَ الخَرْجْ

هذه القصيدة لها قصة رواها الشاعر نفسه فقال: كنت أعمل مع شركة مد خط الأنابيب (البيب أو التابلاين) في الشمال قرب مدينة رفحاء. وذات يوم كنت جالسا أنا ومُقبل السليمان المقبل وكنت أردد بعض قصائدي بصوت منخفض ومنها قصيدة فيها مدح لعمي صالح الرشيد الوهيبي. فقال مقبل: أنت لم تقل في والدك قصيدة مدح مع أن والدك يستأهل المدح والثناء. قلت: يسمح أمرك. ومن الغد سمّعته هذه القصيدة.

سَقوَى سقا اللهْ واديَ الخَرْجْ من مَاهْ ... من مِزْنةٍ تِهْملْ وتِسقِي شِعيبهْ
يِخْضرّ عُودِهْ والمخاليقْ تَرعاه ... واللّي سِكَنْ من رَبْعنا يِهتنِي بهْ
قِمْ جَيّكَ الدَّوْج الحَمَر لا تَناساه ... بَتْعٍ على قَطْع الدروبَ الصِّعيبه[1]
الصبحْ من عَرعرْ مِشَى زَيْنْ مَمْشاه ... والعَصرْ وَسْط الخَرْج تَسمَعْ نِحِيبه
يا راكِبهْ لا تُوقْفِهْ دون ملفاه ... أُبُوي لا جِيته عْلومهْ عَجيبه
ساعةْ تِطبّ الخَرْجْ تَسمعْ حَكاياه ... أَبْينْ من سْهَيلَ العَرَبْ تِقْتدي به
سلّمْ عليه عْدادْ مِزنٍ نِثَرْ ماهْ ... وعْدادْ ما سِيقَ التِّفَقْ للضِّريبه[2]
إلى وِصلتهْ عَطْهمْ الخطّ يَقراه ... ولزّم عليهمْ رَدّ خَطّي تِجِي به
قلْ له تَرَى إنّ رْشيدْ كَثْرتْ شِكاياه ... والكَبدْ عن زَينَ المعاوشْ حَريبه
عشاكْ عِندهْ عَشرْ مَا زُوِّدْ وْقاه ... لا جيتهمْ ما هي عليهمْ صِعيبه

(١) - جيّك: جهّز؛ الدوج: نوع من السيارات؛ بتع: قوي.
(٢) - التفق: البندقية؛ الضريبة: الغرض المرميّ.

مُـرَّوْا دْحـيـم وعَـطـهـمَ الـخـطّ يَـقـراه وِان كـانْ هُـو نـاسيني فْهَذي مْصيبه[١]
ونَّـيـتْ وَنّـةْ واحـدٍ يِـلْـحَـق غْـطـاه مِـريـضْ عـامـيـنٍ وسـاقـهْ عَـطـيـبهْ[٢]
كِـد قـالْ لـه الـدكـتـورْ مـا بـه مْـعـاجـاه كُـثْـر الـدَّوا يـا بُـوه مـا هُـو مْـثـيـبـه[٣]
هـذا وصـلـى الـلـهْ عـلـى مـن رَجـيـنـاه الـلـي شِـفَـعْ لـلـخَـلْـق دون الـحَـطـيـبـه



(١) - دحيم: عبد الرحمن أخو الشاعر، وكان يعمل آنذاك في بقيق.
(٢) - عطيبة: مصابة.
(٣) - معاجاة: فائدة؛ مثيبة: نافعة.

٢ - قم ياندييي

قال الشاعر هذه القصيدة وهو يعمل في الشمال بعيدا عن أهله متذكرا والدته:

قم يا نديبي فوق ما يَطوِيَ البِيدْ … سوّاقَهَ اللّي ما مشا بالجَهالهْ

لا سَمّتَ اللهْ ما عَليكمْ شِنْ بْعيدْ … تالَ الضحى وأنتمْ حواليْ سْهاله

إن كان قلبكْ دالهٍ يا مْحَيْميد … فانا شِقيَّ القلب ما نابْ دالِه

قالوا وراك مْسجّمٍ يومْ ذا العيد … قلت آهْ ما تدرون وشْ ما طرا له[١]

إلى ذكرتَ اللّي تْمَسِّكْني الدَّيْد … أَنْغَثّ مَا ادْري ويشْ عُقبِي جرى له[٢]

ذا لي ثمانِي شْهور ما جانْ توكيدْ … واللهْ فلَا امشي خطوةٍ فِي اِزْعاله

واللّي بَحَثْ شَرِّي بْصبحية العيد … عساهْ بَامرْ الشَّيْنْ دايمْ حَماله

من لامني جِعْلِهْ يِسُوقَ المعاويد … في ساعةٍ فيها يِبَيِّعْ حَلاله[٣]

والّا فعشرْ سْنينْ في حَبْسْ أبو زيدْ … ولا يَقبلونْ الجاهْ لَحْدٍ حَكَى لهْ



(١) - مسجم: شارد الذهن.

(٢) - الديد: الثدي، وهو يشير بذلك إلى والدته؛ أنغثّ: أتكدر.

(٣) - المعاويد: السواني من الإبل.

٣ - سَلِّم علَى عَـمّـي

قِلْ هَيْهْ يا اللّي ماسْكٍ طارةَ المِكتارْ   تْـنـصِّـيـهْ لـلّـي سـاكـنٍ بـالـبـجـاديّـهْ[١]
سلّم على عمّي وخبّرهْ باللي صارْ   أنـا عُـقْـبـكـم يـا عَـمّ عَـيـنِـي شِـقـاويّـهْ
ويا عمَّ انَا أُوجس بْكبدي لُهْبَة نَار   وشْ يْدَرِّى اللّي ما كَلتْ كِلّ رِجْليَّه
ومِنْ رَبْعنا ما قاعدٍ عندنا لو جَار   ولا لي وِنيس كُود خَمسةِ عْراقيه
ويا مرحبا باللّي لفانا وهُو عَبّار   يجيب من أَهَلْنا لِيَ عْلُوم عَذاويه
وقلبي مْعذّبني وانا دايم صَبّار   أنا قلتْ أَبَصْبِرْ لَما تَدخلٌ ضْحِيّه
وهو قال نَا نَصبِرْ لَاما تدخِلَ الَافْطار   لِزومِ انْتعيَّدْ عاقْبينَ الزِّغَيْبيه
وَانَا دَمْعْ عينِي هَلّ من ناظري عَبّار   يْشادي لْسَمْحةْ يومْ تَسقِيَ البْجاديّه[٢]
وهذا كلامي وَانتْ يا والدِي عَذّار   وتَسمَحْ لنا مُوجِبْ كَلامَ الْعْلَيْميه
وصلاة ربي عد ما هلّتَ الَامطار   عددْ ما يهِلَّ الوبِلْ صَيفٍ ووسْميّه
على اللي لْقبره جَمْعٍ من العرب زُوّار   يُـزُورون قـبـره راكـبـيـنٍ وُرِجْـلـيّـهْ



(١) - المكتار: نوع من السيارات؛ البجادية: إحدى مزارع الخرج.
(٢) - سمحة: إحدى عيون الماء في الخرج.

٤ - يا قلبي

قال الشاعر هذه الأبيات عندما سافر عمه صالح الرشيد الوهيبي إلى القصيم في إحدى زياراته بعد أن أمضى في الخرج عدة سنوات:

ويا قلبي اللي دك هاجوسه مْسَيَّانْ   على واحدٍ ما هوب في هالبجاديه

أَظنّه مشاها الظهر في مَوْتر العَمْيان   ومن مَشْيته يا دْحيم عينِي شِقَاويّه[١]

وفي طرقته عساهْ يَبرَى له الرحمن   كمَا انه حبيبْ ودايمٍ صالحَ النيّه

وساعة مشَوْا والعصرْ هم من ورا فَرْزانْ   وباكر ضْحيّ واصلينَ الربيعيه[٢]

وفي عَنترٍ سَوّاقها يَضبطَ السِّكّان   ولا عُمُر يومٍ فكّكوهَ العْلَيْميّه[٣]

الي جاء يغيّرْ زيتَها ما طلعْ حَرْقان   وإلَا جَتْ مع الشارع يا زِينْ بُوريَّهْ

وعَشاهمْ هَكَ اللَّيلة عند عَمِّيَ سْليمان   ولزومْ قَهْوتهمْ عند راعي الحْمَيْديه[٤]



(١) - العميان: لقب للسائق.

(٢) - فرزان: منطقة بين الرياض والخرج.

(٣) - السِّكَّان: مِقْوَد السيارة؛ العُليمية: غير المتدربين.

(٤) - سليمان: والد المؤلف، وكان مزارعا في البدائع العليا؛ راعي الحميدية: هو الحميدي العريني، في البدائع العليا(منزلة الحميدي).

٥ - يا شَيبْ عَيني

كان الشاعر يعمل في شمال المملكة في شركة البيب (تابلاين) شمال المملكة، فقال يوما:

يـا شَـيـبْ عَـيـنـي مـن الـهـافـاتْ بـالـلـيـل يـا كِـثِـرْ بَـنْـشـرْهـا[١]
الـبَـوْصـلـةْ حَـقَّـةَ الـبَـيْـبـات حَـسبِـي عـلَـى الـلـهْ مِـنَ اظـهـرهـا
بـالـلـيـلْ مـا شِـفْـتْ أنـا الـكَـيْـبـات بـسّ أتـلـمَّـسْ وَادَوِّرْهـا
أخـافْ مـن كـافـرٍ لَا فَـات فِـي كَـهْـرِبـانـهْ يْـنـاظِـرْهـا

٦ - يا حنّ قلبي

يـا حَـنّ قـلـبي حَـنَّـةَ الـسِّـقْـس لا شـالْ مـحـمّـلٍ بـيـبـاتْ بـأرضٍ نـفـودِ[٢]
عـلـى هَـلِـي مـن دُونـهـمْ سـرّبَ الـلَّال مِـطْـراشـنـا عـنـهـم عـسـى مـا يُـعُـودِ[٣]
زَيـنٍ لـنـا مـن حـالْ لا شـكّ مـن حـال هـذا الـذي بَـيّـنْ بْـنـقـصـي وزَوْدي



(١) - الهافات: مفرد هاف، وهو نوع من السيارات.
(٢) - السقس: سيارات ثقيلة بست عجلات.
(٣) - اللال: السراب؛ مطراش: سفر.

٧ - العَسْوَجيّة

بِنتَ انا قلبي مِعِكْ جا لِهْ نِحِيِّهْ حالفٍ ماوُدّ غَيركْ مُودْماني
مِلّ قلبٍ راحْ معْ هَلَ العَسْوجيه صرتْ مَعْها مثلْ سوَّاقَ السَّواني
بُو فهدْ قلبي تَعوَّقْ من نِوِيِّهْ والسببْ يا القَرمْ مَجْلِيَّ الثماني
عِنْقْ رِيمْ ما رُبتْ حولَ الحَنية مْرَبّعةْ بالصِّلْبْ والّا فرعِ ابانِ
فَقْدَها يُوقد على كَبدي لِظِيه وشَوْفها يِنْبتْ بْقلبي زَعفرانِ
يا هَلَ المجمولْ عينِي بِهْ شِقيّةْ كِنّ في صَدرهْ زُهور الدَّيدَحانِ
يَنْصُحونَنْ وُدّهمْ لِي بِخْضرِيّه غيرْ غضَّ العُودْ ما احْدٍ بِهَجاني

٨ - قَلْبي منَ الوُدّ عنَّاني

وَاعذابي كلّ ما جاءْ مْسيَّانِ من غزالٍ عن طِريقي يِدَهوِيني
شِفْتَها بالحِلمْ والعِلْمْ ما جاني طالبِكْ يا مِنْوتِي لا تْخَلِّيني
منْ دُخولَ الفِطْرْ والنومْ ما جانِي وأنتْ في عَيني دوامٍ تْلاويني
يا حمامٍ ساجعٍ فوقَ الاغصان لا تْعذّبني تَرى الوُدّ مِشقيني
يا غْصَينَ الموزْ يا سَيدْ مِنْ كانِ يا بَعَدْ مِنْ بالجِزيرة مْصَلّينِ
يا بَعَد سِكّانْ في كلَّ الاوطان من جنوبَ الهندْ لما ايْسرَ الصين
يا فهدْ قلبي منَ الودّ عنَّاني انقضَتْ حالي وهُم غيرْ دَارينِ
شُوفْ جِسمي ناحلٍ تقلْ مرضان والدكاترْ كلَّها ما تْداويني
لي شِفاةٍ لو حصلْ كانْ داواني والدُّوا عندِهْ وهُو بسّ يَكفيني

٩ - عنــق المَـهــا

متى ينزلون البَدُو في طِرَّف البلدانْ ومتى نَلمحَ اللّي حُبَّها مِشغِلٍ بالي
أنا لا فقدتَهْ دايمٍ خاطري زعلان ولي صاحبٍ ماهُوبْ قلبي عنه سالي
يذكَّرْ حبيبي في ربيعٍ وراء رَمْلان ولا ياصلهْ ياكُودْ فُرْتٍ وحمَّالِ
حبيبي مثلْ عِنْقَ المها باوّلَ الغِزلان أوْ يَا غِصْن موزٍ بريحَ الهوا مالِ
عسى ما يطوّلْ غيبتهْ مِدْمَجَ السِّيقان وأنَا باشهدِ انهْ لَلْمَعاليق تَلّالِ
إلَى جِيتَ اهَلْها فانْشدُوا لي عنه يا فْلان ترى كلمة المحبوب تبقى على البالِ
وأنا حالفٍ مَا انْساه لوْ كلّ شيٍّ كانْ ولا غيرهْ من الناسْ ياِدْحيم يِحْلَى لِي(١)



(١) - ادحيم: عبد الرحمن، أخو الشاعر.



محمد بن علي بن رُشَيد الوهيبي

محمد بن علي بن رُشيد بن عبدالرحمن الوهيبي

من مواليد البدائع بالقصيم عام ١٣٥٠هـ. انتقل مع والدته وإخوانه وأخَواته للحاق بوالده في الخرج في أوائل الستينات الهجرية. ودرس فيها بعض المرحلة الابتدائية وعمل كاتبا في مشروع الخرج الزراعي إلى أن استطاع شراء سيارة نقل، فأخذ ينقل البضائع والخضروات والأعلاف عليها، وفي الموسم ينقل الحجاج. ثم انتقل إلى الرياض في عام ١٣٨٣هـ تقريباً، واستمر في عمله بالنقل سنين طويلة داخل البلاد وخارجها.

وفي سنواته الأخيرة من العمل وإبان الطفرة الاقتصادية وافتتاح البنك العقاري اقتصر على نقل الإسمنت للتعمير والبناء. وبعد فترة ترك ذلك وتوقف عن العمل في النقل. وكان مكافحا في حياته، وشاعرا كريما سمحا حليما ذا حكمة وبُعد نظر، دمث الأخلاق لطيف المعشر. وكان مهتما بالأنساب وقصص الأوائل والأخبار والأشعار، محبا لعائلته (الوهيبي)، فخورا بها وببني تميم، ويحرص على صلتهم وحضور اجتماعاتهم. وكان معروفا بين العائلة القريب منهم والبعيد حتى اكتسب شهرة بين الناس بكرمه وحسن خُلُقه. ومرض في آخر حياته، وتوفي في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض يوم الخميس ليلة الجمعة ١٤١٦/١١/١٦هـ وصُلي عليه في جامع الراجحي القديم بعد صلاة الجمعة، ودفن في مقبرة النسيم بالرياض ﵀ رحمة واسعة.[١]

---

(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي** ص ٨١.

كان محمد شاعرا هو وأبوه وأمّه وأخوه رُشَيد رحمهم الله جميعا، ويعكس شعره قدرا من علاقاته ومشاعره تجاه الآخرين في مواقف مرّت عليه.



١ - يا رجمْ لو انّك بكبدَ الشّمال

وقع للشاعر حادث سير قرب بلدة ساجر في منطقة السِّرّ في رمضان ١٣٩٣ هـ، وتم إيقافه فيها أسبوعين تقريباً نظرا لوجود وفيات في الحادث. وكان الخطأ على الطرف المقابل وفقا لتقرير المرور وخرج بالكفالة وكان الوكيل عنه في القضية هو علي بن عبدالله العُويشز. واستمرت القضية ثلاث سنوات إلا قليلا، وكان علي العويشز يتردد بين الرياض وساجر حتى أنهى القضية. وكانت له مواقف مشرفة لم ينسها الشاعر، وهوماجعله يطريه ويمتدحه في هذه القصيدة فقال وهو يتذكر أهله وجماعته والخرج بأحيائه (السَّيْح) و(الشِّعْبة) حيث يسكن والده في تلك المدينة فقال رحمه الله:

يا رجمْ لوِ انّكْ بكَبْدَ الشِّمالِ	ليتكْ تْخبّرني عنَ الخَرْج وشْ جاهْ
وليتك تْبشّرني عَسى السَّيْحْ سالِ	وعسى سَحابَ البارحَ اسقاهْ من ماهْ
عساه سالتْ كلّ ذِيكَ الدّحالِ	والشِّعْبةَ العِليا عسى سَيلِهَ اسقاه
وليتك تْبشّر والدِي والعْيالِ	وَاهْلي وعِمّاني هَلَ الجُود والجاه
إني بخيرْ ودالهَ البال سالي	واللّي يجِي من خالقَ العبدْ يَرضاه
وليتكْ تسلّم لي على كلّ غالي	وخِصَّ الوَهابا كلَّها اقصاه وَادناه
إلا الرِّدِي اللّي زِعِل واستشالِ	خَلِّهْ لعلّهْ هَفّةْ مْقَيْط وِارْشاه[1]
زعلٍ ورايَ امدح قْرُوم الرجالِ	والقرمْ بَيّنْ قرمْ لو ما مدحناه

(١) - هَفَّة مْقيط وِرْشاه: مثل يضرب على الهلكة.

أمـجـادهـم والـجُـود بـأولْ وتـالـي ... يستاهلَ اللي حاشت الجُود يمناه
تـزعـل ورايَ أمـدح كـريـمَ الـسِّـبـالِ ... عَليَ العويشز ما تْسَوَّى سَواياه[1]
اللي مِنَ اجلي حاولَ المستحالِ ... جابَ الكفالةْ وارخص المالْ برضاه
ومـتـوكِّـلٍ عـنِّـي يْـداعـي بِـدَالـي ... من حِسْن ذاته كِنِّي ادنى دَنايـاه
يـا الـلـه يـا مَـعـبـودْ يـا ذا الـجَـلالِ ... تبقيه ذخرٍ ومنك بالخير تَجزاه
ولو مات خالي صقر عَلْيٍ بِقَى لي ... لعل يومي قبل يومه وأنَا افْداه
أعْني خالي عَلِي لاجا له مجال ... علي العْوَيشِزْ مَقصِدي لا تَعدّاه
أَفرحْ بخالي علي إلَا قلت خالي ... واعتزّ بهْ، ربي يِعِزِّهْ وياقاه
والخال ابو ناصر وناصر جْمَالِ ... جْمال الحْمُول إلى بَغيناهْ نلقاه
وعلي السكيت إن قيل وينَ المدالِي ... فالوِرْد عِدٍّ وراعيَ الدلُو يَملاه
والليلْ بالظلمةْ يْغطّي الجْبال ... والصبحْ يكشفْ ظُلمةَ الليلْ وغْطاه
يا جُود بعضَ الناس عندَ الجْدالِ ... إلى صارْ هُو ذاتهْ رِديٍّ بْمَمشاه
ويا رْشَيد ما تَدرون عمَّا جرى لي ... لا شك والله مُلحِقَ الجِحِرْ لَقْصاه
أنتم ذَرايْ ومَسْنِدي والظّلال ... وأنتم رْكاي وسِعْد عيني بمركاه
والخَتمْ صلُّوا عِدّ رَمْلَ الرمالِ ... على النبيَّ اللّي على الدِّين نَقفاه



(١) - علي العبد الله العُويشز: من أصدقاء الشاعر المقربين وخال زوجته وهما كذلك أبناء خالة، وقد وقف معه حين وقع له الحادث المذكور وقفة مشهودة.

٢ - تايهَ الفِكر حَاير

قـال الُـوهـيـبي تـايِـهَ الـفـكـر حـايرْ   بِدَيت ما اعَرْفَ الضَّحَى من مْسَيّانْ
أَوِنّ مـثـلَ الـلِّي بْـرِجـلـهْ جـبـايـر   عـلـي وِلـيـفٍ بـالـمـحـبـه تِـبَـلّان
عـلـيـهْ قَـلـبـي كـنّ فـيـه الـسـعـايـرْ   أَوْقَـد بـحـبـه داخـلَ الـقـلـب نِـيـران
والدمعْ من عينِي على الخدّ حايرْ   يِـشـبـهْ هـمـالـيـلٍ مـن الـمـزن هَـتّـان
عـلـيـك يـا الـلّـي سـاكـنٍ بـابْ سـايـر   بـابَ الـخَـلا ، والـبَـر مـا فـيـه بـيـبـان
أبــو ثــمــانٍ كــنــهــنّ الــجــواهــر   الـلـي بْـزَيـنـهْ نـافِـلٍ كـلَّ الَاوطـان
زَيْـنَ الـقـبـايـلْ كـلّـهـا والـعـشـايـر   حتى الـبـحـورْ ومَـصِـرْ وبْلاد عَـمّـان
والـهـنـدْ والـبـصـرةْ معَ اهْـلَ الـجِـزاير   والـلـي سِـكَـنْ بـالـشـامْ والـلّـي بْـلُـبـنـان
أحسنْ شكـلْ كِنِّهْ من الـحورْ ظاهر   عـلـيـه شَـكْـلَ الـحُـورْ مـا كِـنّـهِ انـسـان
مـا ظَـنـتـي مـثـلـهْ عـلـى الأرضْ صـايـر   ولا يِـجـي مـثـلـه مـن الـزيـن نِـسْـوان
هـذا بـعـيـنـي والـخـطـا عـنـه حـاذِرْ   ما قـلـتْ شين فْلان وإلّا انتْ يا فْلان
ويـا مـن يـبـشّـرنـي وَاسُـوقَ الـبـشـايـر   إنـه شـفـيـقٍ مـثـلْ مـا نـيـب شَـفْـقـان
الـلـي ذِبَـحـنـي مـا وِقَـفْ لـي بْـعـايـر   أدخل معه غَضْبٍ على كل زَعلان
بـيـتـه شَـرَفْ عـالِـي عـلـى كـل قـاصـر   رِفـيـعْ مـن سـاسـهْ عـلـى كـل بـنـيـان
حـامـيـهْ ابُـو مـنـصـورْ عـن كـل خـايـر   حـامـيـه لـطّـامَ الِـعْـدا طَـيـرْ حَـوْران
أبَـكـتـمـهْ والـحـبّ بـاحَ الـسـرَّايـر   غَـديـتْ مـثـلَ الـلـي يـقـولـونْ سـكـران
بس اِفـكـروا لـي فـيـه كَـيـفَ الـبـصـايـر   أشـكـي عـلـيـك الـحـال يـابُـو سـلـيـمـان
ولا تَــعَــذّرْ عــنــه مــا نــيــب عــاذر   خـلّـكْ عـلـى مـا قـالْ لـلـحـق مـيـزان

اللـه يـلـومَ الـلـي يـلـومَ الْـمْـخـاطِـر　　الـلـي سْـواتـي صـار لـلـحـب نـيـشـان
وصــلاة ربــي عــد مــا طــار طــايــر　　عـلـى الـنـبـي الـلـي ختـمْ كـل الأديـان



٣ - يا بُـويْ

زار الشاعر والده فوجده مريضا فحزن لذلك ونظم هذه القصيدة:

قـلـتْ آهْ مـن قـلـبٍ تـزايـدْ حـنـيـنـا   مـن يـوم شـافَ الـشَّـوفـةِ الـلـي تِـرُوعِ
يـا بُـويْ حِـنّـا يَـمّ دارك لِـفـيـنـا   تـالَ الـنـهـارْ الـعـصـر يـومَ الـرَّبـوعِ
يـا بُـويْ يـومِ انـكْ تـجـرّ بْـونـيـنـا   حـطّـيـت كـلّ إِيـدَيّ فـوقَ الـسـمـوع
يـا بُـويْ حِـنَّـا يـومْ تَـبـكِـي بِـكـيـنـا   تَـبـكِـي وأنـا مـثـلـكْ تِـذَارف دْمـوعـي
يـا بـوي لـو رِحـنـا لـغـيـركْ وجِـيـنـا   مـا مـثـلْ زولـكْ شـافـتَ الـعـيـنْ نَـوعِ
يـا بُـويْ مـا والـلـهْ لْـغـيـركْ بَـغـيـنـا   كِـنّ الـسِّـنِـة لا صِـرتْ مـعْـنـا اسـبـوعِ
لـو غِـبـتْ عـنـا لـيـلـةٍ مـا سَـلـيـنـا   هـذي عـوايـدْنـا وهـذي طـبـوعـي
حـنـا مـنَ الـلـهْ ثـم مـنـكـمْ نِـشـيْـنـا   أنـت الـجـذورْ وكـلـنـا لـكْ فْـروعِ
صـحـيـحْ والـلـهْ مـا عـلـيـكِ افْـتـريـنـا   إنـكْ ربـيـع قْـلُـوبْـنـا والـشُّـمـوع
وحـنـا إلَا مِـنِّـك نَـهـيـتْ انـتـهـيـنـا   يـمـشـي عـلـيـنَـا امْـركْ ولا بـه رُجـوعِ
أمـرٍ وكـل الـلّـي تَـبـي سَـوّ فـيـنـا   لـكْ بـالـحـشـا مِـنـزالْ بـيـنَ الـضـلـوع
بـاقـصـى الـحـشا مَـنـزلْـكْ حقٍّ عـلـيـنـا   والـكـل مـنـا فـي جَـنـابـكْ طـمـوع
عـقـبـكْ تـأثَّـرنـا وعـنـدكْ رِضـيـنـا   مـن غـيـر قـاصـرْ بَـالاَهَـلْ والـرُّبـوع
نَـطْـرِد وَرا الـدنـيـا وهِـي مـا تَـبـيـنـا   وحـنـا عـلـيـهـا راكْـضـيـنٍ فْـزوع
عَـيَّـت تِـجِـي الدنيا على مَا اشْتـهـيـنـا   هـذا وَانـا مـنـهـا تَـرانِـي قِـنُـوعِ
لـوَ الـجِـدا الـدِّنـيـا لـهـا مـا شِـقـيـنـا   كِـلِّـشْ رَخـا مـا مـاتَـوَا الـنـاس جُـوع
هـذا ومـن دنـيـا الـغُـرور اكـتـفـيـنـا   خـلَّـهْ لـغَـيـرك لـلـبُـحُـومَ الـجُـروع

الـلـه يْـكـافِـي شَـر مـا مِـقْـتـفـيـنـا   وشَـر الـلـيـالَ الـسُّـود حـيـثَـهْ تُـلُـوعِ
وصلوا على اللي في هداه اهتدينا   عـلـى الـنـبـي إمـامْ كـل الْـجْـمـوع



٤ - السَّــبْـحــة

أهديت إلى الشاعر مِسْبَحة (سبْحة) فكان لها في نفسه مكانة لمكانة مهديها، فنظم بهذه المناسبة هذه الأبيات:

السَّبْحةَ اللي جابَها ناعمَ العُودْ ما تِنعَطى لو كان حيٍّ طَلَبْها
واللهْ لو جَتني مراكيبْ وجْنود للسبحةَ اللّي صاحبي قِدْ قِضبها
إنه فلا تُوخذْ وأنا حيّ مَوجود إلّا انّ رُوحي رايحةْ من سَببْها
جَتنِي هَديةْ ما شريناه بِنْقود هديةٍ من واحدٍ ما جَلبها
نِزيهْ عِرْضٍ ما بعد داسْ مَنقود ولا يُفُوه بْكِلْمةٍ ما حَسبها
يا ليتني ما شفتْ حِجّانه السُّودْ وعْيونه اللي صافياتٍ هَدَبْها
سُودٍ هَدبها كِنّ بَهْ ملحْ بارود يا اللهِ انك تحلَّ العِقْدةَ اللّي عَقَدها
من خَلْقةَ الدِّنيا وعادٍ وثامود والحبّ فَرْحاتَ القْلوبْ وطَرَبها
حوضٍ على ما قالَوْا الناسْ مَورود ولو عيّتَ النفسَ العيون تْغَصبْها
عساه كان إنَّ الرِّجا فيهْ ممدود يعودْ مثلَ أُم الجِنين لْولدها
ما دام لسليمانْ ملكه وداوود الريحْ سخّرها له اللهْ وركبها
لابد من يومٍ لِلانسان موعود يومَ الحسابْ النفسْ تَلقَى وَعَدْها
مذكورْ في آياتْ شاهد ومشهود في "والسما ذات البروج" وعَدَدْها



٥ - ساعةْ قالْ تَنويمْ

مرض الشاعر أبو علي رحمه الله فأمر الطبيبُ بتنويمه في المستشفى لمتابعة حالته الصحية، فتكدر خاطره وضاقت نفسه فقال هذه الأبيات:

عيالْ ساعةْ قالْ "تنويمْ" سَجّيتْ — وسَرَحتْ لَمْريكَهْ وزادِ انْشغالي
سرحتْ ما أدري وين أنا رحتْ وَادْوَيت — سرَحتْ في جوٍّ من الناسْ خالي
وجابونْ للغرفة لْحالِي وملّيت — قالَوْا مْرقّدْ قلتْ واعِزَّتا لي
يا ليتنِي من راسْ يا علِي ما جيت — ليتي صبرتْ إلينْ جَيَّة عْيالي
وِدّي مها لا جَتني إلايْ بالبيتْ — عندي ضْيوفٍ من وجيهَ الرجالِ
وإلَا فتحتَ البابْ بالخشم شَمّيت — العودَ الأزرقْ ثم ريحَ الدلال
ومن عُقبْ ذا تلقى شْحومَ المرابيت — الضانْ عند اللّي يِربّي الحَلالِ[1]
يا علِي سامحْني إن كانِ انِّيَ اخطيت — في قَولتِي ملّيتْ مما جَرى لي
من غيرْ قاصرْ بالعيالَ العناتيت — اللهْ يْخليكمْ لنا يا جْمَالي
يا عيالْ ما عُمْري عن الضيفْ صَدّيت — لا والذي ينشي حُقوقَ الخْيالِ
أو قط يومٍ للفناجيلْ كَفّيت — أو غبّرنْ بمْغبِّرات السلال
الضيفْ لا عمرك الَا شفته اقفيت — أُوقَفْ وقل له عندنا لا تْبالي
قلْ له هَلا حيّاك يا ضيفْ حِيِّيتْ — يا مرحبًا بالعانيَ اللي عَنَا لي
رَحّبْ وقلْ قمْ للغدا الَا تِقَهويت — وقَلِّط له الميسُورْ مما تْوالي
وهذي سْواة الحَيّ في ساقةَ المَيْتْ — وكلَّ أولٍ لا بدّ يَقفاه تالي

(١) - المرابيت: الضأن السمينة.

دنياكْ ما تِسْوَى لها عُودْ كِبريت   وإن كانَ انا طَمْعٍ بها من هْبالي
إلى ضاقتَ الدنيا عليَّ وتَوازيت   ترى أمّكمْ يا عْيالْ هي راسْ مالي
عَزَّ الله إنِّي لا ذِكرتَهْ تَهَقْويت   أَشيلْ حملٍ ما هَقا إنه يْشالِ
يا عيال لولاها معي ما تماديت   ولا تحمّلتَ الحمولَ الثقالِ
لكنْ تعاونِّي على ما تَمنّيت   وتشدّ عَضْدي لا تَرادَت حْبالي
تشد عَضْدي لا عِجزْت وتراديت   وتراه مهما قلتْ ما مثلَها لي
ما مثلها لي لو زِعِلْت وتعاليت   والكاملَ اللهْ ما ادّعينا الكِمالِ
بنتَ الشيوخَ اللي لهم شايعَ الصِّيت   من نسلْ أبُو ناصرْ كريمَ السّبالِ
والختم صلوا عد من قال حجيت   على محمد عِدّ رمل الرمالِ



٦ - جابــوْا لي من السوقْ باكورْ

شعر الشاعر بالوهن والكِبَر وجيء له بالعصا ليتوكأ عليها فضاق صدره إذ شعر بأن الضعف قد دب فيه، فنظم هذه القصيدة:

قال الوهيبي هقوةِ انّ الأملْ ضاعْ   من يومْ جابوا لِي من السوقْ باكورْ
النفسْ ضاقتْ يومَ قَصْرنّ الَابواعْ   قَصْرَت خْطايْ وصِرت مَا اقْوى ولَا اثور
غَدَيْت مثل اللّي على الدَّيْد رَضّاع   لا واهنيَّ اللّي مْعافَى ومَستورْ
الراسْ شابْ وخافْقي فيه ردّاع   وأشوفْ حالي كلّ يومٍ بحادور
أقفى شِبابي واقْبَلن كلَّ الَاوجاع   لا واعذابي كِنّ بالكبدْ سامور
يوم الشباب النور ياضي وصَطّاع   وكَوّر ظلامَ الليل وغطّش على النور
وطاحَنْ ضْروسٍ ما تحريتْ قُلّاع   طاحنْ ضروسٍ ما قَلعهِنّ دكتور
والشّوفْ قَلّ وضَاعْفاتٍ الَاسماع   وقصّيتْ نظاراتْ للبعدْ ناظور
ما نِيبْ مما قدّر الله جَزّاع   واللي كِتِبْ للعبدْ باللوحْ مذكورْ
لكن بلاي القلب والعين بِصرْاع   القلبْ عيَّا قالتَ العينْ مجبور
تقول دونك لِدّ لِهْ والتفتْ راعْ   يوم التفتّ إيلاهْ كِنِّه من الحور
عْيونْ غدرانٍ مَظاليل ووُساع   حمرٍ شفاياها بها الملحْ منثور
كن القمر في دارة الوجه لمّاع   مثل القمر من خدها ياضي النور
لاهُوبْ لا هايب ولا هوبْ مِرتاع   لا شفت وجهه قلت يندى وممطورْ
والقلب لو تنهاه عن شيّ ما طاع   تراه بِاذْنِ اللهْ مَنهِي ومامور
يا زِينْ زخاتَ المطرْ وَانتْ بِشْراع   إلى صار منزالك بْسِهْلة وعُثْمور

والصبحْ شفتَ السيلْ شُعْبان وتْلاعْ　　وبانت لوايحْ شُمَّخ النِّيب بالقُور
وبانت لنا دارٍ على ضِفّة القاع　　دارَ الشِّكالةْ دِيرةَ أولادْ منصور
دارٍ لحكم الشرع طَوْعة ومِطْواع　　دارٍ لها القرآن مَبدا ودُستور
دارٍ مبانيها طويلاتْ ورْفاع　　دارٍ بَاهَلْها مالها وَصفْ بالدُّور
دار الوفا للروح مَرتعْ ومِرباعْ　　ربيعْ لقلوبَ المحبينْ وسْرور
بُوجُود اهَلْها مالك الله تِنْباع　　أشهد شهادةَ حقّ ما قلتها زُور
إخوانْ دينْ وبالمْعادينْ قِطَّاعْ　　يومَ الليالي بينْ آسرْ ومَاسُور
الذيبْ ما يَطمعْ بَاهَلْها ولو جاع　　حيثِ انّ اهَلْها اسُود غابات ونْمور
يوم انّهم ما بين عادِي وفزّاع　　يوم النَّخاوي واحمر الدّم منثور
أولاد منصور عِلى الحَربْ بتّاع　　يا ما نَحَوْا عن جالَها كل مَمرور
ويا ما نحوا عن جالها كل طمّاع　　واقْفَى عَن الديرة مْعِيفٍ ومقهور
من كَال لَهْ بالمد تُوفيهْ بَالصاع　　الصاع صاعينْ وتردهْ على الدَّور
أَرجَعْ واقولِ انه ربيعٍ ومرباع　　ربيعْ لقلوبَ المحبين وسْرور
وصلوا على اللّي للمخاليق شَفّاع　　على محمد عِدّ ما خِطْ بصْطورْ



٧ - لا تَجرحينَ القلبْ

قـالَ الُـوهَـيـبِـي يـالـلـهِ انِّـك تْـعـيـنـهْ ... عـلـى شِـقـا الـدنـيـا وكِـثْـرَ الـهـمـومِ
يـا عـيـنْ بـالـلـه لـيـه كِـنِّـكْ حـزيـنـه ... مـن يـوم عَـدّيـتِـي طـويـلَ الـحـزومِ
وَاقَـلْـبـي الـلـي بـه جْـروحٍ دِفـيـنـه ... ذِكـرَى جـروحٍ كِـنـهـنَّ الِـحْـلُـوم
وَاجـرحِـيَ الـلّـي مِـدِرْسـاتٍ سْـنِـيـنـه ... وهْـوُ يـتـجـدَّدْ بـالـخَـفـا كـل يـوم
والـقـلـبْ بـالـلّـي فـاتْ تَـسـمـع حَـنـيـنـه ... ما غـيـرْ مـثـل مْـحـلْـتِـمـاتَ الـغـيـوم[1]
ويـصـارعَ الأمـواجْ مـثـلَ الـسـفـيـنـه ... عـسـاهْ يَـفـتَـحْ بـابْ قَـلْـبٍ كُـتـوم
أَصِـيـحْ وانَـخـى هَـيْـهْ يـا عـاذلـيـنـه ... تَـكْـفَـوْن بـالـلـهْ يـالِـعْـيـالَ الـقْـرُومِ
بـالـلـه عـلـيـكَ الـقـلـبْ لا تَـجـرحـيـنـه ... قـلـبَ الـعَـنـا عـلـيـكْ كـلـه ثْـلـوم
يَـكـفِـي تِـنِـهَّـاتـه ويـكـفـي رِطـيـنـه ... لا تَـجـرحـيـنَ الـقـلـب لا يـا ظُـلـومِ
خـلِّـيـهْ فـي فـالِـهْ ولا تَـجْـذبـيـنـه ... خـلـيـهْ فـي بـحـرَ الـمـحـبـةْ يُـعُـوم
مـن يـوم فـارقْ شَـوْفْ ذيـكَ الـحـسـيـنـه ... عِـنْـق الـمـهـاةَ الـلـي بْـرُوسَ الـرجـوم
مـالِـهْ جِـدا غـيـرَ الـدمـوعَ الـهَـتـيـنـه ... حـارَبْ لـذيـذَ الـنـومْ مـا جـاهْ نـوم
لا تَـذرفـيـنَ الـدمـعْ لا تَـذرفـيـنـه ... يـا عِـيـنْ كـثـرَ الـدمـعْ يِـرِّثْ هْـزُومِ
لا تَـشـتـمـيـنَ الـحـظّ لا تَـنـدبـيـنـه ... خـلـيـهْ كـانَ اِنّـه بَـرَك لا يـقـوم
خَـلّـيـهْ يَـبـركْ جَـنِّـبـي لا تِـجـيـنِـه ... خـلـيـه فـي جـرح الـهـوى والـسـمـوم
أنـتِـي سـبـبْ مـا بـه عـسـى الـلـهْ يـعـيـنـه ... أنـتـي قـمـرْ والـبِـيـضْ غـيـركْ نْـجـوم
خَـلِّـيـهْ دامِـهْ حـيّ نَـسـمـعْ طِـنـيـنـه ... لا تَـجـرحـيـنـهْ بـالـقِـدَرْ والـسّـهُـوم

---

(١) - محلتمات الغيوم: السحب الكثيفة ذات الرعد.

خليهْ ما دامهْ يشوفكْ بْعينه　　على الرّضا خليهْ كودهْ يِشُوم
وصلوا على اللي مقتفينهْ بدينه　　الهاشمي سَيّد جميع اللموم

٨ - عتاب

يا الله لا تِشْمِتْ عَدُوِّي بْحالي　　يارب تَسترْ حالتي دايمَ الدومْ
يا رْشيد كانَ انك تنامَ الليالي　　فانا عْيوني حاربتْ لذةَ النوم
لا تَحسبْ إني دالهَ البالْ سالي　　وأنا بساجرْ بين تفكيرْ وهْموم
لو كانْ ما جاء قاصرْ منَ الرّجال　　كِني منَ اَدناهم مْعزَّزْ ومَحشوم
لا شكّ جَتني من قِريبٍ مْوالِي　　أول قريب وصارْ كِنّه من القَوْمْ
لا هوبْ لا عاقلْ ولا بهْ هْبالِ　　ودُمدومْ باقِي الهرجْ يا رْشيدْ دمدوم
نِعْمٍ بعِمّانهْ ونِعمَ الخوال　　لطّامة العايلْ وذبّاحة الكُومْ
ونِعْمَ الوهابا مِتِعْبين الدّلالِ　　والكلّ منهمْ بالمهماتْ قَيدوم
وصلوا عدد ما هلّ وبلَ الِخْيالِ　　على نبيٍ عن هوى النفسْ معصومْ



٩ - عَلِيَ الرِّشَيْدَ ابُوي

البـارحةْ ما نِمـتْ يـا اللّي تنـامـونْ ... سَـهـرانْ قَـلـبـي مـا دَرى وشْ طَـرا لـهْ
قـلْ هَـيـهْ يـااللـي راكـبـينٍ بْـصـالـون ... يـاللـي تـبـونَ الـمَـرجِـلـه والـجِـمـالـه
بالله يا هَلَ الجِمس تَكْفون بالهُون ... بـالـهـونْ بـالـلـه لـيـنَ اخِـطَّ الـرسـالـه
رْسـالـةٍ مـنـي لـحـيّ يِـعِـزُّون ... لـبُـو عَـلـي بَـحـرَ الـنِّـدا والـشِّـكـالـهْ
قل له ترى يا خُوك ما نيب ممنون ... نـبـقَـى عـلـى مـا قـالْ كـلٍّ لْـحـالـه
يا خُوي جنّب هرجْ ناسٍ يخوضون ... شـذّابـة الـعُـركُـوب أهـلَ الـرِّذالـه
أهـلَ الـرذالـةْ بـسْ عـنـدك يَـعَـذلـون ... مـا هُـمـبْ حـول الـحـق ولا الـعَـدالـه
ضـحّـاكـةٍ بـالـوجـهْ لـكـنْ يَـعَـقْـرون ... أَخَـيْـرهـم لا شـافـكـمْ ضـاقْ بـالـه
وان كانَ انا مِخطِي على ما يقولون ... مـا قَـبـلـكـم يُـمْـنًـى تِـقِـصّ بـشـمـالـه
والـعِـذِر لـلـهْ ثـم مـنـكـمْ تَـعَـذرون ... وانـتـم جِـبَـلْ والـرمـلْ يِـنْـهـالْ جـالـه
وعَـلَـيّ حقٍ وضـامـنَ الـحقّ مـضـمـون ... وِالَـى بَـركْ لـلـحـقّ والـحِـمـلْ شـالـه
عَـلِـيَ الـرِّشَـيْـدَ ابُـوي مـهـمـا تـقـولـون ... يـامِـرْ عَـلَـيّ ومـا بـغَـى فِـيّ قـالـه
يـا لـيـتـنـي خـادمْ مـع الـلـي يـخـدمـون ... أخْـدمْ أبُـويْ وكِـنِّـيَ اصـغـرْ عْـيـالـه
حـتـى ولـو قـالـوا لـيَ الـنـاس مـجـنـون ... أركـبْ مـعـه وَاجـيـبْ حـتـى نْـعـالـه
وصلوا على المختار يا اللي تْصلّون ... عـلـى مـحـمـدْ صـفـوةَ الـخـلـقْ وَالـه



١٠ - سـلامْ ياشَيخٍ

قال هذه القصيدة في مدح حمد الناصر التميمي أمير بدائع السبعان في منطقة حائل:

سلامْ يا شيخٍ بذيكَ المقاصيرْ　　بِظْلالْ سَلْمَى الصبحْ قَصْرهْ يِشافِ
سلامْ مني عِدّ ما غَرْهَدَ الطَّير　　وعْداد ما تَذرَى هَوا الريحْ سافي
عليكْ ياذِيبَ العْيالَ المناعير　　ريف الهَجافا بالسنين العجاف
وعليك يا سِترَ البناتَ الغنادير　　سلامْ أحلى من عسلْ شهدْ صافي
منّي لبُو ناصرْ تحيةْ وتقدير　　وازكى سلامٍ للأميرَ السنافي
قل له إلى مِنِّكْ لِفيتهْ على خَيْر　　قلْ يا حمد قلْ يا زُبونَ الضعاف
يزولْ باسكْ ما ترى باسْ يَا مِير　　يزولْ عنكَ الباسْ جِعْلَهْ عوافي
آمين جِعْلَهْ ما تِجيكَ العَواثير　　ولعلّ وجهكْ ما يِجِي بهْ خْلافِ
والرِّجل تَسلمْ عُقبْ جِبسَ الْجِبابير　　ويَشفيكْ ربٍ للمخاليقْ شافي
آمين يا نسلَ الشيوخَ المشاهير　　أُبوكْ ناصرْ يَاخذْ الحقّ وافي
ناصرْ اكْعَامَ المِقبلات المَناحير　　سِتْرَ العَذارَى لابساتَ الِغْداف
من لَابةٍ تَنطَحْ وْجيهَ الطوابير　　بْضربَ الِمْشوَّكْ والسيوفَ الرِّهاف
بني تميمْ إن ثارْ عجَّ الصوابير　　اللّي على العُدوان سُمٍّ زْعاف
أنتمْ عذابْ مْعسكَراتَ المسامير　　إلى اعتليتو مْضرّسات الظّلاف
عاداتكمْ كَسبَ الثَّنا بالمغاوير　　ويا ما ثَنيتُو دون حِمَّ الشّعافِ
ويا ما حَميتو مِقفياتَ المظاهير　　على الرُّمَكْ بِسيوفكمْ والشلاف

ويـا مـا ثَـنـيـتـو دونْ ذودٍ مـغـاتـيـرْ　　لِـعْـيـونْ خُـودٍ يَـلـبِـسِـنّ الـرّعـاف
ومَعْكـم هَلَ السِّبْعـان وِرْدَ ومَصـادير　　يـا مـاثَـنَـوْا مـعـكـم خْـلافَ الـقـوافـي
والنِّعِم والله مِكِرمين الخطاطير　　جُـودٍ مـن الـجِـدّان مـاهُـوب خـافـي
سلامْ للشيبانْ هم والمصاغير　　أهـلْ الـمـحـبـةْ والـنـفـوسَ الـخـفـاف
أهلَ الكرمْ وأهلَ الوِجيهَ المسافير　　مـن فَـضِـلْ ربِّـي مـا بـهـم وجـهْ غـافـي
وصلوا عدد ما هلّ وبلٍ شخاتير　　عـلـى الـنـبـي عْـدادْ مـا طـافْ حـافـي



١١ - خَلُّوا كلّ نفسْ وهواها

مر علي العويشز بوعكة صحية وتأثرت رجله بهذا الحادث، فكتب الشاعر إليه هذه القصيدة يوانسه بها ويسرّي عنه:

أمسَ الضحى عَدّيت في نايفَ القُورْ　　عَيْطا طِويلةْ تِتْعِبَ اللِي رِقاها
ماكَرْ حْرارْ فْروخْ شَيْهانْ وصْقور　　نَقْوةْ حْرارْ وَاسِعْدُ ابُو مِن جناها
يا خالْ كمْ حرٍّ عَزوفٍ ومـمـرور　　شَرَّفْ على مِرقابها واعتلاها
ويا خالْ كم حِرٍّ على الكفّ بِسْيور　　مْبرقَعٍ على عْيونه غطاها
يَكْفَخْ وهُو دايمْ علَى الوَكِرْ مَاسور　　يَبِيَ الطيورَ اللي بْعالي سِماها
مثلَ الرّجالْ أوصافْ حِيطانْ وقْصور　　بسِّ اخْتلافَ الناسْ في مستواها
والرَّجِلْ دامِهْ حيّ فالحالْ مستور　　حتى ولو مِدْركْ لْنفسهْ مْناها
واللّي حياتهْ كلها افراحْ وسْرور　　فَرْقٍ عن اللي شافْ نارْ وْوِطاها
قالَوْا تِقُولْ وقلتْ مانِيبْ مَجبور　　يا ناسْ خَلُّوا كلّ نفسْ وهواها
العَبدْ باذنِ اللهْ مَنْهِي ومَامُور　　والروحْ مَحْدٍ من قَدَرْها وِقاها
وانا كِما اللِّي راكبٍ لوحْ ببْحور　　والعينْ عافتْ نَومها ما هَناها
يا خالْ كان انّك منَ الوقتْ مَقهور　　النفسْ رَوِّضْها وخَفِّف شِقاها
يا خالْ لا تَنشدْ عن الرَّايْ والشَّوْر　　من فرّ سِنَّهْ يَعرفَ اللِّي وَراها
واللِّي جرَى كله على النفسْ لِهْ دور　　والنفسْ ما ظنِّي تْحقّقْ رِجاها
راعَ المثل يْقُول "جِدَّ البِقَرْ ثَوْر"　　والْمَرجِلة عَسْرةْ على من بَغاها
إلى صرتْ في جَوٍ ربيعٍ ومَمطور　　وعندَ الدّلالْ النارْ ياضي سَناها

تَلقَى الزَّهَرْ في كل حاجرْ وعُثْمور | وكلَّ المدامثْ من زَهَرْها كِساها
سَيْلٍ على سيلٍ تْرَبِّعْ به الخُور | هذا هوَى نفسِي وهذا دْواها
وسلامتكْ يا خالْ من كلّ عاثور | اللهْ يمتّعْ بكْ على احسنْ مْناها
أَشوفْ في يِمناكْ يا خالْ باكور | والرِّجِلْ قالَوْا تُوجعهْ لا ثناها
وسلِّمْ على خالي ومَسُّوه بالنور | وكلَّ العويشزْ مِنْ إلَى منتهاها
سلِّم عليهْ وقلْ سلاماتْ ماجورْ | ماجورْ من حرَّ اللهيبْ ولظاها
الله يرزقْنا منَ الجناتْ والحُور | في جنةَ الفردوسْ معْ من لفاها
وصلاة ربي عِدّ ما هَلّ شُخْتور | على النبي عْدادْ ما هلّ ماها



١٢ - العيون المعاسيل

لا يا قمرْ نوِّرْ لنا باقِيَ الليلْ   نَوِّر علينا ليلنا يا قمرنا
نوِّرْ على راعَ الِعْيونْ المعاسيل   اللي لِهَ اللهْ بالمودةْ صَخَرْنا
سُودٍ هَدبْها صافياتٍ مِظاليلْ   مثلَ الجَوازي يوم لَدَّ وْ نظرنا
نُورك عن الكَهْربْ ونورَ القناديل   نَوِّر لنا نَبي نْطوِّلْ سَهَرْنا
وهاتَ الدلالْ وهاتْ باقي المْعاميل   وضبِّطْ لنا فِنجالْ يَجلِي كِدَرْنا
حيث إنها تَوَّهْ تِزينَ التَّعاليل   وتَوِّه يِطيبَ الكَيفْ مع منْ حَضرنا
وقمْ عَطنيَ الدَّلهْ وهاتَ الفناجيل   وهاتَ القُدوعْ بعَونةَ اللهْ سَمَرنا
واجلِسْ وخذْ مني عْلومَ الرجاجيل   واعطيكْ كلّ عْلومنا في سفرنا
الحمدْ للهْ كلها جَتْ تِساهيل   وحنَّا عن الواجبْ لهمْ ما قِصَرنا
حنا لدَسْمينَ الشواربْ مِداهيل   اللهْ علَى تكريمْ ضيفهْ وِمَرْنا
وحنا كِما عِدٍّ قَراحٍ شَهاليل   أحلَى من الشَّهْدَ الِمْصَفَّى بَحَرْنا
والْمَرجِلة تَبي مَواقفْ وتَكميل   ومن زارنا بِدْيارنا ما عَذرنا
مالك مِصَدٍّ عن وِجيهَ المشاكيل   أُبرُكْ وشِلْ حِمْلكْ وهذا فَخَرْنا
هذي سْواةَ الناسْ جيلٍ بِاثَرْ جِيلْ   حنا بِاثَرْ ناسٍ وناسٍ بِاثرنا
يا ما حَلا وَدْق المطرْ والهَماميل   والأرضْ من غِبَّ المطر لا نَشَرْنا
بْدُعوبْ شُعْبانٍ مْجرَّحْ مْنَ السَّيل   سيلٍ على سيلٍ منَ اوّلْ شهرنا
وَالَارْضْ باذرْ نَبْتها شالَها شَيْل   وزادَ الفرحْ منْ يومْ سالتْ دْيَرْنا
متَى نْسافرْ يمّ ذِيكَ الغراميل   اللهْ بالتوفيقْ ياقَى خَطَرْنا

ومتَى تْغنِّي من فَرَحْنا البلابيل ويغردَ الشادي بعالِي شَجَرنا
ونْشوف نجدْ دْيارْ هَاكَ الحَلاحيل ومتى نْقولْ لْنَجْدْ بُكرا سِفَرْنا
صلاةْ ربِّي عِد وبلَ المخاييل على محمدْ صفوتهْ منْ بِشَرْنا



١٣ - سلامْ يا دارَ الوفا

سلامْ يا دارَ الوفا دارَ الَاصحابْ ... دارٍ حماها اللهْ بحكمَ السُّعُودِ
دارٍ حماها الله بفكّاكَ الَانْشاب ... فَهْدَ الفُهود وكل شَعبه فُهودِ
شعبٍ إلى منه وصل حَزْم كَلّاب ... ياقَف على رِجْله وعنها يِذودِ
والنِّعِم واللهْ يا عَريبينَ الَانساب ... أَشْهِدْ على قَولي وعندي شْهود
هذا مكانَ العامْ وأفراحَ الَاحباب ... وهذا مكانَ مْعَرَّبينَ الِجْدود
وهذا مكانَ الليثْ مَسمومَ الأنيابْ ... ولا على باقِي المناعيرْ زَوْدِ
وهذا المكان اللي جَمعْنا بَالَاقراب ... نَقْوةْ شغاميمَ الْعيال الُاسُود
من عِزوةٍ وَحدةْ ولا فِيهمَ اجْناب ... من عِزوةٍ يَمْلُون عَينَ الحَسود
وهذا مكانَ اللي تِقولونْ ثَلّاب ... اللِّي قْبالَ الخيمةْ أمَّ العَمودِ
هذاك ماقفْها وهِي بينَ الَاطناب ... اللِّي هدبْ عينَهْ مَظاليلْ سُود
وهذا مكانَ اللي زَها زَينَ الَاسلابْ ... تَرْفَ القِدَمْ ياخالْ ضافي الجْعود
تَرْف القِدَمْ يا خالْ عَبْثٍ وعجّاب ... شِبْهَ المها يا خالْ جَفْلْ وشُرود
ياخالْ كن القَلبْ يِجْذَبْ بكُولاب ... والكَبدْ عُقبَ العام كُلَّهْ لْهُود
ياخالَ انَا عُقبهْ عليلٍ ومِنصابْ ... طريحْ حُبّ مْورَّداتَ الِخْدود
الحبّ من تاريخْ أبو زيدْ وذْياب ... قديمْ من تاريخْ عادْ وثمود
ويقولُ ابُو خالدْ ترَى خاطِري طابْ ... يا بُو علي ما عُقب باكِرْ قْعُود
نَرجعْ على ما قالْ وشْ جابَ الَاسباب ... لعل شاعرْنا ماهُوبْ مْحَدودِ
وشْ خانةَ الدنيا وحنّا بها اغْراب ... ومَرَدّنا في مِظِلْماتَ اللحود

الـراسْ شـابْ وقـافِـنـا يـاعـلِـي شـاب　　إلا لَـوِ انَّ الـعُـمُـرْ يِـمـكـن يِـعُـود
وصـلاة ربـي عِـدّ مـا خِـطْ بِـكْـتـاب　　عـلـى الـنـبـي عْـداذْ رمـلَ الـنـفـود



١٤ - ما مثلَها بالوجودِ

يا اللهْ يا جامعْ قْلوبَ المواليفْ　　على المَحبةْ والوِفا بالِعْهودِ
يا وامرَ الدنيا بكلّ التصاريف　　يا جاعلٍ عقبَ الهَبوبَ الركود
هبَّ الهَبوب وقالَوْا اِنَّ الهَوا هَيْف　　جنوبْ غربيٍّ وباحتْ سْدودي
قالوا منَ ابها قلتْ أنا العامْ بالصيف　　شفتَ الذي ما مثلَها بالوجود
فِريدْ ريمٍ ما رعتْ بالمزاغيف　　تَرعَى الحَمَادْ وتِنثني للنُّفودِ
وياليتْ ما عديتْ روسَ المشاريف　　ولا شفتْ من مثلَ المهاةَ العَنود
اللي على خَدَّهْ زَهنّ المشانيف　　كنَّ الَبْروقْ بلَبّتَهْ والخْدود
نُبْنوب عَجّاب يحبَّ العَجاريف　　لاجتْ تَخطَّى كِنَّها مع سْنُودِ
ياليتني حلّيت في دارهم ضَيفْ　　وشِربتْ من صافياتَ العْدُود
يومَ الربوعَ الصبحْ جِينا مَناكيف　　قالَوْا من القَرعا نِمِرَّ الُاخدود
والعصرْ في نَجران ضِحْكْ وسواليف　　ومنها تَوجهنا لنجدَ الفهود
نجد العَذيّةْ فوقْ كلّ التواصيف　　حُبَّهْ بقلبِي كل يومٍ يِزُود
نجدٍ ربيع قْلوبنا شَوفَها رِيف　　أحبَّ اهَلْها حبّ ما لِهْ حْدود
أهلَ الوفا والجُود والعِزّ والكَيْف　　دارَ الحلاحيلْ الرجالَ الُاسود
يا قلبْ هوّنْ خلّ عنكَ الزعانيف　　خلَّ الزَّعَلْ مَنْتِبْ عليهْ مْحَدود
غُبرَ الليالي ما عليهنْ تَحاسيف　　ما عُقْبهنْ الّا الكِفَنْ واللّحود
وسَلّم على راعَ الدّلال المهاديف　　وقلْ له عساهَا لِكْ سْهودٍ مْهودِ
سلّم عليه إن كانْ ما فيه تكليف　　وسلم علَى الَاسرةْ وآلَ السعود
صلاةْ ربي عِدّ رملٍ على السِّيف　　على النبي عْداد ما هَب نَودِ

١٥ - أبهـــا والمطـــر

كان الشاعر رَحِمَهُ الله من محبي منطقة عسير وخاصة أبها وخميس مشيط وكان يتردد عليها كثيرا ويقضي أيام الصيف فيها ويصوم رمضان فيها أيام الصيف. وقد يتردد عليها في السنة أكثر من مرة من حبه لتلك المناطق ومافيها من الجمال والخضرة والجو البارد والأمطار ويتذكر أيامهم فيها فيقول رَحِمَهُ الله :

يوم الخميسْ الصبحْ للدار جينا جينا منَ ابْها والمطرْ والرّعودِ
صبحَ الرُّبوعْ ضْحَىّ منها مشينا نَبيَ الرياض وجالْ هاكَ النفود
نبيَ الرياضَ اللي بْجالهْ ربَينا والطير لابُدّهْ لْوَكره يِعُود
حبَّ الرياض اللي منَ اجْلهْ عَنينا مِستَشربٍ بِقْلوبنا والجلود
نِحبّ نجدَ الحَضرْ والضاعنينا اللهْ يِسقيها ومِنْ لَهْ يرود
نحبها حبَّ الرضيعَ الجنينا اللي بحضنُ امِّهْ لِجا للديود
حنا نحبَّ الدارْ دِنْيا ودِينا نحبها حبَّ الحنون الودود
حبَّ الوطنْ بالقَلبْ حُبٍ دِفينا أَحبها حبٍّ تعدَّى الِحْدود
منها المصايفْ نِزهةَ الوافدينا جيناهْ واللهْ كلّ يومٍ تِزود
بالصيفْ كلَّ الصيفْ طولَ السنينا حنَّا منَ اللي للمصايف شْهُود
كلَّ المصايفْ مِنْوةَ القادمينا منْ أَين ما حَلّيتْ نِسناسْ نَوْدِ
مشمشْ ورمانْ وخوخٍ وتينا من فضلْ ربي تِزدهِرْ بَالْورود
وحنَّا منَ السُّودةْ الي الوادْيَيْنا والمنطقةْ كلَّهْ رِبيعَ الكبود
وان قالَوْا اَبْها قلتْ وَاشَيْبْ عينا قلبي عليها كنّ يرعاهْ دُود

نَـفـرحْ إلَا رحـنـا لـهـا والـتـقـيـنـا بـاهْـلَ الـجـنـوبَ اشـبـالـهـا وَالُاسـود
أهـلَ الـجـنـوب الَاصـلْ مـنـا وفـيـنـا قِـديـمْ مـن تـاريـخْ عـادْ وثَـمـود
كـلَّ الـدولْ مـا بَـهْ مـثـلْ مـا لـقـيـنـا بـالـمـملـكـةْ في عـهـدْ فـهـدَ الْـفـهـود
في عـهـد ابـو فـيـصـلْ هَنَا واهـتـنـيـنـا يَـسـهـرْ وحـنـا مِـهـتـنـيـنٍ رْقـود
أمْـن وأمـانْ بـفـضـلْ ربِّـي عـلـيـنـا والـحـكـم لـلـهْ ثـم لَالَ الـسـعـود
الـشـعـبْ وَال سْـعـود مِـتْـكـاتـفـيـنـا إخـوانْ ديـنْ ولـلـشـريـعـةْ جْـنـود
غَـصبٍ عـلى الـحسّاد والـحـاقـديـنا وغصب على خشمَ العدوّ الحسود
بـسّ آه مـن قـلـبٍ يـجـرّ الْـوِنـيـنـا قـلـبَ الـعـنـا تـراهْ جَـدّدْ لْـهُـودي
يـا قـلـبْ هَـوِّنْ خَلّ عـنـكَ الـحـنـيـنـا تـرا حـنـيـنـكْ بـسّ بَـيّـحْ سْـدودي
حـاولـتْ بـالـدنـيـا وعَـيَّـتْ تِـزيـنـا صـارتْ عـلـيـنـا بِـيضَ الَايـام سُـود
مـاجـتْ لـنـا الـدنـيا على ما اشـتـهـيـنـا أشـوفَـهـا مـن يَـمِّـنـا بَـهْ صْـدُود
يـالـيـتـنـا في حُـبَّـهـا مـا شِـقـيـنـا أقـفـتْ وخـلَّـتْـنـا وحِـنّـا قْـعـود
وحـتَّـى لَـوِ انّـه جَـتْ عـلى ما بَـغـيـنا تَـرى مَـرَدَّ الـعُـمـرْ تـحـتَ الـلـحـود
الأمـرْ لـلـهْ مـا طَـلـعْ فـي يِـديـنـا وقـتٍ عـلـيـنـا صـايـرٍ بـه رْكـود
لـوِ انّـيَ اقـدرْ كـانْ بَـابْـهـا شَـريـنـا أرضْ وتـركْـنـا جَـيْـبـةَ أُم الـعَـمـود
والأرضْ والـلـهْ كـانْ فـيـهـا بَـنـيـنـا دارْ ومـحـلٍّ لـلـحـطـبْ والُـوُقـود
نَـبـنِـي لـنـا مَـلْـفـى إلـى مِـنْ لِـفـيـنـا يِـغـنـي عـن الـخَـيـمـة ولَـفْـحَ الْـبـرود
الـلـه يـكـافـي شـر مـا مـقـتـفـيـنـا ويـفـكـنـا مـن شـر كـيـد الـحـقـود
آمـيـنْ قـولـوهـا مـعِ الـراكـعـيـنـا لـلـواحـدَ الـلـي كِـلّـنـا لـه سْـجـود
وصـلاةَ ربـي عِـدّ وَبـلَ الـهـنـيـنـا عـلـى الـنـبِـي عْـداد مـا اخـضـر عُّـودِ



١٦ - هَمِّي داخلٍ بالحَشا لاجْ

سمع الشاعر من أحد أقاربه كلاما كدّر خاطره فقال:

البارحة يومَ النجومَ ادْبَحَنِّ ... جرّيتْ ونّةْ واحدٍ ما لِهْ عْلاجْ

غَرتْني الدنيا بالإقفايْ عني ... أَحَسِبْ دامِي حيّ ما نيبْ محتاجْ

وَاثْر الليالِي اشْهوهبنْ وَانْكفَنِّ ... واقْفنْ مثلَ اقفايةَ الريحَ الَادراج

ليت الليالِي بْغَدرهن علّمنِّي ... حتى انّيَ آخذ بي عن الغدر مِنهاج

لَوَا عذابي من جْروحٍ كَونِّي ... كَوَنّ قلبي يومْ حنا بَالَافلاج

اللي سِمعتِهْ منه إذانِي تْغنّي ... هرجٍ عَوَج ماله بِدايةْ ومِدراج

والعينْ هلّت دمعها واذرفَنِّ ... والكبدْ يصهرْها مثلْ حاميَ الصَّاجْ

ونيرانْ قلبي ولّعنْ وَاسرجنِّ ... فِتيلةٍ شَبّوا بها النارْ بِسْراج

وجضّيت مثل اللي إلى جَضّ ونِّ ... وَانوحْ مثل اللي على رُوسَ الَابراج

وأُوجسْ مثلْ رِمْحَ الِمْعادِي طَعَنِّي ... والقلبْ سَجَّه بينَ الَاضلاعْ سَجّاجْ

وجْروحْ قلبي كِلِّهنْ يَنزفنِّ ... ومما بْقلبي نازفَ الدمْ ثجّاج

ولَوَ اتمنَّى ما يِفيدَ التِّمِنيّ ... ما لِي عن اللي قَدّرَ اللهْ مِخْراج

أشبعَ عَنَى بسَ اتَبسمْ وَاكِنِّ ... وَاخْفى جْروحٍ كِلّ ما شِفْتْ هَرّاج

أخفِى دْموعي والعيونْ فْضحنِّي ... وأضحكْ وأنا كِنِّي على جَمِرْ وهَّاج

وأنا بَلَايْ بْداخلي مِستكِنِّ ... أغضي وهَمِّي داخلٍ بالحَشا لاجْ

كِنّي علَى امْواجَ الْبَحَرْ يَرفعنّي ... سابِحْ ولَا ادْرِي وَيْن هِي تَبْيَ الَامواج

وصارَ الخَطا مِنهم ولَا هُوبْ مِني ... قالَوْا ترَى مالكْ عنَ الفقرْ مِهْجاج

مـا قَـدَّرَوْا شَـيـبـي ولَا كُـبُـرْ سِـنِّـي ولا لـيـالِ صْـبـايْ وأيـامَ الِادلاج

مـا قـدَّرَوْا حَـنَـان قـلـبٍ يِـحِـنِّ حَـنيـنْ مَـفـطـومٍ عـن الـدَّيْـدْ مِـخـلاج

مـا طـاعْ قـلـبـي عـقـبـهـم يـرْجِـهِـنِّ إِي وَالـذي سَـوَّاكْ مـن نُـطـفـةَ امـشـاج

عـزَّ الـلـهَ إنـي عُـقـب ذا خـابَ ظـنـي وأنَا احْسب إنْ كِنِّي علَى جَال هَدَّاجْ

هـدّاجْ تَـيـمـا غْـروبَـهـا يَـرْهَـجِـنِّ فـيـهـا غَـزيـرَ الـجَـمّ راهِـي ورَهّـاج

تـسـعـيـنْ غَـرْبٍ كـلـهـنْ يَـنـسـفِـنِّ وتـسـعـيـنْ مَـحَّـالـة وتـسـعـيـنْ دَرّاج

حـتـى الـمـكـايـنْ مـا لْـمَـاهْ نْـزَحـنِّ راكِـدْ كـمـا تَـرسِـي عـلى الـراكـدَ الـساج

وصـــلاةْ ربـــي عـــد مـــا زَرْفـــلَـــنِّ عـلـى الـنـبـي عْـداذْ مـا طـافْ حِـجّـاجْ



١٧ - الرّجَال المبَاهِيش

قال الشاعر معاتبا أحد أقاربه:

يا طير سلّمْ لي على راعيَ العَيْشْ بلّغ سلامِي لهْ وردَّ التحيهْ
وراكْ يا وجهَ النشاما المباهيش تَرضَى الخطا وتْبيّن المَكْرِهِيّه
من عندكم وشْ لونْ ترضَى الخطا لَيْش بَاللهْ يبو فوّازْ وَينَ الحَمِيّه
حرٍ وّعلى ما قال تُوجسْ نَغاميشْ والُحرّ ما عُمرهْ طِمِعْ في خَوِيّه
الحُر ما ياقَع بْوَكْرَ ابْرقَ الرِّيش والحُرّ ما قالوا خضعْ لَلْحْدَيّه
أنتمَ احْرارْ ولا تِطِقَّ الشَّوابيش الَاصلْ واحدْ كلّنا من دِنِيّه
حنا تِميميينْ ضدَّ المرابيش تميمي مثلكْ عْزومهْ قويه
يا شَوقْ نقّاضَ الجْعُودَ العَكاريش أبو جِديلٍ لِيِّةٍ فوق لِيّه
اللي نهارَ العيدْ حطّتْ نِقاريش بكْفوفَها نهارْ عيدَ الضحيه
رادوكمْ من يَمِّنَا فيهْ تَشويش ومن مثلكمْ ما نِستحقَّ الخَطيّه
وان كان ما عندك مواعينْ لَلعيش العيشْ ما نَدري شِعِيرَ اوِ مْعَيِّهْ
العيشْ بالزِّبلان والعِدِلْ والخَيْش والّا مواعينٍ تِجي مَعْدنيه
إلّا انْ كانَ اِنك بخاطرْك تَنبيش تَراهْ ما تِحتاجْ رَوْحة وجَيّه
عندك خبرْ فعلَ العيالَ المداغيش واللهْ ما هِي فَزعةَ الجاهليه
وان كانْ حطّيتو مَراكز وتفتيش لِلّي يِجيكمْ ما معهْ تابْعِيه
حنا نِجيكمْ كلّ يومٍ طَراريش ونمرُّكم زُوارْ حِنَّا آهْلِيِّهْ
الناس تفهم، ما بقَى به دراويش وَانَا أقول انكْ على حسنْ نيه

والـدَّرْب بـيِّـنْ خـابْـريـنـهْ هَـلَ الـجَـيـشْ وأنـتـم هَـلَ الـعَـلْـيـا ونِـعْـمَ الـتـحـيـه
أَرجَع وَاقُول من الرجالَ المباهيش بـلّـغ سـلامـي لـه وردَّ الـتـحـيـه
وصـلاة ربـي عَـدّ وبـلٍ مَـراهـيـش عـلـى شـفـيـعَ الـخـلـق سِـيـدَ الـبَـرِيـهْ



١٨ - مَــيّ

قال الشاعر هذه القصيدة في أصهاره الصُّغَيّر حيث أن بنته منيرة مع حمد المنصور الصغيّر وطلبت منه أن يقول في بنتها (مَي) قصيدة فقال رحمه الله:

هَـنـيّ قـلـبٍ عـارفٍ مـا يْـفـيـدهْ ... فـي طـاعـةَ الـلـه والـرضـا والـعـقـايـدْ
الـنـيـةَ الـزيـنـةْ وطِـيـبَ الـعـقـيـده ... تِـرويـكْ حِـلـوَ الـمـا إلَا جـيـت وارد
لا وَاهَـنـي أهـلَ الـعـقـولَ الـرشـيـده ... الـلـي لـربَّـهْ بـيـن راكـعْ وسـاجـد
يـا مَـيّ كـان أمـك تَـبـي لـكْ قـصـيـده ... أبـوكْ عـنـدي فـوقْ كـلَّ الـقـصـايـد
لـه رايـةٍ بـيـضـا بـقـلـبـي جـديـده ... ومـحـبـتـي لُـبُـوكْ يـا مـيّ واجـدْ
عـزيـزْ نـفـسْ ولـه مـزايـا حَـمـيـده ... وحـنـا وابُـوك الـيـومْ يـامـي واحـد
الـلـهْ يَـجـعـلْ كـلّ خـطـوه سـعـيـده ... لـك يـاحـمـدْ راعَ الـمـزايـا الـحـمـايـد
حـاشَ الـمـراجـل كـلـهـا حـوشْ بِـيـده ... وابُـوهْ مـرسِـي راسـيـاتَ الـقـواعـد
لـه مع هـلَ الـتـاريـخْ صفـحـةْ مِـجـيـده ... أقـولْ قـولَ الـحـقّ مـانـيـبْ زايـد
مـا هـو حـاسـدْ كِـلْـمـتـهْ فـي وريـده ... حـلـيـمْ لـه هـيـبـةْ وسـيـعَ الـبـنـايـد
سَـمـحٍ مع الـسَّـمْـحـينْ فـاسٍ حَـديـدهْ ... لَـيِّـنْ مـعَ اهْـلَ الـحـقّ لـلـضِّـدّ كـايـد
حـرٍّ ولـدْ حـرٍّ سِـمـيـنـاتْ صَـيـده ... صـيـده سِـمـيـنْ إلَا قَـنَـصْ جـاكْ صـايـد
مـنـصـورْ جِـعْـلَ الـلـه بـخـيـرٍ يـزيـده ... ويَـالـلـه عـسـاهْ يْـفـيـد كـلَّ الـفـوايـد
آمـيـنْ حـيـثـهْ بِـهْ صـفـاتٍ عـديـده ... صـفـاتْ خـيـرٍ فـوقْ كـلَّ الـعـدايـد
وامّـكْ مْـنـيـرة طَـلـعـةَ الـبـدرْ جِـيـده ... الـلـهْ خَـلَـقْـهـا لـلـغَـناديـرْ قـايـد
ويـا زارعـينَ الـخـيـرْ مِـنـكـمْ حَـصـيـده ... والـخـيـرْ كـلـهْ فـي تَـوالَ الْـحـصـايـد

لا تَـزْرعـونَ الــشـرّ ولا الـمِـكـيـده　　مـاهِـي لـكـمْ ولا لَاهْـلـكـمْ عـوايـدْ
عـسـى خْـطـاكـمْ كـلُّ ابُـوهـا سِـديـده　　ويَـكـفـيـكـمَ الـلـهْ شـرّ كـلَّ الـشـدايـد
ويـكـفـيـكـمَ الـلـي كـلُّ ابُـونـا عَـبـيـده　　الــلــي جَـعـل جـنــةْ ونــارٍ وقَـايــد
ومــحــبَّــتــي لــلــكــلّ والــلــهْ فِــريــده　　عـلـى الـنِّـقـا وَالـلـهْ ولا نِـيـبْ نـاشـد
أَحــبــهــمْ حــبَّ الــحــفــيــدْ لْـحـفـيـده　　أَحــبــهــمْ مــنْ بــيــنْ كــلَّ الــبــدايــد
أَحِـبّ وَاشْـفـق مـن رضـيـعٍ لْـدَيْـده　　وألـذّ مـن نـقـعٍ عـلـى الـكـبـد بـارد
حُـبـي لـهـمْ غـيـظَ الـنـفـوس الـعَـنـيـده　　أَحــبــهــم غــايــبْ وقــايــمْ وقــاعــدْ
أَحــبــهــمْ والــلــهْ مَــحــبــةْ شِــديــده　　يَـشـهـدْ عـلـيَّ الـلـهْ وهُـو خَـيـرْ شـاهـد
الــلــهْ يَــرزقــهــم حــيــاةٍ مِــديــده　　ويـفـكُّـهـمْ مـن كـيـدَ اهْـلَ الـمـكـايـد
يـا لـيـتِـي أَنـشـرْهـا بْـصـفـحـةْ جِـريـده　　والَّا عـلـى صَـفْـحـات كـلَّ الـجـرايـد
والـخَـتمْ صلَّى اللهْ علَى اشْرفْ عبيده　　عـلـى شِـفـيـعَ الـخـلـقْ يـومَ الـوعـايـد



١٩ - ســَـلَامْ مني

سلامْ مني حبّ ما بهْ بْغاضِ ... سلامْ للِاسلامْ فَردٍ وجُمهورْ
سلامْ للدنيا ولَاهْلَ الرياضِ ... سلام لَال سْعودْ غِيَّاب وحْضُور
يا ناسْ ما للشِّعرْ تَكْفونْ قاضي ... قاضٍ يفكّهْ من هَلَ الظلْمْ والجَور
الشِّعِرْ يُوجسْ في عْظامه شَواظي ... من يومْ جاهْ اللِّي يْسمِّي الجملْ ثَور
الوقتَ انَا ما لِي عليهِ اعْتراض ... دنيا يْديرَهْ والَ الَافلاكْ وتْدور
وَاقولْ ما بهْ حاضر إلا بماضي ... قبل العمايرْ كانوا الناس بقْصور
والذَّوْدْ تارَد بالمفالي الحياض ... واليوم بالوايت يِرْوِي له الْمَوْر
وتَقطفْ زماليقَ الزَّهَرْ بالفْياض ... ترعَى الزَّهرْ من كل حاجرْ وعُثمور
والليلْ هَدْبَل لَيْن غَطّى البَياض ... والصبحْ يَكشِف ظلمةَ الليل بالنور
والعمرْ لا بدِّهْ من الِانْقراض ... تحتْ الثرى نبقَى إلى نَفخة الصُّور
الهَقْوه إنهْ عنك قاضيكْ راضي ... اكتبْ بكلّ يْديكْ وِابْليسْ مَدحور
وأن جاد ظَني فُهُو عَنْك مْتغاضي ... أَبرَا إلى اللهْ مَا اقدَرَ اَشْهد على الزُّور
وصلاة ربي عِد منحي وفاضي ... على النبيَّ ايام وسْنين وذْهور



٢٠ - كلّ مَطرودْ مَلحُوقْ

البارحةْ حاربْ لِذيذَ الكَرا الْـمَـوْقْ　　والنوم كِنّهْ حالفٍ ما يِجِيني
يا قَلبْ هَوِّنْ كل مطرودْ ملحوق　　واصبِرْ تَرى الله يرزقَ الصابرينِ
ما طار طيرْ الّا بْجنحانْ وسْبُوق　　والرزقْ ما هُو نِهْبةٍ بَالِيدِينِ
الرزقْ عند اللي خلقْ كلّ مَخلوقْ　　اللي رزقْ ناسٍ وهُمْ قاعدين
وهذي سواةَ الناسْ وَاسِقْ ومَاسُوقْ　　دنْيَا عسى اللهْ يَرحمَ المسلمينِ
فَرَّوْا رجالْ مثلَ الحِصِنْ سابقْ ومسبوقْ　　ويا ما على الدنيا من الطيبين
يا بُوي ما بي من الوَجدْ والشوق　　واللهْ فلا وِدّي تْفارقْك عيني
وانه فلا مثلكْ شفيقٍ لْمشفوق　　اللهْ يْحلّلْنا منَ الوالدَينِ
ويبقيكْ ربٍ فكّ يوسفْ من العَوْق　　وَاطلق سْراحه عُقبْ ما هُو سِجينِ
اللّي لْموسى بَالْبَحَرْ شَقّ طاروق　　وَانجاه من كَيدَ الِعْدا الكافرينِ
وعسى حياتك كلّها عِزّ وفُوق　　والخاتمةْ يِلْحقك بالصالحين
وصلاةْ ربّي عِدّ ما ناض بطْبُوق　　وعْداد ما تَنْقل من الما الهَتينِ
على النبيَّ الهاشِمِي خيرْ مخلوق　　على محمدْ سَيِّدَ المرسلينِ



٢١ - أبيكْ مِثْلَ الـحِــرّ

هذه القصيدة يحث الشاعرُ فيها الشباب على الجد وطلب الرزق والهمة العالية في طلب المعالي وترك الخمول والكسل وعدم تتبع الشهوات وسوافل الأمور:

عِـزَّاهْ يـا مـنْ هُـو لِـهَ الـنـومْ مـا راقْ　　سـهـرانْ مـمـا شـافـتَ الـعـيـنْ مـا نـامْ
والـقـلـبَ اشُـوفـهْ صـايـرٍ فـيـه دَقَّـاق　　أسـبـابـه الـلـي مـا بَـغَـى الـمـشِـى قِـدَّام
هـاتَ الـقـلـمْ ومْـصَـطَّـراتٍ بـالَاوراق　　اِكـتـبْ لْـنَـيْـمٍ غـافـلٍ مـا بَـعَـدْ قـام
خَطْوَ الـولـدْ من غَـرْقـةَ الـنـومْ ما فـاق　　غَـرْقٍ بْـحلـوَ الـنومْ وضْـغـاثَ الَاحـلام
مـا فـاقْ لـلـدنـيـا ودِيـنـهْ وَالَاخـلاق　　مـا فـاقْ لـلـخـالـقْ ودِيـنـهْ والإسـلامْ
مـا فـاقْ لـلـدنـيـا وشِـيـنٍ بَـالَاسـواق　　مـا هَـمّـهْ الـدنـيـا وفَـكَّـرْ بـالَايـام
لـيتهْ يشـوفَ الـنـاسَ اجنـاس وَاطـبـاق　　مـثـلَ الـرّوايـة بـسّ تـمـثـيـلْ وَافـلام
وِلَا رفـعْ راسـهْ ونـاظَـرْ بـالآفـاقْ　　حتـى يـشـوفِ جْـبـال ونْـجـوم وَاعْـلام
ويَـلـقَـى عْـدودٍ جَـمّـهـا حُـلُـو دَفّـاق　　نِـقْـروحْ أَحـلـى مـنْ لِـبَـنْ كـلّ مِـرْزامْ
أحلى من الشَّهْدَ الـمْصَفَّى بَالَارياق　　ويَـشـهـدْ لـهـم تـاريـخْ نَـجـدٍ وَالَاقـلام
هـذا وكـلّ شـيّ عـنـدْ كَـتَّـابَ الَارزاق　　والـلّـي كْـتِـبْ بـالـلـوحْ مـا عـنـهْ مِـهْـزام
لا لا تـغـرِّك شَـوفـةَ الـخـدّ والـسـاق　　أوَ الـكْـفُـوفَ اوْ شَـوفـةَ اطـرافَ الَاقـدام
مـا هُـو تِـحـدّي بـسْ والـذْك مِـشـتـاق　　أبـيـكْ مِـثْـلَ الـحِـرّ لا مِـن شِـهَـرْ حـام
وتْـشـوفْ فـي دنـيـاكَ اشـكـالْ وَارنـاق　　نـاظِـرْ جـنـوبْ وشـرقْ والـغَـربْ والـشـامْ
وصلـوا علَـى الـمـخـتـارْ مـا نـاضْ برَّاق　　عـلـى الـنـبـي عْـدادْ مـا صـبّ مِـرْزام

٢٢ - هَلَ الجُودْ والكار

قـالَ الُـوهَـيـبِـي هَـيَّـضـه راعَ الأشـعـارْ ... قـصـيـدةٍ جتـنِـي لَـهَ ازْود مـن الـحَـوْلْ
لَـهْ سْـنـتـيـن ويـومْ شِـفـتَـهْ بَـالَاصـطـار ... هـلّـت دْمـوعَ الـعـيـنْ مـنـي وَانـا اقُـول
هـيّـضـنِـيَ الـلّـي هـيّـضـهْ طـيـرْ مـا طـار ... الـمِـذِّنَ الـلـي حـطّ بَـالْـحَـوشْ جـادول
كِـنِّـه مـكـلَّـفْ بَـاخـذْ تَـمـتـيـرَ الَامـتـار ... ياخذْ مِقاسَ الحوشْ بالعرضْ والطولْ
الـلـهْ خـلـقْـنـا مِـسـلـمـيـنٍ وكُـفـار ... والـحـمـدْ لـلـهْ راحْ قـاتـلْ ومـقـتـول
يـا بُـو عـلِـي أنـتـمْ هَـلَ الـجُـودْ والـكـار ... وأنــتــمْ كــمــا عــدٍّ قَـراحٍ وشِـهـلـول
أنـتـمْ مـنَ احـفـاد الـنـبِـي سِـيـدَ الَابـرار ... صَفوةْ قُريشَ الـهـاشـمِـي خَيرْ مَرسول
يـا بُـو عـلِـي يـا رْشـيـد مـا بـيـنـنَـا اسْـرار ... الـســرّ والـلـهْ صَـيْـرةَ الـرجِـلْ مَـقـبـول
يـا الـلـهْ لا تَـقـطـعْ مْـحِـبـيـنَ الَاخـيـار ... آمـيـنْ يـا مـبـرِي مـنَ الـسـقـمْ مَـعـلـول
ويـالـلـهْ تَـجـمـعْ شَـمـلـنـا صْـغـارْ وكْـبـارْ ... آمــيــنْ يــا عــالــمْ خَـفِـيٍّ ومَـجـهـول
ويـالـلـهْ تْـكـافـي شـرّ لـوعـاتَ الَاشـرار ... وشـرّ الـلـيـالِـي الـسـودْ يـا خـيـرْ مـسـؤول
يـا الـلـهْ يـا الـمـعـبـودْ يـا وَالَ الَاقـدار ... تلطفْ بحالَ اللي عن الوَصلْ مَشغول
مـا هَـمِّـهْ إلا جَـمـعْ دنـيـا وديـنـار ... إلَا قـلـتْ سـلّـمْ قـالْ يـا نـاسْ لَـحْـول
مـا نِـيـبْ فـاضِـي لـلـزيـارةْ وتِـسـيـار ... مانيبْ مثلكْ فاضِيَ العَقِلْ بِهْلول
الـمـالْ مـا لـهْ فـي مَـخـابـيـكْ تِـعـبـار ... تَـفـرحْ إلَا قـالَـوْا لـكَ الـنـاسْ مَـدهـول
مـفـتـوحْ بـابـكْ لـلـبـعـيـديـنْ والـجـار ... مـفـتـوحْ بـابـكْ مـا بـعـدْ قـيـلْ مَـقـفـول
مـا هَـمّـتـكْ دنـيـاكْ زَيـنَـهْ وَالَاكْـدار ... ما هَمّكْ إلا الضِّحْكْ واحجاجْ مَفلول
صــلاةْ ربــي عِــدّ مــا هَــب وأنــدار ... مـنَ الـهَـبـوب وهَـلّ بـالـوبـلْ هُـمـلـول
عـلـى الـنـبِّـي عْـداد هُـمـلـولَ الَامـطـارْ ... عْـداد مـا تَـذرى هَـوا الـريـح عِـذْبـول

٢٣ - يا بُو مْحمَّدْ

قال الشاعر هذه القصيدة عندما انتقل ابنه الأكبر (علي) من بيت والده إلى بيت آخر وذلك لظروف عمله فتذكر خلو البيت من علي ومن ابنه محمد حفيد الشاعر فقال رَحِمَهُ اللَّهُ:

يا بُو محمدْ رحتْ عنا وشَدّيتْ ... وهذي حياةَ الناسَ اولْ وتالِي

والبارحةْ من غَرْقةَ النومْ فَزّيت ... اللهْ يْكافِي شرّ سُودَ الليالي

هلّتْ دموعَ العينْ مني وجَضّيتْ ... وبكيتْ فرقَى واحدٍ من عْيالي

يومِ انتبهتْ إيلاهْ ما هُوبْ بالبيت ... والَا مْراحهْ مِصبحٍ منهْ خالي

وَاشَيبْ عينِي كانَ انا كلّ ما جِيتْ ... أبَ اتَمنى شَوْفتكَ وَانتْ سالي

كانَ انت عُقبِي في مْراحكْ تَهنّيت ... فأنا حرامٍ ما سلا عنكْ بالي

من يومْ شدّيتو وَانا ما اسْفهلّيت ... والضحكْ عقب فْراقكمْ ما طرَا لِي

أَكِنّ عَبراتي إلَا اقبلتْ وَاقفيت ... وَانَا اتخيلْ صُورتِكْ في خَيالي

يا اللهْ أنا طالبْكْ يا مِحْيِيَ الْمَيْت ... يا رَبّ يا مرسِي رواسيَ الجبالِ

لا تَامِرَ الدنيا علينا بْتشتيت ... ارفقْ بنا يا ربّ يا ذا الجلال

يا بُو محمدْ كانَ انا مَعْكمَ اخطيت ... أبِيَ السُّموحة يَكفِي اللي جرَى لي

يومَ انت في حاجةْ وَانا ما تَخلّيتْ ... واليومْ تحتَ امركْ بْحالي ومالي

اللهْ يرزقكمْ على ما تَمنّيت ... آمينْ يا مِنشي حْقوقَ الْخْيالِ

اسمحْ وسامحْ كانَ انا ما تَماديت ... العينْ هَلَّتْ دمعَها من هْبالي

أبي محمدْ فاقدٍ حسّ تصويت ... واللِّعْب عندي يومَ انا بالظّلال

والختمْ صلوا عِد من قال حَجيت ... على النبي عداد رمل السهالِ

٢٤ - نُـــورة تراه السكيتية

قال أبياتا في غربته متذكرا زوجته (نورة السكيت) مثنيا على أصلها وطباعها :

يـــا راكـــبٍ فَـــوقْ مَـــنْـــقِـــيّـــهْ   نَـــصَّـــهْ لْـــخـــالِـــي وخـــالَـــتْـــنـــا
وأخـــبـــرْهـــمَ الـــكَـــبـــدْ مَـــقْـــلـــيّـــه   مـــن يـــومَ الَاحـــبـــابْ خَـــلَّـــتـــنـــا
والـــيـــومْ صِـــرنـــا عْـــزُوبـــيـــه   تِـــنْـــبـــاعْ بِـــبْـــلاشْ حـــالـــتْـــنـــا
سَـــويـــتْ شـــاهِـــي وبَـــرِّيّـــهْ   وقِـــلـــتَ الـــدَّوافـــيـــرْ لَـــجَّـــتْـــنـــا
الـــلـــهْ يِـــجـــيـــبَ الـــسّـــنـــافـــيّـــه   الـــلّـــي عـــلـــى الـــعِـــزّ عـــانـــتْـــنـــا
نـــورةْ تـــراهْ الـــسّـــكـــيـــتـــيـــه   والـــحـــمـــدْ لـــلـــهْ زَوْجـــتْـــنـــا
غَـــيـــثَ الَاهـــلْ والـــدّنـــاويـــه   اســـمَـــهْ عـــلـــى الـــنُّـــور نُـــورتْـــنـــا
نُـــورَ الـــضـــحـــى والِـــعْـــشـــاويـــه   نـــورٍ بْـــدارَهْ وحـــارتـــنـــا
خـــوالَـــهْ أهْـــلَ الْـــحْـــمَـــيـــديّـــه   ســـلاســـلَ الـــجُـــود خـــالـــتْـــنـــا
مـــعْ رَبـــعـــهـــمْ بَـــاوّل الْـــهَـــيّـــه   يـــا مـــا حَـــمَـــوْا جـــالْ دِيـــرتْـــنـــا
تـــرى أصـــلَ أبـــوهـــا شـــريـــفـــيـــه   مـــن روس مـــنـــتـــفـــقـــةٍ جَـــتْـــنـــا
لـــيـــتْ أم نـــاصـــرْ ضْـــحَـــيْـــويـــه   تـــزورِنـــا وَصْـــط عُـــزْبـــتـــنـــا
وتْـــشُـــوف قِـــدْرٍ وصِـــفْـــريـــه   ونَـــشْـــر الـــمَـــواعـــيـــنَ الَا جَـــتْـــنـــا
حـــتّـــى تَـــعَـــذْرَ الـــفْـــداويـــه   وتـــعـــرفْ سِـــبّـــات حـــمـــلـــتـــنـــا



٢٥ - راحْ منا تْجــارهْ

هذه القصيدة قالها الشاعر عندما طلّق أحد أبنائه زوجته فذهبت إلى أهلها فتذكر أيامها ووجودها بينهم مثنيا على أهلها وأسرتها، فقال رحمه الله:

عــزَّ الـلــهْ إنّــهْ راحْ مِــنَّــا تْــجــارهْ   أغـلـى عْـيـاراتَ الـذَّهـبْ راحْ مِـنَّـا
لَا وَاسِــفــا بِــهْ راحْ لَا وَاخَــســاره   أنَـا اشـهــدَ انَّ اللّي خسرنـاهْ حِنّا
قلْ عنكْ ما عمرهْ شكا منه جاره   ولا لـهَـزْلاتَ الـمـعـانـي تـدنّـى
يـالـلـهْ لا تِـبْـعـدْ عـلـينـا دْيـاره   يـالـلـهْ عـساهْ قْـرَيّـبٍ فـي وِطَـنّـا
بـنـتَ الـعـزيـزين الـشـيـوخَ الـنِّـماره   حـنـا تـرَى مـنـهـمْ وهـم مـثـلْ مِـنَّـا
بـيـضـا لـبُـو صـالـح الـعـالـي جْـداره   وفــي كــلّ دارٍ لِــهْ تــحـيـاتْ مـنـا
الـلـهْ مـن ضـيـفٍ دخـلْ بـابْ داره   وقـالـوا مْـهَـنَّـا عـنـدنـا لـك مْـثَـنّـى
يـا مـنْ يـبـشّـرنـي وَاسوقَ الـبـشـارهْ   عـن فَـرْحـةَ الـمَـجـمـولْ وِانّـهْ تَـهَـنّـا
سَـلّـم عـلـى مـشـعـلْ ومـن هُـو بْـداره   بـلّـغْ تَـحـيّـاتِـي لـهـم لا تـوَنَّـى
يـالـلـهْ عـسـى دنـيـاهْ كـلـه سِـفـاره   ويـالـلـهْ بـالـتـوفـيـقْ تِـغْـنـيـهْ عـنـا
تـرى حَـيـاة الـعَـبـدْ مـا هِـي شِـطـاره   تـوفـيـقْ مـن مـولاهْ مـا فِـيـهْ مِـنَّـا
وصــلاةْ ربــي عــد رمــل الــزُّبــاره   عـلـى الـذي لـلـديـنْ والـشـرعْ سَـنَّـا



٢٦ - وَينْ هِي دارنا وينْ

سافر الشاعر في آخر حياته إلى أمريكا طلبا للعلاج ولكن الله لم يقدر له الشفاء. وكان في أثناء انتظاره لنتائج الفحوصات قد تضايق من جلوسه في تلك البلاد ومن المناظر والمشاهد التي يراها ولم يعهدها في بلاده، واشتاق إلى بلده وأهله وحنّ إلى وطنه وأرضه فقال هذه الأبيات:

البارحةْ عنّي لذيذَ الكَرا طارْ والعينْ تبكِي وينْ هِي دارنا وَينْ
وتقولْ باللهْ وينْ حنا عنَ الدار ويا دارْ باللهْ وينَ انا كان تَدرين
وينَ الرياضْ وينْ حَمَّايةَ الجار وينَ المشايخْ وينْ حَمَّايةَ الدِّين
وينَ الرجالَ اللي لهمْ عندنا كارْ وينَ الرجالْ وينْ سُقمَ الِمْعادِين
وينَ السعوديينْ وديارَ الاخيار وينَ العَزيزيةْ ووينَ العَزيزين
يا علِي ما تدري عن الفَحصْ وشْ صار بشّرْ عسى يا علِي ما هُمْبْ مُبطين
يا اللهْ أنا طالِبْكْ يا والَ الاقدار يا اللهْ ياربَّ السما إنك تْعافين
وياللهْ تْكافي شرّ لَوعاتَ الاشرار ياربّ تَكفينا شْرورَ الشياطين
ويا علِي صَوِّرنا نبي بسْ تِذْكار تَرى الحبايبْ يمكنَ اليومْ ماشين
يا علي كِنَّ القَلبْ ينشرْ بْمنشار راحَوْا وخلَّوْنا وحنا مْقيمين
يا علي كِنّ القلبْ يعصَرْ بْمِعْصار من يومْ فارقْنا ديارَ المحبين
يا علِي تَكْفَى لا تْطاوِعْ للَاشوار أحجز لنا حِنَّا وَانَا ابُوكْ عَجْلين
اللهْ يسقِي نجدْ من غيثَ الَامطار ويسقِي عُمومَ المملكة قولَوْا امين
ويحفظْ لنا الحكامْ وافينَ الَاشبار اللي منَ اجلْ الشعبْ يا علي سَهْرين
ما نبي لا حنا تَلفُونْ واصْفار نبِي ام علي وبينَ اهَلْنا وفَرْحينْ

بالمملكةْ ما بينْ كشتةْ ومِسْيار ولَا جا المطرْ نَطلع نْدَوِّرْ عَراجين
ما مثلَها لو هِي تَضاريس وحْجار أشوفَها كِنَّه زْروعْ وْبِساتين
ما فيهْ مثلَ المملكة بينَ الاقطار لو رِحْتْ لَمْريكَهْ ولو رحتْ لَلصِّين

٢٧ - القصيدة الأخيرة

هذه القصيدة هي آخر ما كتب رحمه الله وذلك في شعبان أو رجب عام **١٤١٦**هـ وكأنه أحس بدنو أجله ومفارقة الدنيا وأراد أن يمتع نظره ببعض الأماكن التي يحبها قبل أن يفارقها، فكانت أبها وما حولها من أحب البلاد إليه وأقربها إلى نفسه فأراد أن يودع تلك التلال والخضرة والأودية التي عاش معها أجمل لحظات حياته. وكانت وفاته بعد أشهر من كتابة هذه القصيدة في ذي القعدة من نفس العام **١٤١٦** هـ فقال رحمه الله :-

قِمْ يا عَلِي لا هِنْتْ قَرِّبْ لنا الْجِمْسْ حِطَّ الزَّهابْ وحطّ باقيَ الدّلالِ
عجِّلْ نبي نمشي قبلْ طَلعةَ الشمس نَبْيَ الجنوبْ ونَبِي هاكَ التّلالِ
نبي نْشوفْ أبها قبلْ ساعةَ الخمس قبلْ الغروبْ وقبلْ وقتَ الزوال
مثلَ العَرُوسَ اللي زَهتْ زاهِيَ اللِّبْس اللي عطاها اللهْ كلَّ الجِمَال
أَشوفْ كِنَّ اليومْ ماهُوبْ مثلَ امْس أقفيتَ انا عن مِقِبْلاتَ الليالي
كَثْرتْ هَواجيسي وبارِينِيَ الهَجْس بسْ أتفكّرْ يا علِي وشْ جرَى لي





عبد الرحمن بن صالح بن رُشيد الوهيبي

عبد الرحمن بن صالح بن رشيد بن عبدالرحمن الوهيبي

من مواليد البدائع عام **١٣٤٦**هـ. وانتقل بعد ذلك إلى الخرج للعمل فيها؛ فعمل موظفاً في مشروع الخرج الزراعي حوالي **(٤٥)** سنة حتى أحيل إلى التقاعد. وعاش بقية حياته في الخرج. وتوفي في المستشفى العسكري بالرياض يوم الخميس **٢٦/ ٧/ ١٤٢٨**هـ وصلي عليه بمسجد الراجحي بالرياض ودفن في مقبرة النسيم بالرياض رحمه الله.[(١)]

وقد خلّف قصائد عديدة معظمها وارد في مناسبات أو ردود على قصائد من أبناء عمه، هي لم تنشر من قبل.



(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص ٧٤.

١ - من عُقْبكم يابُوي ساهرْ ومحتارْ

انتقل والده صالح الرشيد في آخر حياته من مدينة الخرج إلى مدينة الرياض في محرم عام ١٤١٧ هـ بعد أن أمضى شطرا كبيرا من عمره في الخرج بما يقارب ستين عاما فتأثر الشاعر ونظم هذه الأبيات وهو يسند القصيدة إلى ابنه علي فقال رحمه الله :

هاتَ الذي يِدْني بِعيداتَ الَاقفارْ	كُود الهموم اللّي بقلبِي تِطيبِ
يا عَلِي هات المَوْر نِرسلْك بَاخْبار	أَروِّحِكْ يَمَّ الحبيبَ اللبيبِ
للوالدَ اللّي راح وَاقفَى عن الدار	أنَا اشْهدَ اِنه من رِداة النِّصيب
والقَلبْ كِنّهْ يَضربهْ راسْ مِسمار	وإلا جِريح بالضمايرْ عَطيبِ
كثرتْ هواجيسي وبقيتْ مِحتار	من يومْ قَفَّى والدي هُو حَبيبي
يا علِي كِنّ الكبدْ تِقْلَى على نار	يالله لا تَقطعْ رِجايْ ونِصيبي
حتَّى القَرابة نَسْيَوْا الخَرْجْ زُوّار	لو هُم عْيال العَمّ وَاقربْ قِريب
يا بُو رْشَيد البيتْ طافِي بَلَا انْوار	عليَّ انا يابُويْ يومٍ صِعيب
ستينْ عامٍ ساكنَ الخرجْ ما سارْ	واللّي نَشَدني قالْ شَيٍّ غريب
عساهْ يَسلَمْ منْ مْصيباتَ الَاخطار	آمين يا ربٍ غفورٍ مْجيب
أنا مِريضْ ولَا اقدرَ امشي عنَ الدار	مِجيّنا يمّكْ علينا صِعيب
من عُقْبكم يابُوي ساهرْ ومحتار	كِني غَريقٍ طايحٍ في قليب
صلوا على اللي يَمّه الخلق زُوّار	نبينا المعصوم من كل عَيْبِ



٢ - رَوْحةَ الوالد

وهذه أيضا قالها الشاعر بعد انتقال والده إلى الرياض.

البارحةْ نَوْمي بِدا فيهْ وِسْواسْ   من روحةَ الوالدْ عليها نِدامهْ
دنيا كفَى اللهْ شَرَّها فَرَّقت ناس   كَم واحدٍ حَطَّوْا عليه العَلامه
تَرى الوِصالة بَيننا ما بها باس   وانا من اللّي يَرغبُون السَّلامه
لا بدّ ما تَشربْ من المُرٍّ بالكاس   ولا بد ما تِمرَض، تِطِقَّهْ نِدامه
ومن لامني هاذاكْ ما عنده احْساس   هاذاك ما يفهمْ، سُواةَ الطَّغامه
أَشرهْ علَى اخْواني ولا نايدَ الناس   جازاهمَ اللهْ بالبقا والسلامهْ
والله ما نَشرْه على نايدَ الناس   إخوانيَ اللّي لُهْمَ الشرَّفْ والكَرامه
قلتهْ وَانا ياخُوي بالفكِرْ مِنْحاسْ   وَارجُو السُّموحةْ كانْ فيها مَلامه
وصلُّوا عليه عْداد ما خِطّ قِرْطاس   وعْداد من حَجَّوْا وجَدَّد حْرامهْ



٣ - يـا وَنِّـتِـي

مرضت زوجة الشاعر مرضاً أدخلت على إثره المستشفى وتردت حالتها الصحية حتى أدخلت العناية فتأثر الشاعر من وضع صاحبته في العناية فقال هذه الأبيات المؤرخة في ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٠هـ:

يـا وَنِّـتِـي ونّـة مِـريـضٍ خـطـيـرِ	مـن يـوم حَـطَّـوْا صـاحـبِي بـالـغْـنـايـه
أنـوح نَـوْح الـلِّـي مِـريـضٍ كـسـيـر	لـو عـالـجونَ الـقـلـبْ فـيـه الْـكْـفـايـه
يـا الـلـه يـا مـن هـو بْـحـالـي خَـبـيـر	يـا عـالـمٍ حـيـاتـنـا والـنـهـايـه
تـفـرج لـنـا والـلّـي بـعـقـلـي خـشـيري	الـلّـي خَـطـيـرةْ دَخْـلـتِـهْ بَـالْـغْـنـايـه
الـعـيـن دَمـعَـهْ هَـلّ مِـثْـلَ الـمـطـيرِ	مـن لامـنـي عـسـاهْ يِـعـطَى الـعْـمـايـه
ورزقـي عـلـى ربَّ الـبِـشـرْ لا بْـغَـيـري	مـا لـكْ عـن الـمـكـتـوبْ، مـذكـورْ بـآيـه
وصـلُّـوا عـلـى سِـيـدَ الـبـشـر والـنـذيـر	عْـداد كـلٍّ بَـاوّلـه والـنـهـايـهْ



٤ - ما ظَنّتي نَنْساهْ

توفيت زوجة الشاعر رحمها الله بعد معاناة مع المرض فتأثر الشاعر بنبأ وفاتها وفقْدها فقال هذه الأبيات:

يـا عِـزَّتـا لـي يـومْ جَـوْنـا يْـعَـزُّونْ　　يـوم الـخـمـيس الـعِـلْـم جاني ثِباتِ
جَضّيتَ انا ياعْيالْ وتقول مَطعون　　مـثـلَ الـذي مـعـطى كـبـيـر الْـهَـوات
حـتّـى بـنـاتـي لاجَّـاتٍ يِـنُـوحـون　　تِـكـاسَـرَ الـعَـبْـرات بَـاكْـبـر بـنـاتـي
الَامِـرْ لـلّـي يَـعـلـمَ الـسـِّرّ والـكَـوْن　　سـامـعْ دبـيـبَ الـنَّـمـلْ فـوقَ الـصِّـفـاةِ
أَدْعِي لـها بالفَرضْ مع اللي يْصَلّون　　وارجِي لـهـا عـنـدَ الِـحْـساب الـثبـاتِ
حِـزْني عـلـيـهـا يـومْ صـاروا يَـدِفْـنُـون　　مـن عُـقْـبـهـا يـا عْـيـالْ عِـفْـتَ الـحـيـاةِ
مـا ظَـنّـتـي نَـنـسـاه لـو هـم يْـعَـزُّون　　مَـا احْـدٍ مـن عْـيـالـي يـسـوِّي سْـواتـي
يِـمـكـنْ بَـعَـد مُـدة وعـنـهـا يِـسـجُّـونْ　　لاشَـك أنـا مَـا انـسـاهْ طُـولَ الـحـيـاةِ
وصلوا على الـمختار سِيدَ النبيون　　عِـدّ الـحـجـار وْعِـدّ زَهْـر الـنـبـاتِ



٥ - رثاء زوجه

وقال الشاعر هذه القصيدة في رثاء زوجته بعد أن أمضى معها أكثر من أربعين عاما وهو يتذكر فراقها:

قـالَ الّـذي بـاتـت عْـيـونـه عَـلـيـلِـهْ   جَـرحـهْ عـمـيـقٍ بـالـضـمـايـرْ ولا طـابْ

الـبـيـت مـظـلـمْ عُـقـب فَـرْقَـى الـحَـلـيـلـه   ما لِـي بـشـوفَـهْ كـل ما ادْخـلْ مـعَ الـبـاب

مـن عُـقـبـهـا والـصَّـدِر مـثـل الـمِـلـيـلـه   جَـوْنِـي يِـعـزُّونِـي صِـدِيـقـيـن وَاقـرابْ

أَرفَـعْ إِيـديـنـي لـلـولِـي وَادَّعـي لَـهْ   عَـسـاه يَـقْـبـل دَعـوتـي ربَّ الَاربـاب

عِـشْـرين معْ عـشـرين ما ابْـغَى بِـديـلَـهْ   مـا انْـسـاه لـو يُـدفَـن عـلـى راسِـي تْـراب

قـالـوا تِـزوَّج كُـودْ تـنـسَـى الـحـلـيـلـه   قلت آه ما انْسى صاحبي حَسْنَ الَاداب

دِنـيَـا تْـفـرِّق بـيـن خِـلّ وخَـلـيـلِـه   يـا مـا تْـفـرِّق بـيـنَ الِاخْـوان وَاقْـرابْ

مِـنْ لامـنـي عَـسـاه يَـفـقِـد حَـلـيـلـه   يِـذوقْ مـا ذِقْـنـا ويِـقْـفَـلْ عَـنْـهْ بـاب

هــذا قِــدَر وتــمّ مــا فــيــهْ حــيــلــه   ومن خالقَ المخلوق يِجِي له أسباب

صــلاةْ ربــي عِــدّ وَبــلَ الــمــخــيــلــه   على شِفِيعَ الخَلْق وَالِهْ والَاصحاب



٦ - القصيم الطرية

قال الشاعر هذه القصيدة وهو يتذكر والده الذي رحل عن الخرج وبقي هو فيها، ويتذكر ديرته القصيم وهو يخير نفسه بين البلدان في السكنى.

هَيّض ضميري عِلّة داخليهْ   يا الله تَكْفِي شَرَّها قبلْ مَبداهْ
قالوا تَبي يمَّ الرياض العَذيّه   قلت آه ما لِيبَهْ ولا لِي بْسَكناه
قالوا تَبي يمَّ القصيمَ الطِّريّه   قلتْ آه هذي ديرتي مَا اقْدرَ انساه
حَطّيت أنا في دِيرتي لِي رِكيّه   لا صَكِّتنْ غُبْرَ اللَّيالى اَتَنصّاه
هِي دِيرة الجِدّان فيها حَميّه   يومَ الدَّهَرْ بالناس كِلٍ تِمنّاه
قالوا تَبي للخَرْج حِلْوُ وعذيّه   قلت آه لولا الدارْ واللهْ مَا اطاه
مِنَ اولٍ فيها مِصالحْ قويه   واليوم عِفْنا الدار مْا عاذْ نَبغاه
وان كان قَولِي فيه بعضَ الخَطيّه   فَارجوك يا قاريهْ تبيّن اَخْطاه
هذي مْناتي ياعْيالَ الحَميه   ومن كان قلبه به شهامةْ فانَا انْخاه
ياالله حسنَ الخاتمةْ والنويّه   يا واحدٍ كلَّ الخلايقْ بْرَجواه
صلوا على المختار سِيدَ البريه   على النبي اللّي مع الفرض طَرْياه



٧ - نُـورَ المحطّةْ طافِي

قال الشاعر هذه الأبيات مخاطباً فيها أخي عبدالعزيز مبديا حزنه لمفارقة ابن عمهما عبد الرحمن العلي الصالح الوهيبي (أبي علي) بعد انتقاله من محطة القطار في الخرج إلى محطة القطار في الأحساء.

البـارحـةْ والـقـلـبْ كَـثْـرت شـكـايـاهْ   مـن واحـدٍ يَـمّ الْـمَـحـطّـة سْـنـافـي

مـن عُـقْـبْ مـا نـوّر بْـيـوتـه وزرنـاه   نُـور اَلـمـحـطـة طـافِـي مـا يْـشـافِ

عُقبك تَرَى دَربَ المحطةْ نسيناهْ   يـابـو عـلِـي تَـذْرَي عـلـيـه الـسَّـوافـي[1]

نُـور الـحَـسـا نَـوَّر عـلـيـنـا وشِـفـنـاه   لـيـتَ الـحَـسـا منّـا قِـريـبَ الـمِـسـاف

الـمُـوجِـبـة يـابُـو سْـلـيـمـان تَـنْـصـاه   عندك خَبَر مَنْصَى ولا هُوبْ خافي[2]

هـذا وصـلّـوا عِـدّ بـرقٍ نِـثَـرْ مَـاهْ   وعْـداد مـن يَـسـعـى وبـالـبـيـتْ طـافِ

عـلـى الـنـبـي عْـداد مـن سـمـعْ طَـرْيـاه   وعْـداد مـا تَـذرَى الـهـبـوبَ الـسـوافـي



(١) - تذرى: تهبّ؛ السوافي: الرياح، وهو كناية عن هجران الدرب (الطريق).

(٢) - تنصاه: تقصده.

٨ - رثاء الأخ الشقيق

قال الشاعر هذه القصيدة في رثاء شقيقه رُشيد المتوفى في ربيع الأول عام ١٤١٨ هـ رحمهما الله:

البارحهْ بالليلَ انا بِتّ سَهرانْ	والعينْ دَمْعَهْ هَلّ مِثلَ الْمِطيرهْ
وَانُوحْ نَوحَ اللّي وقعْ فوقَ الَاغصان	عليهَ انُوحَ اليومْ وكَبدِي عَليله
يا وَنِّتي وَنّةْ عَليلٍ ومَرضان	جَرحهْ عَطيبْ ولا لِقَوْا فيه حِيله
ولو تُوزَنَ الدنيا عَديلِهْ بْمِيزان	مَا انْساه لو طالتْ علينا الطِّويله
اللهْ يْبَدّلْ سَيئاتِهْ بالِاحْسانْ	يا واليَ الدِّنيا عليكْ تْعَديلَهْ
أدعَي أنَا لهْ بالفريضةْ والَاذان	أرفع اِيدِيني للْوِلِي وَادِّعِي له
ومن لامنِي بُخُويْ مِخطِي وغَلطان	اللهْ يَجبِر عَيْلته والحَليلهْ
إلى ذَكرتِ اسْمهْ وشِفتهْ بَالاعلان	يِفُوحْ صَدري مثلْ فَوحَ المليله
أَطلُبْ وِليَّ العرش رحمةْ ورضوانْ	عساه بالفِردوسْ دايمْ نِزيلَهْ
وصلوا على المختارْ من نَسل عَدنان	وصلوا عليهْ بكل فَرضْ ونِفِيله



٩ - رثـــاء

قال الشاعرهذه القصيدة يرثي بها أسامة ابن أخي محمد على إثر وفاته في حادث سيارة مفاجئ فجعَنا وفجع الشاعرَ فرثاه بهذه الأبيات:

قـال الـذي هـيَّـض جـوابـهْ مْـسـيـانْ والـعـيـنْ دَمـعَـهْ مـثـلْ هَـلَّ الـمـطـيـرهْ
جَـا لِـي جـوابٍ بـالـتـلـفـونْ وَاحْـزان ومـن يـوم جـانَ الْعِلْمْ عَيني سِهيره
ياللـه يا اللّي فـارضٍ خـمسةَ ارْكـان يـاربّ تَـعـفُـو عـنـه وِانّـكْ تْـجـيـره
عساه يَسكِنْ في فسيحاتْ الَاجْنان والـلـهْ مـن الـنِّـيـرانْ ربِّـي يِـجـيـره
يـقـولـه الـلـيّ ضـاق صَـدرهْ ومِشـتـان حَـرَّق ضِـمـيـرَ الـقَـلـبْ مثـلَ الـسِّعيره
أطـلـبْ مـن الـلـهْ لـه رحـمـةْ وغُـفـران يـا كـاتـبَ الَاجـال مِـنْـك تْـعَـبـيـرَهْ
تَـجْبرْ مـصـيـبـةْ والـدِهْ وَانـتْ رحـمـان يـا والـيَ الـدنـيـا عـلـيـكْ الـجـبـيـرة
أَطلُبْ من الـلـهْ بـيـنْ فَـرضِـهْ والآذان فـي جَـنّـة الـفـردوس رَبـي تْـجـيـره
صـــلاة ربـــي عِـــدّ وزنٍ بــمــيــزان وعْـداد مـا تُـبـذَر حْـبـوبٍ نـثـيـره
على النبي الليّ مَشى دربَ الِاحْسان نـبـيـنـا الـمـعـصـومْ عـن كـل مَـيْـلـه





عبد العزيز بن سليمان العبد الرحمن الوهيبي

عبد العزيز بن سليمان بن عبد الرحمن الوهيبي

وهو أخي، من مواليد البدائع في منطقة القصيم عام **١٣٦٧**هـ. درس الابتدائية ثم معهد المعلمين في البدائع ثم عُيِّن مدرساً. وكان شابا محبوبا بين أهله ومعارفه وباراً بوالديه وعلى خلق ودين. وبعد فترة استقال من التدريس وانتقل إلى الرياض وعمل موظفاً في ديوان الموظفين بالرياض (وزارة الخدمة المدنية حاليا). ثم التحق بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وكان طالبا متفوقاً ومتميزا بين زملائه. ولذلك شكلت لجنة من الجامعة يوم الخميس **٦/ ٥/ ١٣٩٣**هـ عندما دخل مستشفى الشميسي مريضاً واختبروه في المستشفى حتى لا يفوته الاختبار. وقد نال الشهادة الجامعية، لكن أجل الله وافاه في المستشفى صباح الجمعة **٧/ ٥/ ١٣٩٣**هـ وصلي عليه بجامع الصالحية بالرياض ودفن في مقبرة العَوْد رحمه الله.(١)

وقد كان رحمه الله شاعراً متمكناً ومميزا في الجامعة وله عدة مشاركات وكتابات، ومما تميز به كتابته للشعر باللغة العربية الفصحى وباللهجة العامية. ولم يَنشر شيئا من شعره في حياته بل كان يتبادل بعضها مع أصدقائه وأبناء عمومته، وبعضها لها مناسبات خاصة. وسنورد فيما يلي قصائد له باللغة الفصحى وأخرى نبطية باللهجة العامية.



(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص ٦٤.

١ - سلامي على الأحباب

هذه القصيدة يبعث فيها الشاعر سلامه وأشواقه لكل الأحباب في كل جهة وفي كل مكان.

سلامي على الأحبابِ في كُلِّ وِجهةٍ   سلامٌ عليكمْ، مَن يَردّ سلاميا؟
سلامٌ عليكم كلما لاح بارقٌ   من المزنِ يسقي بالمياه الفيافيا
فإني مشوقٌ للأَحبةِ كلِّهمْ   فقلبيَ يَهفُو صَبْوةً وتَلاقيا
أقولُ له إن الحياةَ دَنيّةٌ   تُجمِّعُ أحبابًا لنا وأمانيا
فيخفُقُ هذا القلبُ من غيرِ ريبةٍ   فليتَ الذي بالأمس كان اللياليا
فإنِي - وإن طالَ الزمانُ وأبعدوا   وصَدُّوا بوجهٍ- إنني لستُ نائيا
فإنّ الزمانَ سوفَ يَجمعُ بيننا   فنَذكرُ أيامًا لنا ولياليا
ونُزْجي أحاديثًا تجرُّ وراءها   أمانيَّ ذِكْرٍ، لستُ أنسى الأمانيا
يقولون لا تسكُبْ دموعاً وإنما   ستلقاهُمُ يوماً، فقلت: وماليا؟
سأبكي عليهم كلما حضرتْ لهم   بقلبيَ ذِكرَى أو ألَمَّتْ بباليا



٢ - البَـدَائـِـع

قال الشاعر هذه القصيدة متشوقا إلى بلده البدائع في القصيم ويصف جمالها وكرم أهلها. وقد كتبها في ٨/ ٢/ ١٣٨٤هـ:

بَلَدِي البدائعُ ما أحلَى روابِيها ... يا جنةَ الخُلْدِ في شتَّى مغانيها

الأرض خضراءُ، فيها الزهرُ مختلفٌ ... كأنها سندسٌ في عينِ رائيها

كأنما بُسُطٌ في الأرض قد فُرشتْ ... في أرضها وهي للأنظار تُهْديها

تجري المياهُ بها في منظرٍ عَجَب ... بين المزارعِ تَجري ثمّ تَسقيها

والنخلُ تَسمُقُ من بُعْدٍ تُطالعُنا ... تَسمُو بها ماؤها واللونُ زاهيها

والطيرُ تصدحُ بالألحانِ ناعمةً ... على الغُصون تُناجي في أغانيها

أَنْعِمْ بها بلدةً قد عِشتُ جانبَها ... نِلْتُ السعادةَ في أعلى مَراميها

لعبتُ طفلا ولاعبتُ الهوى يَفَعا ... في الحَزْن والسهلِ والصَّحْرا وواديها

فيها شَبابٌ لهمْ أَخلاق عاليةٌ ... أَنْعِمْ بهم فتيةً لِلَّدارِ تحميها

رجالُ بأسٍ وللأعداءِ مُجهِدةٌ ... تَحمِي الديارَ وتُردِي مَن يُعاديها

وشِيبُها الدِّينُ والإكرام دَيْدنُهمْ ... فمَجلِسُ الضيف في أعلى نواديها

فالضيفُ يسلو إذا ما عاشَ بينهُمُ ... ينسَى الأهالِي ويبقَى راضيا فيها

وللحديثِ مَقامٌ في مجالسهم ... تَلقَى الكبارَ لمن في الدُّون تَرويها

هذي البدائعُ لا أُحصي محاسنَها ... وإنما لمحةٌ عن بعضِ ما فيها



٣ - لا يَغُـرَّك حُسْنُها

زمـانُـك يـا هـذا بـه الـهـولُ فـارتـدعْ وحـاسِـبْ فـؤادًا قـد غَـوَى غـيـرَ مـمـتـنِـعْ

ولا تَـدعِ الـدنـيـا يَـغُـرَّك حُـسْـنُـهـا فـإن الـلـيـالِـي إن حـبـتْـك فـلـن تـدعْ

وعـايـنْ بـقـلـبٍ كـلَّ مـن سـار راحـلاً إلـى دارٍ اخـرَى لـيـسَ بـالـمـالِ مـنـتـفِـع

فـلا مـالَ يُـغـنـيـه ولا الـوِلْـدُ بـعـدمـا عـلـى آلـةٍ حـدبـاءَ مَـيْـتـا قـد رُفـع

وقـل لـلـذي يـغـتـرُّ بـالـمـال والـصِّـبـا ويـحـسـبُ دنـيـاه تُـبـقِّـي ويَـنـتـفِـعْ

أَلَا إن عـاداً قـد تـجـبَّـرَ قـبـلـه وقـارونُ لـم يـنـفـعْـه مـالٌ ومُـتَّـسَـعْ



٤ - صــابــرٌ مُحـتسِب

قال الشاعر مقدما لهذه القصيدة: (إلى أبي المرحوم "الذي مات ولم أر صفحة وجهه"):

يا سائلَ النَّفْسِ عما حَلَّ في جَسَدي ... لا تسألِ النفسَ وانظرْ كيف حالُ يدي
تـرَى عـظـامـاً مـن الأَهـوالِ نـاحـلـةً ... قد نـابها الـدهـرُ فـانـجرّت على كَمَدِ
قـدْ نـابَـهُ الـدهـرُ في شتَّى مـصـائـبـه ... تـجـرَّع الـمُـرَّ كـاسـاتٍ بـلا قَـصَـدِ
لـكـنـنـي صـابـرٌ في الـلـه مُـحـتـسـبٌ ... ومُـشـفـقٌ مـن عـذابٍ يـومَ مُـلْـتـحَـدِ
فـي يـومِ حـشـرٍ وقـد ضـاقـتْ بـه أُمَـمٌ ... وكـلُّـهـمْ لاهِـثٌ مـن حَـرٍّ مُـتَّـقِـدِ
فـإنـهـمْ كـالـسُّـكـارَى حـائـرونَ لـمـا ... أصـابـهـمْ مـن عـذابٍ، وَيْـحَ غَـدي!
إذا الأنـامُ اكـتسـوا مـن حَـرِّ مـا عَـمِلـوا ... ووالـدٌ صـارَ مـشـغـولاً عـن الـوَلَـدِ
وكـلُّـهـمْ قـد لَـهـا، فـي الـلـه لـي أمَـلٌ ... بـأن يُـنَـجِّـي مـن الـنـيـران مُـفـتَـقَـدِي
بـأن يـنـجِّـي أنـاسًـا قـد فُـجعـتُ بـهـم ... وخـلَّـفُـونِـي وحـيـداً أنـتـظـرْ أَمَـدي
أمـرُّ بـالـقـبـرِ أبـكـيـهِ ولـسـتُ أرى ... فـليـس ذلـك فـي وسـعـي وطـوعَ يـدي
فـسـائـل الـقـبـر عـمَّـن فـيـه قـد دُفـنـوا ... هل يسمعون الدعا؟ يا خيرَ مُبتعِد
يا ساكني القبرِ قد طابَ الترابُ بكم ... والأرضُ زانـت بـأنـوارٍ وزهـرِ نَـدِي



٥ - الكبْدُ حَرَّى

وقال أيضا رَحِمَهُ اللهُ، وقد كتبها في ٨/ ١٠/ ١٣٩١هـ:

قالوا اتّئدْ، وهو شيءٌ لست أعرفُهُ	هَل التوانِي عن الأحبابِ يُنسيني
هل التواني سيُنسينى صداقتَهمْ	أم التواني إذا ما زاد يُغنيني
يا عَاذليَّ كفاني اليومَ جَعجعةً	كُفَّا عن النصحِ إن النصحَ يُؤذيني
يا سائرًا في طريقٍ ليس يَعرفُه	وماشيا فوقَ شوكِ الدوح يُدميني
إني وإياك نمشي في الطريق سِوًى	إياك أن تلعبنْ بالنار تَكويني
دارت بي الدارُ والآمالُ ضائعةٌ	والعينُ باكيةٌ والدمعُ يَكويني
والكبْد حَرَّى وقدْ زاد الجَواءُ بها	والجِسمُ يَنحَلُ والآمالُ تَطويني
وإنّ للقلبِ أفراحا وتسليةً	أُكِنُّها وسْطَ صَدري وهْيَ تُخفيني
أُكِنّها عن أعادٍ يطربون لما	يُذلّني بينَ أهلِي ثم يُرديني



٦ - بُليتُ بداء الحبِّ

وقال أيضا رَحِمَهُ اللهُ:

ألا ليتَ شِعري! بِتُّ لَيليَ باكيا ... وقد حرّق الدمعُ السخينُ المآقيا
عينِي غَدتْ لا تُبصرُ النورَ بعدَكم ... وهل بعد فَقْدِ العينِ شيءٌ بَقَى لِيا
وقلبي عليكم يَندبُ السَّعْدَ والسُّهى ... وقد حطَّمتْ جسمِي النَّحيلَ المآسيا
فجسمي غدا كالعُودِ حطّمهُ البِلَى ... نحيلٌ تبدَّتْ للعيون عِظاميا
إذا نظرتْ نَحوي العيونُ تَخالُني ... من السُّقْم طيفا، زادَ فيَّ بلائيا
ويا آخذاً قلبي، وقلبي حُشاشةٌ ... من اللحم إن تَصلحْ ففيها بقائيا
وإن فسدتْ هذي اللُّحيمةُ إنني ... إلى العُدْم معدودُ الخُطا لا أَبا ليا
ويا سائلاً عني وعما أصابني ... بُليتُ بداءٍ لا بُليتَ بدائيا
بُليتُ بداء الحبِّ والحبُّ جَذوةٌ ... من النارِ تَصْلانِي بِوسْطِ فؤاديا
فتقتاتُ من جسمي بقلبٍ تَضُمّه ... محانٍ من الأضلاعِ نَال ردائيا
بقلبٍ من الرحمن قُدّ ولم يَجد ... من الضِّغنِ يوماً أن يكيدَ الأعاديا
فإن تَجهلوا ما حلَّ بالجسمِ فاسألوا ... رجالاً غَدَوْا قبلي بلاهمْ بلائيا
سلوا عروةً وابنَ الملوَّحِ إنهم ... أحبُّوا فماتوا فاستقلّوا اللياليا
فإن هُمْ أحبّوا واستحبوا بحبهم ... فناءً لعُمرٍ كان بالأمس غاليا
فإني مَشُوقٌ أضرَمَ الشوقُ جَذوتي ... إلى أصدِقاءٍ طيفُهم قد بدا ليا
أراهم خيالاً في المنامِ وإنني ... لرُؤيتهم جذلانُ أدعُو إلاهيا
بأنْ لا يخيِّبْ فيه الرجاءَ وإنما ... يُبلّغُني -والهفَ قلبي!- مَرامِيا

إذا هبتْ الرِّيحُ التي من ديارهمْ فتحتُ لها صدري وقلتُ ائتيا ليا
وإن هبتْ الريحُ إلي صَوْب دارهمْ أحمِّلُها شوقا وأغلَى سلاميا

٧ - ألفتُ الهوى

وقال أيضا رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَلِفْتُ الهوى فانجرّ للحبِّ خاطري وأيقظني لهوُ الحبيبِ بناظري
ففاضتْ بيَ الذكرى إليه وأرزمت لواعجُ حُبٍ من قديمٍ وحاضرِ
وفاضتْ عيوني بالبكاءِ لذِكرِها فلبّتْ دموعِي ما استكنَّ بخاطري
فقلتُ لها: يا عينُ كُفّي عن البكا فإن البكا -يا عينُ- جمُّ المخاطرِ
لماذا البكا؟ تبكين مَن ليسَ يَرعوِي إليكِ بعين أو بطرفٍ مُناظري
فكيف يُلامُ المرءُ فيمَنْ أحبَّه إذا كان من أهواه في الحب آسري
ألَا حبُّ من أهواه ليس بزائل سيبقَى على مرِّ الزمانِ بخاطري



٨ - دَنّ القَلمْ

هذه الأبيات رد موجه من الشاعر إلى ابن عمه عبد الرحمن الصالح الوهيبي الذي أرسل له قصيدة يمدح فيها ابن عمهما عبد الرحمن العلي الوهيبي (ساكن الاحساء) ويشكو له الحال بعد ما انتقل أبو علي من الخرج إلى الأحساء. وقصيدة أبي صالح واردة في القصائد المختارة له في هذا الديوان، وهذا ردها.

دَنّ القَلمْ نَكتبْ له الردّ باذْناهْ	ردٍ جميلٍ من نِظيم القوافي
قِم يا نديبي وَصّلهْ يَمّ مَلفاهْ	في ديرة السَّهْبا ولاهوب خافي
ردّ السلام وسلّم الخطّ يمناه	واعطه لِبُوصالح كريم سْنافي
وإن ما لقيتهْ وانتْ لا بدّ تلقاه	فلزِّمهْ عمِّي وياصَلّهْ لافي
عَمَّ السَّعَدْ والبِرّ والخيرْ والجاهْ	وَجههْ بِشوشٍ للغَنيّ والضّعافِ
تَشْكي علينا ضِيق صدْركْ، أَوَيْلاه	على الذي له بالمحطهْ مِضافِ
هذي هيَ الدنيا ويا كِثِرْ غَدْراه	تجمعْ جميعَ الناسْ أولْ وقافي
وتفرّق الخِلّانْ في بضعْ ساعاه	ياللهْ تْكافي غَدْرها وانتْ كافي
صلاة ربي عِدّ نجمٍ رأيناه	وعْداد من صلّى ومن له يخافِ
على نبيٍ شرّف اللـه مَرباهْ	وآله وصحبه سالمين القوافي



٩ - عمّ السَّعَدْ والجُودْ

وقال أيضا يمدح فيها ابن العم عبدالرحمن العلي الوهيبي راعي الأحساء :

البارحةْ شَبّتْ بقلبي لَواهيبْ	والقلبْ دكت به هواجيسْ وأفكارْ
الفكرْ محتارٍ ولابه تَطابيب	والرأسْ من كِثْرَ الحَكِي صابهْ دْوار
دَنّ القلمْ نكتبْ لْعمِّي مِكاتيب	نكتب بيوتْ نْضَمْنَهْ كلّ ما صار
عمّ السَّعَدْ والجُودْ والخيرْ والطيب	طَلْقَ المحيا ، يا بَعَدْ كلّ من سار
اِكْتبْ تحيةْ ضَمّنَهْ مِسْكْ مع طِيبْ	رَوْحٍ وريحانٍ ووَردٍ بِهَ ازهارْ
واكتبْ بيوتٍ ضَمّنَهْ كلّ ما جِيب	عليكَ أعدّيها بتصنيف الأشعار
وبَعدْ ذا رَوِّح سِريعَ المناجيبْ	عَطْهَ الكتابْ ولا تَوانَى إلَا سار



١٠ - يافرحة القلب

مرض الشاعر رحمه الله فكتب له صديقه أبو صالح عبد الله الصالح العمر السحيباني يتمنى له الشفاء والعافية، فسطّر الشاعر هذه الأبيات لصديقه ردا على مكتوبه، وهي مؤرخة في ٨/ ٤/ ١٣٩٢هـ :

يا فرحةَ القلب المشقَّى بالَاخبارْ جَتْ من صديقٍ عزّ خطّه عَليَّهْ
يَحملْ جميلاتَ المعاني بما صار ويَحملْ سلامْ وطيّبات التحيه
يا مرحباً به عِدّ ريحٍ اِلَا سار وعْداد ما تَنزلْ سْيولٍ هَميّه
وعْداد رَملَ السَّهَل والما بالَانهار وعْداد ما رَكْبَوْا ظْهُورَ المطيهْ
حيثهْ لِفاني من صديقٍ ومختار من واحدٍ عادةْ عْلومه طِريه
تذكر شقا عينك وبالك بالأفكار منْ يومْ جَا لكمْ الخبرْ في عَشِيه
اللي حصل مكتوب يجري بمقدار يِجْريهْ عَلّامَ الِغْيوبَ الخَفيه
أرجِى من الله عالمٍ كلَّ الأسرار يَجْعلْه تخفيفٍ لذنب عليَّهْ
هذا وصلَّى الله عَدَد وبْل الامطار وعِدّ السَّهَلْ علي نِبَّي البريه



١١ - لَحظْنِي بْنَظْرة

أَلا واعذابَ القلبْ مِنْ صافِيَ الخدينْ لَحظْنِي بنظرة ثم قفّى وُخَلّاني
لحظْني ولاحظتهْ وقَفّى حبيبَ العين ومن بَعدهْ القلبْ اشتعلْ فيه نيرانِ
أبو لَبّة بيضا، ذبحني ببُو حَدّين والأسنانْ بِيضٍ كنها حَبّ مَرجان
وخدٍ غَشاه الوردْ الَاحمرْ أبُو لَونين ونهدٍ صغير وعينها عينْ شيهاني
أبو ساقْ مفتولْ جِميلَ الوصايفْ زين وله لبّة عفرا كما زهر بستان
ليتِ لكم عبدٍ وفي بيتكم أَمين لعلّي بنظرةْ من عيونك تَحَظّاني
ولا خَيرْ في دنيا تِقَلّبْ لها وَجهين تْوَرِّيكْ ما تَبغِي وتْرِدّك عن الثاني
زمانِي تَغيّرْ والهَوَى زادْ بِي زَودين ومَوتِي قَرَبْ يا رَبْعْ ودَنُّوا لِيَ اكفاني
سلامي على الخِلّ ولوْ ما رفعْ لِي عَين وخَلانِيَ اشُوفهْ قبلْ كانْ ما كانِ
صلاتي وتسليمي على اللي هَدى الجنسين ووحّد صفوفٍ فَرّقَهْ كُثْرَ الَاديان





عبد العزيز بن محمد بن علي الوهيبي

عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبدالعزيز الوهيبي

من مواليد رياض الخبراء في ذي الحجة **١٣٦٠**هـ. درس فيها المرحلة الابتدائية، ثم انتقل إلى الطائف وأنهى المرحلة المتوسطة في دار التوحيد بالطائف. وعمل موظفا في مصلحة الجمارك بالمنطقة الشرقية منذ عام **١٣٨٢**هـ حتى أحيل إلى التقاعد في عام **١٤١٧**هـ. واستمر في عمله مع مصلحة الجمارك بنظام التعاقد حتى عام **١٤٢٢**هـ[١].

له بعض القصائد والكتابات الشعرية وقد اخترنا طرفا منها وأوردناه في هذا الكتاب.



(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي**، ص ١٥٠. (بتصرف)

١ - شكــوى

شاهد الشاعر جده علي العبد العزيز الوهيبي في مرضه فتأثر بحاله ورقّ لحاله، فجرّه ذلك إلى التأمل في الدنيا وكيف ينقلب فيها الإنسان القوي إلى ضعيف فقال هذه الأبيات:

يا يُبهْ كَيفَ الليالِي تْسَوِّي هَالسُّواهْ　　مِنْ عُقُبْ قُوةْ وباسٍ شديدْ إلى كَهَلْ

هَيَّضَنْ وابْدَا جْروحٍ بْقلبِي خافْيات　　وَانزلْ دْموعَ المحاجرْ على خدِّي تِهِلّ

يومْ شفتَ اللي حَياتهْ يْساويها الممات　　وَاعسَى جنات عدنٍ مقرِّهْ إلا رحلْ

عُقُبْ ما كانتْ تَهابهْ وتَرجيهَ الدُّهاة　　صارْ ما يقدر يِهشَّ الذبابْ إلا نِزَلْ

كمْ فقيرٍ في زمانهْ قضى لهْ من حاجات　　يَرجِي مْنَ اللهْ وِصالهْ ولا يَرجي وَصِل

يومْ كانَ الناسْ في ضِيقةْ وفِيهم مِعِسرات　　كانْ مضيومَ الجماعةْ يلقَى له محَلّ

كم ضيوفٍ نوَّخوا عند بابهْ ساعات　　الليالِي المظلمةْ لوْ تَوانوا ما يِمِلّ

هو رفَعْ رُوسَ الحَمولةْ بْحزمْ وفي ثِباتْ　　ما يِداهِنْ أو يِمارِي بقولٍ اوْ فِعِلْ

طولْ عمرهْ ما ضَربْ غيرْ دربْ المَكرُمات　　ما حدٍ مِنْهِ اشتكى اوْ لقَى منه الزَّلَلْ

وكمْ تَلقَّى من فِجايعْ زمانٍ مِبكْيات　　واحتملها في ضِميرهْ ولا عَنْها سَأَلْ



٢ - المِنيعيّةْ ما بَها وَالِـي

زار الشاعر مزرعة جده في رياض الخبراء المسماة (**المِنيعيّة**) بعد وفاة الجد فتذكر جده فقال:

أظلَمَ اللِّيوانْ يومِ انْطفَى نُورهْ	والمنيعيِّةْ تِقِل ما بَها وَالِي
يومْ راحَ اللي سَواياهْ مَشهوره	منْ قديمَ الوقتْ منَ اوّل وْمِنْ تالي
يومْ راحَ اللي لهْ علومْ مَخبوره	بالفعلْ ما هُوبْ في قِيلٍ ولا قالِ
يومْ راحْ مْعدِّلَ المَيلْ في شوره	يومْ جِهَّيْل المَلا رَايهم مالِ
يومْ راحَ اللي حَسانيهْ مَستوره	في ظلامَ الليلْ للمِعدَمَ الخالي
كمْ فِقيرٍ ضاقْ في عِيشةِ بْزورهْ	مَدّ لِهْ يَدِّهْ وعَدَّلْ بَها الحالِ
وَاعسَى الفِردوسْ مَثواهْ ونْزُورهْ	عُقبْ دارٍ ما هي للخَلقْ مِنزالِ
والبِقا في راسْ مِنْ كَمَّلوا دَوره	ما بِهمْ قاصرْ عن الراحلْ الغالي



٣ - مرحوم

رثى والده -رَحِمَهُ اللهُ- الذي كان من رجالات رياض الخبراء المعدودين فقال:

مرحومْ يالِّلي عِزَّةَ النفسْ مَبداهْ ... ما ذَلَّها ياكُودْ لَلِّي خَلَقْها
سديدْ رايْ وْحَزَّةَ الضِّيقْ تلقاهْ ... لَا اخْتَلَفَتَ الَارْيَا بْحُكمهْ فَرَقْها
شديدْ باسْ مِرخِص حَيلْ دنياه ... ما غَرِّتهْ دنياهْ وَلا عَشَقْها
كريمْ سَبْلَا ما تَعذَّر لْمنْ جاهْ ... يريدْ منهْ حاجةٍ ما لَحَقْها
مِتْوَلِّعٍ بالصَّيْدْ منْ حزةْ صْباه ... ياما حَمَلْ بِندَقْ وياما فَهَقْها
يامَا ركبْ خلْفْ الركايبْ بمظماةْ ... ياما حَرثْ فَى الْارضْ وياما عَزَقْها
وياما سَرى بَالليلْ يَتْبع مِطاياه ... حافِي قِدَمْ كَمْ فَجَّةٍ قِدْ طَرَقْها
وياما سِهرْ بَالليلْ في طاعةَ اللهْ ... في مَسجدهْ كَم صَفحة قد طَرقْها
نَفسهْ عنَ اقْصَى الناسْ وايضا عنَ ادْناه ... مَقامَها عالِي وَلَا احْدٍ لَحقْها
قاسَى وْعانَى ما نِطقْ كِلْمَةَ الْآهْ ... وِان سَمْعَها في مَجلسهْ ما يْطِقْها
شَيْلَ الْحمولَ الكَايدةْ من سِجاياه ... لا جَا زمانٍ فيهْ خِذْها وْذِقْها
كَم دَلِّةٍ لَلضيفْ صُبَّتْ بْيمناه ... وكمْ حَمْسةٍ لَلْبُنّ بِيدِهْ حَرَقْها
وياما حَرَقْ من غاليَ العُودْ وَادناه ... بِيدهْ لْسَمحينَ الُوجيهْ وْنشقها
يا اللهْ عسَى في جَنةَ الخُلْدْ نَلقاهْ ... مِتْنعِّم فيها معَ اللي عَشقْها
وصلاةْ رَبِّي عِدّ مِنْ قالْ رَبَّاه ... واعْدادْ ما حَتَّ الشَّجَرْ من ورقها
على مْحمَّدْ صَفوةَ الخَلْقْ وَازكاه ... مَغفورْ ذَنبهْ لاحقهْ معْ سِبَقْها

٤ - لا تْغِرِّكَ الدنيا

كتب الشاعر هذه القصيدة يوصي فيها ابنه علي بمناسبة دخوله الكلية:

سافِرْ عسَى ربي يْحقِّقَ امانيكْ — لو كانَ انا يَاُبوكْ مَا اغليتْ فرقاكْ
سافرْ وانا اتَحمَّلَ الهَمَّ وَارجيكْ — تَرجعْ بْعَونَ اللي يَحَفْظِكْ ويَرعاك
تَرجَعْ رِفيعَ الراسْ وَاعتزَّ انا فِيك — واللي قِصَرْ مِنِّي تِتِمهْ بْيِمناك
وِاسمَعْ كلامِي يا علي وِدِّي اُوصِيك — في طاعةَ المعبودْ لا تَقْصِرْ خْطاك
واحرصْ على دِينكْ وخَلِّهْ مْبارِيكْ — في قَومتكْ وبْقَعدتكْ وبْنواياك
لا تْغِرِّكَ الدنيا وتَزهَى بْعينيْك — تِلْهيكْ عنْ دِينكْ وتَشقَى بْدنياك
أَدَّ الفْروضَ الواجبةْ وارفَعَ يْديك — وَاطْلُبْ وليَّ العرشْ يَغفِرْ خَطاياك
لا تِتْبعَ النَّفسَ لْهَواها تْوَدِّيكْ — دربَ المهالكْ وارْدعَهْ لا عَدِمناك
وَايضَا جِليسَ السُّوّ حَذْرا يْهَقْوِيك — في حالِيَ المنطوقْ ياخذْ خَفاياكْ
وَاعْرِفْ تَرَى جِدَّان جِدِّكْ وَاهَاليك — ما قَدْ مِشَوْا بَالْغَيّ من عَهدهمْ ذاكْ
تَرَى رِفيعَ الشانْ جِدّكْ مْسَمِّيك — باسمهْ وانَا ابْغي منكْ تَطْلعْ على ذاك
وايضًا خَوالكْ ما قْصَروا دونَ اهَاليك — وِشْ حِجّتكْ لو شانْ بالدَّربْ مَمشاك؟
والنفسْ عِزَّهْ وارْخِصَ المالْ بِيدِيكْ — من دونْ وجهكْ جُودْ وَاجْزِلْ عَطاياك
للعاجزَ المحتاجْ تَدفَعْ بَلاوِيك — وايضَا قريبكْ وَاصلِهْ لوْ تَناساك



٥ - رثاء لأخته

توفيت أخت الشاعر فجأة فكان لوفاتها وقع مؤلم عليه، وأنشأ يقول على إثر ذلك:

يَا يُبِهْ لِحِقْ جَرحِي لَلوريدْ   ومِنْ دْموعي تَرى خَدّي اغتسلْ
والسببْ يا يُبِهْ وَلا أَزيدْ   فَجعةٍ جَتْ، لها عَقلي ذَهَل
تَوّ ثَوْبَ الفرحْ يَلمعْ جِديد   والعَسلْ تَوّ شَهره يِكتملْ
وريحةَ العُودْ ما راحتْ أَكيد   والمداخنْ جَمرها ما إِهْتمل
والحمامةْ على خِضْرَ الجِريد   تِرْسِلَ الصَّوتْ بَالْحانَ الزِّجَل
هزّها شَوقْ وافراحٍ وعِيد   ما هَقَتْ يومْ يَاخِذْها المَلَل
تَبني العِشّ وَاحلامَهْ تِزيد   بالسعادةْ وتحقيقَ الأمل
ما دَرتْ يا يُبِهْ عنْ إنّ البريد   يَحملَ اخبارْ نَعي مِنَ الْأَهَلْ
قدّرَ اللهْ وهذا ما يِريدْ   وَارسلَ السَّهمْ في وقتَ الأَجل
ما لعَا صَوتٍ ولا شِقّ جِيد   مُومنينْ بحُكمهْ حيثْ حَلّ
بَسْ فِينا فِجيعةْ يا رشيد   جَرحْ بالقلبْ مَا اظِنّ اندمَل
دِبرةَ اللهْ وتَدبيرهْ سديدْ   والصبرْ مُرٍّ ولو هُو منَ العسل
ما لنا غيرْ دعواتْ المجيد   يغفرَ الذنبْ بِاحْسانَ العملْ



٦ - حوار بين العقل والقلب!

راحَ الْعُمُرْ والراسْ بَيَّنْ بِـهَ الشَّيـبْ والقلبَ الاَخْضـر ما اعترفْ بالمشيبِ
وِشْ حِيلتي معْ ذاكْ لوْ قلتْ لِـهْ عَيب قالِ انْكتِمْ لا تعترضْ وشْ تَبِي بِـي
خَلَّـنْ بْـدربي ماشِـي تَـرَى مَا نِـيبْ سامعْ كلامَ العقلْ لو قيلْ عَيبِ
أَنتهْ مْعَقَّدْ من طُفولتكْ ما هِيب نـزاهـةٍ مِـنِّـك ولـكـنْ مْـهِـيـبِ
خايفْ على السُّمعةْ وتَخشَى التجاريب خايفْ يقولَ الناسْ: حَبَّ الوهيبي
...وش عادْ لو قالوا فَلا هِي عذاريبْ ياما مِشَى بالدربْ قبلكْ مْشيبِ
وياما غِرِقْ بِبْحورْ حُبَّ الرعابيب منْ فارسٍ يخشى لْقاه الحَريبِ
وياما شِرِبْ من صافيَ الحب شِرِّيب لَبَّى نِدا قَلبهْ وعَقلهْ يجيب
وَانتهْ مْدرّبْني علَى الْغبِنْ تَدريبْ ما قطّ يومْ قلتْ رَايكْ مْصيبِ
حتَّى خطايا الناسْ في عينكْ تْصيب وانا قِرينكْ حَسْنـتِي ما تْصيبِ
ما شِفتْ يومْ منك قدرٍ وتَوجيبْ ولا يومْ قلتْ لْرايكْ ابغَى اسْتَجيب
لو يِنْشرَى مثلكْ نحرتَ المواجيب وبارخصْ ثِمَنْ بِعتكْ عسَى ما تِطيبِ
لا صارْ ما لي منكْ قدْرٍ وتوجيب وش خانةَ العِشْرةْ، بْعَنْ وشْ تَبِي بِي
وش عادْ باقِي لك معِي منْ مطاليب الّلي رماني فيكْ قِرْدَ النِّصيبِ



٧ - عقب التقاعد

حسب الشاعر أنه بعد تقاعده من العمل سيستريح ويتفرغ للراحة والأنس ولكن أصبحت حياته مليئة بالمشاغل كما وصف بهذه القصيدة:

تـالِـي عُـمـرِي صِـرتْ سَـوَّاقْ وْصِـبِـي   بَـسّ يُـرفَـضْ مـا يْـلـبَّـى مَـطـلُـبِـي
حيـثَ انـا مـا لـي سـفـارةْ تَـشـجُـبِ   ضـاعْ حـقِّـي يـا جـمـاعـةْ وتْـعَـبـي

قـلـتْ لا مِـنِّـي تـقـاعـدتَ اسْـتـريـحْ   وَاتـفـرَّغْ لَـلـتـدلِّـلْ مـعْ مـلـيـحْ
وِالَّا سـوّاق لـجـمـسْ مْـنَ الـجْـمـيـح   أنـقـلْ أَبْـلاتٍ وَانَـقِّـي مَـطـلـبـي

مـاتـتَ احـلامـي و لا حَـقَّـقـتَـهـا   وضـاعـتْ فْـلُـوسـي وَلا وَفَّـرتَـهـا
والـسـعـادةْ غـدتْ مـا نِـلـتَـهـا   كـنـتَ اظـنِّـي فـاهـمٍ وَاثْـري غَـبِـي

نـومـةَ الـصُّـفـرةْ عَـلَـيَّـهْ تَـحـرُمِ   حَـيـثـهـا مَـخـصـوصـةٍ لَـلـمَـحـرُمِ
بـسَّ اجِـي وَاروحْ كِـنِّـي مُـجـرِمِ   وِان نَـدهـتَ احْـدٍ نَـهـرِنِـي: وشْ تَـبِـي؟

الَامـانِـي كِـلَّـهـا صـارتْ سَـرابْ   مـا تـحـقَّـقْ مـا هَـقـيـتـهْ بـالـشـبـابْ
والـمـطرْ ما هَـلّ منْ وصْطَ السَّحابْ   سـاقِـهَ الـعـاصـوفْ يَـمَّ الـمـغـربِ

مـا سِـلـمْـتْ مْـنَ الـمَـلامـةْ وَالـعـتـابْ   والـشـكـرْ مَـحـطوطْ من دُونـهْ حْـجـابْ
كـلّ يـومَ اقُـولْ يـمـطـرْ هـالـسَّـحـاب   تَـنـبـتَ الَارْضْ ورِبـيـعـهْ يِـعـشـبِ

أَصْبِحَ القَى الجوّ يَلفحْ بالسُّمومْ　　ومنْ غْبار الجوّ ما تُشوفَ النجومْ
حالةٍ قَشْرا وْكَثْرنَّ الْهْموم　　وانْ غَفيتَ احْلامْ نَومِي تِرعِبِ

وَالعِنَبْ صارْ في غِصنهْ زِبيبْ　　جفّ واصفرّ والكَرْمِي رِقيبْ
وَالبِعيدَ اصبحْ يْشابهْ لَلقريب　　ما تَعرفَ الصاحبْ منَ الَاجْنبِي

عايشٍ كِنِّي وحيدْ بْهَا الحياةْ　　ما يْسلِّيني بِهَا حِلوَ النِّكاتْ
والعيالْ كْبار وَالباقِي بَناتْ　　بَينهنَّ اجْلسْ وَاكِلْ وَاشرُبِ

أَطلُبْ مْنَ اللهْ لَلكلّ الصَّلاحْ　　والسعادةْ بَالعملْ ويَّا النَّجاحْ
وَالختامَ اطلُبْ منَ اللهَ الفَلاح　　وَاختمهْ بَازكَى صَلاةٍ عَالنبي



٨ - مِـنْـوةَ القلـبْ

زار الشاعر أمريكا فلم يعجبه ما رأى من مظاهر في الحياة الأمريكية خاصة تبرج النساء، وتذكّر بلاده وزوجته وأهله فقال:

ليتْ مِنْ فارقْ ديارٍ بَها تَمشـي الحَريمْ   عـارْياتٍ بالـشـوراعْ وتَتْـليـهـا الـرّجـالْ
ديرةٍ عَاداتـهـا مـا تْـنـاسِبْ مُـستـقِـيـم   والخَطرْ فيها على اللي يَـبي يَمشـي عَدالْ
وَاتّـجِـهْ يَـمَّـةْ دْيـارٍ بـهـا قَـلـبـي يِـهـيـم   مُولَعٍ بَـهْ، جِعِلْ مِنْ لامني بَهْ للزَّوال
بَسَّ افكّرْ بَهْ نَهاري معَ الليلَ البهيمْ   لا غَفَتْ عَيني افكِّرْ بَهْ وَاثِرْ هذا خَيالْ
حيثْ فيها مِنْوةَ القلبْ منْ بِدَّ الحريم   لاجِي بالقَلبْ حُبَّهْ وَلا يَبغِي بِدال
عِشـْرتـي لَهْ مِنْ سْنينْ وهِي لِيَّهْ نِديم   كَم على دَربَ المحبةْ مِشينا ما نْبالْ
وَلَّعتني بَالهوَى والمَحبةْ منْ قِديم   ملَّكتني عرشْ حبه وَانا اعطيتَهْ بِدال
صانتَ العِشرةْ وجِنسَهْ قِليلٍ اوْ عَديم   ولَّعتني يومْ صارتْ هِيَ امَّ العيالْ



٩ - فرقتنا الليالي

ليتْ مِزْنٍ تَحدّرْ ياعَلِي قمتَ اخِيلهْ بـارقِهْ يَـجـهَـرَ الـعَـيـنْ وِرْعـودهْ ثْـقـالِ
يَـامْـرِهْ مِـرْسـلِـهْ يِـسقِـي دْيـارٍ مْـحِـيـلـة عِلمِها بالرِّبيعْ مِنَ العصورَ الَخوالي
كُودْ يِنعادْ وقتٍ فاتْ لي بِـه وَاجِي لِهْ يِجتمعْ شَملْ مَحبوبٍ بْمَحبوبْ غالي
فرَّقتْنـا اللـيالِـي ما بَالايِدِينْ حِيلة فـرّقـتْ قَـبـلـنـا عـادْ وثَـمـودَ الـلـيـالـي
وَاعـذابي مِنَ الـفَـرقَـا وْكَـبـدِي عَـلـيـلـةْ وَاكبرَ الظّـن هُو مثلي على ما جَرى لي
لا غْلـومٍ تِـجِي لِــي والـرسـايـلْ قِـلـيـلـة مـا تْـداوي جْـروحٍ طِـبَّـهـا بـالـوِصَـال
حالفٍ لو يطولَ الوقتْ ما اهْوَى بِديلهْ مثلْ ما هُو حالفٍ لي ما يْرافقْ بِدالِي



١٠ - يا مْطوِّلَ الغَيْبات

نِشَدْني عُقبْ تَرحيبْ: يا مْطوِّل الغَيباتْ ... وشَ اسبابْ صَدّكْ؟ قلتْ مْتكدِّرٍ بالي

أَساهرْ نْـجومَ اللّيلْ وَاطاوِحَ الوَنـَّات ... وافكّـرْ بْحالي، وشْ سَوّيتْ في حالي

وَاجاهدْ هَـوى نَفسٍ تَلاعَبْ بَها الشِّكّات ... أَشوفَ الخَطا وَامشيهْ من غيرْ مَا ابَـالي

أردَّ النظرْ للماضِيَ ابحثْ عنَ الغَلْطات ... ألاقَى الغَلَطْ عليهْ منّي مِنِ هْـبَـالي

مْسيـَّرْ؟ مْـخيَّرْ؟ ما توكّـدتْ فيما فاتْ ... هُوِ انّـي على حقٍّ أوِ انّ الخَطا فالي

تجاربْ سْنينْ طْوالْ بالعُمرْ مَحسوبات ... مِضتْ كِـنَّها الَاحلامْ بالليلْ، عِـزَّا لِـي!

تَعاملتْ بالمعروفْ في معظمَ الَاوْقات ... وكنتَ احْسِبِهْ مَذخورْ عندَ اشهبَ الّلالي

تمازجْ فرحْ معْ حِزِنْ في حَـزَّةَ الضِّيْقاتْ ... ودمعَ الـمَحاجرْ منـها صارْ هَـمَّـالِ

تِداخَلْ رِجا معْ خُوفْ وَاصبحتْ في حَسْرات ... أخافْ منَ الَاوَّلْ مثلْ خَـوفي منَ التالي

لعلّ وْعسَى معْ ليتْ لو رَدَّدْتْ مَـرَّاتْ ... سَـرابٍ تِكَـرَّرْ مـا تَـحقَّق بِـهْ آمـالي

ولَا اظِـنّها يا صاحبي تَنفعَ الوَنَّـات ... على ما مِضـَى والخيطْ ما يَرقِّعَ اسْمالِ

ولا باقِي منَ العمرْ كِثْرَ الّذي قد فاتْ ... وانا اطلبْ من اللهْ يَخْتمهْ بَاحْسنَ اعْـمالي



١١ - يا مَصْدرِ لْهامِـي!

يـا مَـصْـدَرِ لْـهـامي عَـلامكْ تِجنّيْتْ　　عَلَيّ وِشْ غَيَّرْكْ وشْ فيكْ وش جاكْ؟

وشْ جـاكْ مِنِّي خَبّـرَنْ ويشْ سَوّيت　　يَومِكْ قَطعتَ الوَصلْ واخلفتْ مَمشاكْ

أنـتَ الـذي مـن بِـدَّةَ الـنـاسْ حَبَّيـت　　ما عـادْ لي شَفٌّ مْنَ البيضْ يِسْواك

أَبَحْتمِلْ هجركْ ولوْ عَـــنّ صَدّيت　　وَاقضِي بِقايا العُمُرْ في ظلّ رَجواك

صـابـرْ ولا فـي يـومْ لَاحْـدٍ تِشكّـيتْ　　مـنّـك ولا لـلـه مـخـافـة مـجـازاك

لَاْجلِكْ نظَمتَ الشِّعرْ بيتٍ بِاثَرْ بيت　　وَاعلنتْ ما بين الملا قلتْ : ما احلاك!

ولَاجْلكْ ذَرفتْ دْموعْ عينِي وسَقّيت　　مـنـهـا الِخْـدودْ وكـلّ ذا مِـن سَوايـاك

ولاجلكْ سِهرْتْ ولَا بْنومِي تَهنّيت　　وِالَا غـفـتْ عَـيـنـي دقـيـقـةْ تـحـلاك

ولَاجْلكْ هَتفْتْ بْعاليَ الصوتْ ناديتْ　　يـانـاسَ انـا مَـجبـورْ في حُبّ هـاذاك

ولَاجْلكْ هَجرتَ الناسْ وَاصْبحتْ وَامسيت　　مـا غـيـرَ افكّـرْ وشْ سِبـايـبْ مْجـافـاك

ولَاجْلكْ نَحلْ جِسمي وْللزادْ جافيتْ　　واحـتـارْ فـيَّ الـطـبّ مـن شِـدّ بَـلـواك

وِانْ طابْ كيفكْ ثُمّ عنّي تَحرّيت　　وقـالَــوِا انِّـي مِـتّ حَـذراكْ حـذراكْ!

لا تـذرفَ الـدمـعـةْ عـلـى واحـدٍ مـيـت　　وَانتَ السِّببْ في مَوتتهْ من سَواياك

حيثِ انـنـي مـا يـومْ لـلـدمـعْ حَبّيْتْ　　اللّي مثلْ دمعَ التماسيحْ نمَّـــاك





أيوب بن محمد بن سليمان الوهيبي

أيوب بن محمد بن سليمان بن منصور الوهيبي

من مواليد الرياض في شعبان عام ١٤٠٨هـ. درس في رياض الخبراء ثم في المعهد العلمي بالبكيرية. والتحق بعده بالتعليم الجامعي بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، وحصل منها على بكالوريوس في الشريعة في عام ١٤٣٥هـ.[١]

وهو من الشعراء الشباب ويكتب الشعر باللغة الفصحى، وقد اخترنا له ثلاث قصائد في هذا المجموع.



(١) - من كتاب **آل سليمان من أسرة الوهيبي** ص ١٩٢.

١ - إِلَيْكَ رَبِّــي

إِلَـيْـكَ رَبِّي فَـأَنْـتَ الـوَاحِـدُ الـصَّـمَـدُ إِلَـيْـكَ أَرْفَـعُ مَـا أَلْـقَـى وَمَـا أَجِـدُ
إِلَيْكَ رَبِّي شَكَوْتُ الحالَ مُنْكَسِرا أَدْعُـوكَ لا عَـضُـدٌ يُـغْـنِـي وَلا وَلَـدُ
إذا بَــدَا الأَمْــرُ والإِقْــلَاتُ عَــادَتُــه فَـلَـيْـسَ إِلَّا بِـأَمْـرِ الـلَّـهِ يَـنْـعَـقِـدُ
لا يَـحْـسُـنُ الـقَـوْلُ إِلَّا فِـيـهِ تَـبْـصِـرَة ولا يَــقُــومُ بِــنَــاءٌ مــا لَــهُ عَــمَــدُ
إِنِّـي تَوَجَّهْــتُ لِلرَّحْمَـــنِ أَطْـلُـبُه فَــمــا يَــرُدُّ إذا امْــتَــدَّتْ إِلَــيْــهِ يَــدُ
يـا ذَا الـجَـلَالِ أَنِــرْ أذهـانـنـا أَبَـدا مِنْكَ اَلسَّدادُ وَمِنْكَ العَوْنُ وَالرَّشَدُ
إِنْ تَـذْبُـلِ الـرُّوحُ والآثـامُ تَـغْـمُـرُهـا عَاشَتْ شَقَاءً وَذَابَ القَلْبُ والجَسَدُ
يـا مَـنْ تُـيـسِّـرُ لِـلْـمُـضْـطَـرِّ حـاجَـتَـه فَيَنْجَلِي عَنْهُ حُزْنٌ صاغَهُ النَّكَدُ
يَـقـومُ بِـالـصَّـبْـرِ حَـتَّـى يَـنْـتَـهِـي أَمَـلٌ فَإِنْ تَوَلَّى تَهَاوَى الصَّبْرُ والجَلَدُ
فَيُصْبِحُ الغَمُّ جَوْفَ القَلْبِ يَعْصِرُه وجَمْرَةُ الهَمِّ فَوْقَ القَلْبِ تَتَّقِدُ
وغـايَـةُ الـنَّـفْـسِ أَنْ تَـلْـقَـى مُـطَـبِّـبَـهـا وفي سَبيلِ الشِّفا تَشْقَى وَتَجْتَهِدُ
حتَّى يَفِيءَ إِلى اَلظِّلِّ الظَّلِيلِ وَقَدْ أنْسَاهُ هَمَّ الشَّقاءِ القاتِلِ الرَّغَدُ
مَنْ يَرْتَجي اللَّهَ مَوْصُولٌ بِحاجَتِه حَتَّى وَلَوْ طَالَ فِيمَا يَطْلُبُ الأَمَدُ
فـالـلَّـهُ قَـدْ وَعَـدَ الـدَّاعِـي إِجَـابَـتَـه والـلَّـهُ لا يُـخْـلِـفُ الـمِـيـعـادَ إِذْ يَـعِـدُ
رَبُّ الـبَـرايـا كَـريـمٌ فـي عَـطِـيَّـتِـه لَـهُ الـخَـزائِـنُ وَهـوَ الـواحِـدُ الأَحَـدُ
وَمَــا جُــحُــودٌ بِــآلاءِ الإِلَــهِ سِــوَى أَعْمَى البَصِيْرَةِ يَغْشَى عَيْنَهُ الرَّمَدُ
فَـلا تَـخَـفْ مِـنْ أَعَـاصِـيـرٍ مُـدَمِّـرَة إذا تَــوَلَّاكَ مِــنْ رَبِّ الــوَرَى سَــنَــدُ
مَهْمَا النَّوائِبُ أَرْسَتْ فِيَّ قَسْوَتَها فَـلَـسْـتُ إِلَّا عَـلـى الـمَـنَّـانِ أَعْـتَـمِـدُ

بُلُوغ المَجْدِ

لا يَبْلُغُ المَجْدَ مَنْ لَمْ يَتْبَعِ الأَثَرا وَلا يَنالُ العُلا مَنْ عَظَّمَ الخَطَرا
وَلا يَنالُ العُلا مَنْ صَبْرُهُ وَهِنٌ وَلَيْسَ يَبْلُغُهُ مَنْ باتَ مُعْتَذِرا
إِنِّي رَأَيْتُ رِجالَ المَجْدِ واحِدَهُمْ بَعْدَ المَشَقَّةِ فِي العَلْياءِ مُعْتَبَرا
كاللَّيْثِ إِذْ قَدْ بَدا مِنْ خَلْفِ تَلَّتِهِ بَعْدَ العِراكِ فَسادَ التَّلَّ مُنْتَصِرا
مَنْ يَبْتَغي القِمَّةَ الشَّمَّاءَ يَبْلُغُها مُشَمِّراً عازِماً قَدْ باتَ مُصْطَبِرا
مُفَوِّضاً أَمْرَهُ لِلهِ فِي ثِقَةٍ مُصاحِباً فَأْلَهُ حَتَّى قَضى الوَطَرا
مُنافِحاً عَنْ جَنابِ الدِّينِ مُحْتَمِلاً وَعَزْمُهُ لَوْ أَتى فِي الصَّخْرِ لانْصَهَرا
وَسالِكاً دَرْبَ خَيْرِ الأَنْبِياءِ فَلا تَرى لَهُ عَمَلاً عَنْ هَدْيِهِ فَتَرا
مُؤَمِّلاً باسِماً لِلحَزْمِ مُحْتَكِما إِنْ كانَ فِي دَرْبِهِ لِلْجِدِّ مُفْتَقِرا
وَطالِباً كُلَّ ذي رأْيٍ مَشُورَتَهُ عِلْماً وَتَجْرِبَةً حَتَّى جَنى الثَّمَرا
مُشارِكاً كُلَّ ذي عَقْلٍ بِفِكْرَتِهِ مُحَسِّناً لاعْوِجاجِ الرَّأْيِ إِنْ خَطَرا
لا يُدْرِكُ السُّؤْدَدَ العالي وَقِمَّتَهُ مَنْ باتَ فِي دَعَةٍ يُقَلِّبُ النَّظَرا
كَطالِبِ الماءِ فِي البَيْداءِ مُتَّكِئا عَلى يَدَيْهِ وأَمْضى الوَقْتَ مُنْتَظِرا
فَطالِبُ العِزِّ فِي لَهْوٍ وَفي لَعِبٍ كَطالبِ الصَّيْدِ لَمْ يَأْخُذْ لَهُ حَجَرا
لا يَسْتَطِيبُ الفَتى نَوْماً وَهِمَّتُهُ حَذْوَ الهِلالِ وَلَمَّا يَبْلُغِ القَمَرا
كُنْ سَيِّداً بِخِصالِ الخَيْرِ أَجْمَعِها تَلْقَ القَبُولَ أَذابَ القَلْبَ ما أَسَرا
فالحِلْمُ حِلْيَةُ أَهْلِ الفَضْلِ كُلِّهِمُ وَأَكْثَرُ العَفْوِ مِنْ أَبْوابِهِ عَبَرا
والعَفْوُ زِيْنَتُهُمْ حتى يَكُونُ عَلى أَعْلى مَقامٍ إِذا ما المَرْءُ قَدْ قَدَرا

هَـذي قَـلائِـدُ فِـكْـرٍ لِـلـعُـلا سَـنَـدٌ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ أَذابَ الـجَهْلَ فاسْتَتَر ا

مِـنْ كُـلِّ فِـكْـرٍ أَنـارَ الـدَّرْبَ تَـجْـرِبَـةً وَكُـلِّ عَـقْـلٍ سَـمـا لِـلـعِـلْـمِ فـازْدَهَـر ا



٢- معارج العِــزّ

اكْسِرْ جُمُودَكَ لا تَسْتَرْهِبِ الخَطَرا وارفَعْ طُمُوحَكَ إنْ أَهْوَى وَإنْ عَثَرا

بانَتْ إلَيْكَ مَقالِيدُ العُلُوِّ فَهَلْ تَرْضى المَهانَةَ حَتَّى تَمْحُوَ الأَثَرا

إنْ كُنْتَ تَرْجُو العُلا مِنْ دُوْنِما تَعَبٍ فَلَنْ تَمَسَّ عَلى أَغْصانِها الثَّمَرا

فأحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَرْقى عَلى مِقَةٍ مَعارِجَ العِزِّ لا يَنْقادُ مُنْكَسِرا

قَدْ صاحَبَ المَجْدَ حَتَّى صارَ فِي وَهَجٍ وقَدَّمَ العَزْمَ حَتَّى أَخَّرَ الحَذَرا

وَلَمْ يَزَلْ لِبَرِيدِ اليأْسِ مُنْتَهِراً حَتَّى أَتاهُ غَداةَ اليَوْمِ مُعْتَذِرا

كُنْ في الشَّدائِدِ صُلْباً لا يَلِينُ لَهُ عَزْمٌ وَلَيْسَ يُرَى بالضَّعْفِ مُتَّزِرا

وقَدِّمِ الحِلْمَ لا تَعْجَلْ بِنائِبَةٍ فَمَنْ تَتَرَّسَ فِي بَاحَاتِهِ ظَفِرا

كُنْ في الحَياةِ كَـ مُزْنٍ جاءَ في بَلَدٍ لا يَرْقُبُ الشُّكْرَ حَتَّى يُرْسِلَ المَطَرا

فَمَنْ رَعى الشُّحَّ لا يَظْفَرْ بِحاجَتِهِ وابنُ السَّماحَةِ للعَلْياءِ قَدْ عَبَرا

إنَّ الكَرِيمَ إذا أَعْطى هَدِيَّتَهُ لا يَرْقُبُ النَّاسَ مَنْ وَلَّى وَمَنْ شَكَرا

فَجُدْ بِمَالِكَ إنْ ما شِئْتَ مُسْتَتَراً عَنِ العُيُوبِ فَلِلأَجْيالِ قَدْ سَتَرا

وافْحَصْ عَواقِبَ ما تَخْشى غِشايَتَها واعْصِ الهَوى أَبَداً ما قالَ أَوْ أَمَرا

وارْفَعْ بِفأْلِكَ قَوْلاً لا نَظِيرَ لَهُ واضْحَكْ تَرَى أَمَلاً فِي الأُفْقِ قَدْ ظَهَرا

وانْظُرْ إلى الكِبْرِ يَبْقى غَيْرَ مُعْتَبَرٍ وبالتَّواضُعِ يَبْقى المَرْءُ مُعْتَبَرا

وانْقُلْ إلى الفَضْلِ أَنَّ الحِلْمَ سَيِّدُهُ يَبْقى بِهِ الغَضَبُ المَشْدُودُ مُنْبَتِرا

واكْتُبْ إلى الصَّبْرِ أَنَّ الدَّهْرَ عَلَّمَنِي أَنَّ السَّعادَةَ فِي الدُّنْيا لِمَنْ صَبَرا



خاتمة

ختاماً أحمد الله وأشكره على تمام هذا العمل وإصدار هذا الكتاب؛ فقد بذلت فيه وسعي لأخرجه كما هو بين أيديكم. ولا يفوتني أن أشكر كل قارئ قلب صفحاته وقرأ كلماته وتمتم بدعواته لأصحاب القصائد ولجامعها ومؤلفها ولكل من ساهم بجهده وماله بإخراج هذا الكتاب. كما لايفوتني أن أذكركم بتزويدي بتصويباتكم وملاحظاتكم ومقترحاتكم لعلنا نستدركها في طبعة قادمة.

اسأل المولى جل وعلا أن يصلح القصد ويخلص النية في هذا العمل وأن يبلغنا فيما يرضيه آمالنا وأن يكتب لشعراء هذا الديوان وجامعه وقارئه والمسلمين كافةً المغفرة والرحمة والرضوان.

عبد الرحمن بن سليمان العبدالرحمن الوهيبي





الفهارس

- فهرس الشعراء
- فهرس القصائد والشعراء
- فهرس القصائد مرتبة ألف بائيا

فهرس الشعراء



فهرس القصائد والشعراء

الشاعر / علي بن رُشيد بن عبد الرحمن الوهيبي

الشاعر / عبد الله الناصر الحسن الوهيبي

الشاعر / رُشَيْد العلي الرُّشَيد العبد الرحمن الوهيبي

الشاعر / محمد بن علي بن رشيد الوهيبي

الشاعر / عبد الرحمن بن صالح الرُّشيد الوهيبي

الشاعر / عبد العزيز بن سليمان العبد الرحمن الوهيبي

الشاعر / عبدالعزيز بن محمد بن علي الوهيبي

الشاعر / أيوب بن محمد بن سليمان الوهيبي



فهرس القصائد مرتبة ألف بائيا





المؤلف في سطور

عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالرحمن السليمان الوهيبي
من مواليد البدائع بالقصيم عام ١٣٥١هـ.

عمل في أول أمره مع والده في مزرعة جده عبد الرحمن المسماة (مُغيظة). وكان والده حريصاً على تعليمه؛ فدرّسه القرآن عند مطوَّع مسجد البدائع العُلْيا: عبدالرحمن الرُّشَيد، عليه رحمة الله، وعند المطوع منصور الرُّشَيد الجمعة الملقَّب بـ(البُسيسات) في البدائع العُلْيا أيضا. وبعد افتتاح المدرسة الحكومية في الرس عام ١٣٦٣هـ أرسله إلى أخواله العيسى في الرس ليدرس في المدرسة، وأُدخل في الصف الثاني الابتدائي واستفاد من ذلك في تعلم الكتابة وتحسين الخط.

في عام ١٣٧٩هـ سافر إلى الرياض وعُيّن موظفاً في إدارة المعاهد العلمية والكليات وهي تابعة لسماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم- رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وخلال وظيفته أكمل دراسته في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ليلا في أثناء عمله. وانتقل للعمل في الرئاسة العامة لتعليم البنات وكان يعمل أمينا ومشرفا على مستودعاتها حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٣هـ.

يُعنى بجمع دووابن الشعر وقراءته وتذوقه، ويقول عن نفسه إنه ليس بشاعر، ولكنه يحفظ كثيراً من الأشعار والقصص ويروي جيدهما.

له جلسة أسبوعية في منزله مساء كل يوم أحد يجتمع فيها بعض الأقارب والأصدقاء ويطرح فيها بعض القصص والأشعار والأخبار التي فيها عبرة وفائدة. كما أن له حضوره الإجتماعي ووجاهته في مناسبات الأسرة والأصدقاء في الرياض والقصيم.